رواية

حبيبة

ل/اسراء عادل
(امه الله)



تصميم الغلاف : اسراء عادل

حبيبـــــة

لــ

إسراء عادل

حبيبـــة

المؤلفة : إسراء عادل

نشر في : أبريل 2016

تنسيق داخلى : عصير الكتب للنشر الالكترونى

المقدمة :

لان السعادة قرار ..

فكر في كيفية اختيار ..

مستقبلك بدقة واصرار ..

يعني من الاخر وباختصار ..

لو مكنتش قدرت تختار ماضيك .

فانت لسه مستقبلك بيناديـــــك ..

ابني فيه قصر سعادتك باديـــــك ..

وتوكل علي الرحمن وهو هيقويك ..

ومتتنزلش عن اي خطوة صح ليك ..

مهما كان رأي ايا من اللي حواليك ..

وعلي لسان بطلة روايتنا تقول ☺ :

انا فتاه ليست معقدة

وليست غير متفتحة

بل وليست فتاه كئيبة

وانما انا حبيبـــــــــة ...

فتاه تحاول مراقبة الله

كي تنعم بهذه الحياه

بحدود ما امرني به الله

وما نهاني سبحانه عنه

لكني لست من الملائكه

فاحيانا اخطئ واصيب

فمتي اخطئت اسرعت

لربي ندمت واستغفرت

ومتي اصبت حمدت

وشكرت وطلبت الثبات

وحسن الخاتمه عند الممات

فلا اعتقد ان هذا هو التعقيد

بل هذا عين السعادة بالحياه

دعك من المسمي وعل الهمة

ولا تلقي بالا لكلام الناس ابدا

مهما فعلت صمت او تكلمت

فدائما ما وجدت من يتكلمون عنك

فقط راقب الله وكن معه ولا تبالي

الله ربي والاسلام ديني وهذا حالي

#حبيبـــة.............

الفصل الاول :

في احد المنازل المصرية المعاصرة لاسرة من الاسر الشرقية الاصيلة من ذات الدخل فوق المتوسط حيث تقطن حبيبة (بطلة رواياتنا) مع والدها دكتور هالة (طبيب نفسي) ووالدها المهندس حسن واختها منار (طالبة بالثانوية العامة) ومع اشراقة شمس جديدة ليوم جديد تبدأ حكايتنا ....

هالة :حبيبة .. حبيبة قومي يا حبيبتي يلا هتتاخري علي المحاضرة

حبيبة : (بصوت ناعس) حاضر يا ماما قومت اهو خلاص .

وخرجت هالة لاعداد الفطور ثم عادت بعد حاولي الربع ساعة

هالة : (بعصبية خفيفة) لا حول ولا قوة الا بالله يا بنتي قومي بقي حرااااااااام عليكي وبعدين ترجعي تقوليلي يا ماما مصحتنيش بدري ليه ... قوووووومي بقي الساعة ٨:٣٠ .

حبيبة : (بفزع وهي تقفز من فوق السرير نازعة الغطاء بعنف شديد) اااااااايه ؟؟؟؟؟ الساعة كاااااااااام .. ياماما بقي انا عندي محاضرة ٩ هعمل ايه دلوقتي ؟

هالة : (بنفاذ صبر) يا بنتي انا بقالي ساعة بصحيكي لما زوري اتنبح اعمل ايه يعني؟؟؟؟؟

اسرعت حبيبة في عجلة شديدة نحو الحمام ثم خرجت بعد ان توضأت وارتدت ملابسها مسرعة ثم توجهت نحو باب المنزل ...

هالة : (بلهفة) مش هتفطري يا حبيبة

حبيبة : (وهي تفتح الباب) فطار ايه بس دلوقت يا ماما ادعيلي بس الدكتورة ترضي تدخلني يااااااااااارب سلااااااااااااام

نزلت حبيبة الدرج وهي تدعوا الله عز وجل من صميم قلبها ان يسترها معها ولا تفوت منها تلك المحاضرة الهامة وظلت تناجي ربها وتستغفر فهي تعلم جيدا طبع تلك الدكتورة التي ما ان دخلت المحاضرة تغلق الباب خلفها ولا تدخل احدا نهائيا ولكنها تعلم قدرة الله ايضا التي فاقت كل شئ فظلت تستغفر طوال طريقها

***

محب : السلام عليكم

الحضور : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

المدير : (بابتسامة) ما بدري يا بشمهندس.

محب : (باعتذار) اسف والله يا فندم بس كنت بحضر لحضرتك التقرير.

المدير : (اومأ لمحب برأسه ثم التفت للحضور قائلا)

يا جماعة انا عامل الاجتماع ده النهاردة عشان ااكد علي معاد تسليم المشروع بتاعنا ..وابلغكم كمان ان الشركة هتبتدي في المشروع الخيري بتاعها بتاع كل سنة اللي بيعملوا بشمهندس طارق صاحب الشركة ...مشروعنا هيكون ان شاء الله بناء مسجد فالمطلوب تعينوا المكان وتصمموا الشكل وعايز رسم للمخطط النهائي بتاعه وكل ده ان شاء الله خلال اسبوعين .

محب : (بضيق خفي) ااااسبوعين بس ؟؟؟؟!!!

المدير : (بحدة) اعتقد اسبوعين كافين جدا يا بشمهندس ولا ايه ؟؟؟ مفيش وقت للكسل .....

محب : (بابتسامه مصطنعه)ان شاء الله يا فندم ..

***

وبعد حوالي مرور ربع ساعة من موعد محاضرة حبيبة تصل حبيبة اخيرا لمبني المحاضرات فتصعد درجات السلم وهي تفكر ماذا ستفعل هل تطرق الباب ام تنصرف فهي تعلم طبع الدكتورة ثم انهت حوار عقلها بقولها بسم الله (وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فم لا يبصرون) لاحول ولا قوة الا بالله ثم طرقت الباب طرقا خفيفا وهي لازالت تتمتم بالادعية .....

الدكتورة : (بلوم) انتو عارفين كويس اوووووووي اني مبحبش ادخل حد بعدي .....بس يلااا عشان بس انا وصلت متاخرة النهاردة غصب عني مفيش مشكلة ياريت متتكررش تاني بس ..

حبيبة (وهي تتنفس الصعداء حامدة الله عز وجل) فقالت بامتنان

شكراااااااااااا يا دكتور جدا واسفه والله ....

دخلت حبيبة للقاعة مسرعة وهي تبحث بعينيها عن صديقتيها سمر.. وهبة ... فقد اعتادوا علي حجز مكان بجوارهما لها منذ بداية صداقتهم . وهاااااااا اخيرا قد وجدت سمر تشير لها خفية ...

حبيبة : (وهي تنهج بشدة) اااااااااااااه ... ازيك ياا سمر

سمر : (بقلق) الحمد لله يا حبيبة في ايه النهاردة انا قلقت عليكي اوي وتليفونك مقفول كالعادة

حبيبة : (بمرح) قلقتي عليا يا بيضة هههههه

راحت عليا نومة بس

سمر : (بضيق) بتضحكي دا انتي خم نوم اعوذ بالله ووكزتها بكتفها

حبيبة : (رافعة احد حاجبيها) اهدي بقي اهدي مش فايقالك والدكتور هتاخد بالها

سمر : (وهي تنظر للدكتورة) تلمة اقسم بالله

***

حسن : صباح الخير يا هالة البنات نزلوا؟؟؟

هالة : لا يا حسن حبيبة بس اللي نزلت النهاردة السبت ومنار اجازة .

حسن : اها صحيح .... هدخل الحمام واصلي الضحي واجي افطر معاكي

هالة : ماشي بس بسرعة بقي عشان اتاخرنا النهاردة علي الشغل

***

وبعد انتهاء المحاضرة قررا سمر وحبيبة التوجه للكافتيرا لشراء ما يروي ظمأهم ويسد جوعهم ...

وفي الطريق ....

ايهاب : سمممممممممممممممر يا سمررررررررر

سمر : (ملتفته للخلف) ايووووة

ايهاب : (بسعادة) ازيك يا سمر عاملة ايه ؟؟

سمر : (بسعادة) الحمد لله يا ايهاب انت ايه الاخبار ؟؟

ايهاب : تمام واالله ...ثم التفت لحبيبة قائلا : ازيك يا حبيبة

حبيبة : (باقتضاب) الحمد لله ..

سمر انا هسبقك علي الكافيتريا ابقي حاصليني ..

وبعد عشرة دقائق............

سمر : حبيبة ..حبيبة

حبيبة : (ملتفتة لسمر بضيق)ما بدري يا ست هانم

سمر : (بمداعبة) ايه يا بيبة ما انتي اللي مشيتي

حبيبة : (بضيق) لا والله وعايزاني اقف كمااااان

سمر : (ملطفة للجو) مالك بس يا بيبة قفشة كده ؟؟؟؟

حبيبة : (محاولة الهدوء) مش قفشة ولا حاجة يا سمر بس انتي عارفة مش بحب الاسلوب ده محبش ابقي واقفه والاقي ولد جاي كده يكلمني عادي من غير مناسبة

سمر : (بهدوء) اولا ياستي مكنش جايلك .. ثانيا بقي وفيها ايه يعني ؟؟؟

حبيبة : تاني ... تاني يا سمر ما انتي عارفة ....!!! ..قصدي حافظة رأي في الموضوع ده ...

سمر : هههههههههههه خلاص خلاص اهدي يا كبيرة وبعدين انتي عارفة يا حبيبة ان انا وايهاب بنحب بعض وهو هيجي يتقدملي قريب

حبيبة : (بهدوء) عارفة .. عارفة يا سمر بس المفروض لحد ما يتقدملك مفيش بينكوا اي رابط رسمي ولا شرعي يسمحلكوا انكوا تكلموا بعض كده علي طول بدون اي داعي يعني زيه زي اي ولد في الكلية .....

سمر : هوبا!!!!!!!!!!!!!

لا انا بقول نفضها سيرة بقي عشان هنقلب اهو والمحاضرة اليومية هتشتغل ..

بس احب اقولك اني بكرة اثبتلك ان تفكيرك المعقد ده غلط والواقع عكس كده وان مفيش جواز من غير قصة حب قبله ... ده حتي ما يبقاش اسمه جواز

حبيبة : مش محتاجة يا حبيبتي اثبات انا مقتنعة اوي ان مفيش حاجة اسمها قصة حب قبل الجواز في دينا مسمعتش يعني علي قصة حب كانت بين النبي وحد من زوجاته قبل الزواج ولا حتي حد من الصحابه يعني .. واظن مفيش انجح من علاقة النبي مع زوجاته لو جبتيلي مين حتي مفيش مقارنة اساسا مع النبي .....

بصي يا سمر انا عايزة اقولك حاجة حتي يا حبيبتي والله لو صابت مرة ولا اتنين ربنا مش بيبارك وحياهم ديما تحسيها ناقصة حاجة حتي لو هما بينوا عكس كدا

سمر : (رافعة احد حاجبيها) قومي يا حبيبة .. قومي يا ماما .. يلا!!!! غوري من هنا يا حبيبتي ..

حبيبة : (وهي تخرج لسانها) انا ماشية اصلا يا بيضة .. ايه مش هتغوري معايا ولا ايه ؟؟؟؟؟

سمر : (وهي تخرج لسانها وتحرك حواجبها) لا يا ختي ايهاب جايلي هنقعد شوية وبعدين نروح

حبيبة : يااااااااربي عليكي يا سمر ربنا يهديكوااااا ويهديني ... سلاااااام

سمر : من الحق هي البت هبه مجتش النهاردة ليه ؟؟

حبيبة : مش عارفة كانت قايلة هتحضر

سمر : البت دي اتقلب حالها من ساعة ما بقت في سكشن اتنين ومشيت مع مروة وشلتها

حبيبة : ربنا يصلح الحال يارب انا هروح اكلمها ان شاء الله

***

الفصل الثاني :

كان محب شاب خلوق ملتزم بحدودة وادابه يحاول قدر المستطاع الاعتماد علي نفسه لتكوين حياته ..لا يري مجالا لتضيع الوقت مع الفتيات قبل الزواج كما يفعل الكثير من اقرانه في مثل عمره الا من رحم ربي .. فهو محب دائما للاحترام والانضباط وطموح لابعد الحدود ولكنه متكاسل نوعا ما في عمله ويعرف ذلك عنه من كل من يعمل معه ولكنهم يستحملونه ويصبرون عليه نظرا لابداعه الشديد في العمل فرغم كسله الا انه عندما يفكر ويعمل يمحو كل من حوله فافكاره دائما جاهزة ومتألقة

***

صفية (ام محب) : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا حبيبي ..ازيك عامل ايه ؟؟؟

محب : الحمد لله يا ماما ....جعاااااااان اوووووي

صفية : ثواني والاكل يكون جاهز ...غير بس علي ما احضره

وعلي مائده الطعام ....

صفية : (بمداعبة) يا واد يا محب نفسي افرح بيك بقي قبل ما اموت ...

محب : (تاركا ما بيده وناظرا صوب امه) بعد الشر عليكي يا حبيبتي

صفية : (بعين دامعة) بجد يا محب ما تفكر بقي شوية في الموضوع ده

محب : (ملطفا الجو) احم احم .. جري ايه يا صفصف زهقتي مني ولا ايه ؟؟

صفية : (بلوم) زهقت منك ايه بس دا انا نفسي افرح بيك اوي

محب : (بمرح) حبيبي يا صفصف ..

صفية : (بمرح) ما تلم نفسك يا ولا حد يكلم امه كده .. لهو انا بلعب معاك في الشارع

محب : هههههههههه انت زعلت ولا ايه يا جميل دا اني بضحك معاك (علي رأي الاخت مني زكي ☺) كلي كلي يا صفصف ... احم ... قصدي يا مامتي

صفية : (بمداعبة) هتفضل رخم كده طول عمرك يا ولاا الله يكون في عونها والله

محب : (بمرح) ايوة ..ايوة ادعيلها كدة

صفية : (بجدية) طب ايه رأيك يا محب في سهيلة بنت ام محمد جارتنا

محب : (بدهشة) سهيلة .... مين يا ماما دي لسه في ثانوية عامة .

صفية : وايه يعني ؟؟

محب : نفسي افهم بس انتي مستعجلة علي ايه بس .. يا ماما قولتلك كذا مرة مش هفكر في الموضوع ده غير لما اكون نفسي

صفية : (باستعطاف) يا بني وانت ناقصك ايه بس .. ابوك اتوفي وسايبنا والحمد لله مرتاحين الحال .. وانت شغال مهندس في شركة محترمة ... حتي الشقة ابوك الله يرحمه كان بانيهالك فوق .. ومرتبك يا حبيبي يفتح بيت وانت مرتاح جدا ... يبقي ناقص ايه بس ؟؟

محب : (بحب ومحاولا ارضاء امه) سيبيها علي تساهيل ربنا يا حبيبتي ... واوعدك هفكر والله فعلا ان شاء الله.

***

كانت حبيبة فتاة من فتيات الحادي والعشرين ولكنها مختلفة عن اقرانها في الجامعة فكانت متحفظة جدا في حديثها مع زملائها من الجنس الاخر فلا تتعامل معهم الا في اضيق الحدود فلا هي ممن يخضعن بالقول ولا ممن هن متخذي اخذان ... فلا يوجد مسمي في ديننا الاسلامي باسم الصداقة بين الولد والبنت ..ولكن للاسف اصبح الامر مستهان به في الجامعات والنوادي وشتي منافذ الحياة فلا تجد فتاه الا بين مجموعة من الشباب والعكس الا من رحم ربي واذا سالت ما هذا ... ؟ وكيف هذا ....؟ قيل انها الصداقة ليس الا... فاي صداقة تلك ... اي صداقة التي تستحل ما حرمه الله ...

اما عن حياتها العائلية فهي ابنه باره بوالديها تحاول قدر الاستطاعة الا تسبب لهم الضيق او القلق تحب عائلتها جداااااا ولكن قلما تجتمع العائلة كما ارادت مرات ومرات لكسر تلك الحواجز التي تبني بين افراد العائلة دون قصد منهم باسم المشاغل ... ولكنها تسعي دائما ان تراهم باستمرار ... وتحب حبيبة اختها منار بشدة وهي قريبة منها للغاية فهم اصدقاء ... فلا نقول ان حبيبة بنت مثالية او ملاك ولكنها تحاول جاهدة ارضاء ربها حتي يرضيها سبحانه بكل قضاءه وجميع قدره .... ومن اقرب صديقاتها لها بالجامعة هما سمر .. و هبة ... فعلي الرغم من الاختلاف الفكري النسبي بين سمر وحبيبة الا ان سمر تتميز بطيبة القلب المتناهيه وصفاءه والبراءة ايضا والجدعنه .. وهي صفات قلما تجدها الان ...فكثيرا ما تنصحها حبيبة بخصوص ايهاب وبعض الاشياء الخاصة بطريقة حياتها ...ولكن لا حياة لمن تنادي ... اما هبة فكانت قريبة جدا منهما وتشبههما كثيرا في صفاتهم النبيلة ... ولكن بعد التقسيمات الجديدة

في الكشوفات باسماء الطلبة جاء اسم هبة في سيكشن اتنين بعد ان كانت في نفس السيكشن مع حبيبة وسمر ومنذ ذلك الوقت وهم يشعرون بتغيرها النسبي عنهم...

***

حبيبة : (بصوت عاااالي ومقتربة من اذن اختها المنهمكة في المذاكرة) يا مانووووووووووووووووو

منار : (بخضة) بسم الله الرحمن الرحيم حرام عليكي يا شيخة فزاعتيني

حبيبة : (وهي تخرج لسانها) تعيشي وتاخدي غيرها يا قطة

منار : (وهي تضربها علي ظهرها) هلاقيها منك يعني ولا من الثانوية الزفته دي ايه الهم ده

حبيبة : هههههههههه يا بت بديكي فاصل اعلاني بس عشان متمليش

منار : متشنكرين يا ختي اتفضلي بقي وريني عرض قفاكي

حبيبة : اهو حلو ؟؟؟

منار : (باستفسار) هو ايه ده ؟؟؟

حبيبة : (وهي تخرج لسانها وتجري خارج الغرفة) عرض قفايه يا بت

منار : (رافعة يدها للسماء) يااااااااااارب ارحمني

وخرجت حبيبة لغرفتها كي تصلي العشاء ثم القيام وبعد ذلك قرأت وردها القرأني كالعادة ثمّ ذهبت لفراشها كي تنام قبل الاستيقاظ لصلاة الفجر ....

***

الفصل الثالث :

محمد : بقولك ايه يا هندسة انا مسافر انا والمدام الاسبوع الجاي وعايزك تستلم الشفت بتاعي ونردهالك في الافراح ان شاء الله

محب : (بلماضة) ايوة يا عم ناس تسافر وتهيص ..وناس تقعد هنا تشتغل وتليص

محمد : (بمرح) يعجبني فيك يا محب يا بني الفاظك ما شاء الله ...

وبعدين ايه يا كابتشين حسد ده ولا ايه ؟؟

محب : (بدهشة مصطنعة) حسد !!!!!!! حاشاه وماااشاه ده قر بس يا كبير

محمد : هههههههه الله .. وبعدين ما اللي غيران مننا يروح يعمل زينا

محب : (بمرح) حاضر هبقي اروح ان شاء الله ... اطلع بره يلاااااا

محمد : هههههههه طب جد المرة دي ليه ما بتفكرش تخطب بجد ؟

محب : (بمرح) بصراحة مكدبش عليك يا محمد يا بني انا بدأت افكر في الموضوع ده عشان خاطر امي نفسي افرحها اوي بس انت عارف بقي زوق اخوك ...مينفعهوش اي واحده لازم مواصفات خاصة ..

محمد : هههههههههههه هتقولي ... الله يكون في عونها والله

محب : هههههههههههه خليكوا كده انت وامي قاعدين تدعولها .

محمد : ربنا يوفقك يا كبير ومتقلقش الطيبون للطيبات .

محب : ونعم بالله ... الله المستعان .

***

سمر : ازيك يا بيبة عاملة ايه ؟ فينك يا حبي بقالك كام يوم مش بتيجي الكلية ؟؟؟

حبيبة : الحمد لله يا سيمو انتي عاملة ايه ؟ اهو يا بنتي بحاول الم اي حاجة قبل الميدتيرم وكده.

سمر (بمرح) : ايوة بقي ... عيني علي الناس الدحيحة .

حبيبة (بنفس المرح) : اعوذ بالله ...قل اعوذ برب الفلق... ما تروحي ياختي تدحي بدل ما تقرلنا كدة ..

سمر : ههههههههههه لا لا انا مش فاضية للكلام ده انا الامتحان اخره معايا قبلها بيوم وقشطة اووووي علي كدة ....

المهم فاكرة الموضوع اللي كلمتك فيه ؟؟

حبيبة : (بتذكر) مممممممم موضوع ايه ده ؟؟؟

سمر : يا بنتي مش كنت قولتلك ان ايهاب قالي هيخلي باباه يكلم بابا ..

حبيبة : اهاااااا اها صحيح ...طب هاا ... وايه الاخبار ؟؟؟

سمر : (بسعادة) هيييييييييييح ... الحمد لله تمام ... باباه فعلا كلم بابا ... وبابا وافق .. والخطوبة الخميس الجاي ان شاء الله ... في النادي الساعة ٨

حبيبة : (بفرحة) ايه ده بجد ؟؟ ما شاء الله

سمر : اه والله شوفتي بقي الواد اللي كنتي ظلماه ومكنش عاجبك

حبيبة : يا بنتي مش فكرة ظلماه او مش عاجبني .....الفكرة انكوا مكنش في بينكوا اي رابط شرعي يسمحلكوا انكوا تتكلموا او تقعدوا مع بعض كده علي طول ..

سمر : المهم يعني ... هستناكي الخميس الجاي .. وانتي معايا من بدري طبعاا ...اوك ؟

حبيبة : طبعاااا ان شاء الله يا قمري ....الف مبرووووووك .. بس ازي باباكي وافق كده وانتي لسه في الكلية .. والادهي بقي ان ايهاب كمان لسه في الكلية ؟؟؟؟

سمر : هههههه يا بنتي عادي ..بابا مش من الاباهات المعقدة والجو ده .....هو سأل عليهم ولاقي ان ايهاب شاب كويس ومستواهم المادي مرتاح جدا ومن اسرة محترمة وكدة فايه يمنع ؟

دا احنا يا بنتي عندنا في العيلة البنت لما تبقي عندها ٢٠ سنه ولسة متخطبتش تبقي عنست ☺ فانا بالنسبة لهم كنت معنسة ههههه

حبيبة : ههههههههه ماشي يا معنسة الف الف مبروك يا سيموووو ربنا يتمملك بخير يارب يا حبي ....

سمر : الله يبارك فيكي يا بيبة وعقبال ما افرح بيكي ياااارب

حبيبة : ايه ... ايه ... تفي من بؤك ياختشي بعد الشر عني ..

سمر : هههههههههه بكرة تقع يا جميل

وبعد انتهاء المكالمة ....

جلست حبيبة مع نفسها وسرحت ودار حوار بينها وبين عقلها .....

حبيبة : اية ده ازي ؟؟

عقلها : مالك مستغربة اوي كده

حبيبة : اصل يعني ايهاب كان ماشي مع سمر قبل الجواز واتقدملها عادي ومشفهاش وحشة ولا حاجة ؟؟؟

عقلها : عادي جدا اي قصة بيبقي فيها استثناءات بس مش معني كده الها نجحت ولا ان ربنا راضي علي اللي كان بينهم ...

حبيبة : احم ... صحيح ... ايه ده .. تؤ تؤ فوقي يا حبيبة ياختي احنا ناس هدفنا مش متعة دنيوية بس لاااا ... احنا عايزين ربنا يكون راضي عن كل خطوة في حياتنا قبل اي شئ ..

وفجأه علا صوتها قائله ...

ااااااتقل تاخد جاجة نضيفة ....

هههههههههههههه دا انا عليا جمل يا ولااد

هالة : يااااااااااااااااااا حبيبة ... حبيبة

حبيبة : (عدلت من رابطة عنقها الغير موجودة) احم احم .... ايوة يا ماما

هالة : تعالي ساعدني علي الغدا بدل ما تتهبلي من كتر ما بتكلمي نفسك كده ......

حبيبة : (ذهبت لامها مبتسمة) احم ... حبيبي يا دووووك والله

هالة : هههههههه

طب يلا يا بكاشة ايدك بايدي كده قبل ما باباكي ومنار يجوا

حبيبة : حاضر يا دوووووك معرفتيش اللي حوصل

هالة : خير ؟؟؟؟... ناوليني كدة السكينة دي

حبيبة : (بدهشة مصطنعة) سكيننننننننننة ؟؟

لا لا خلاص هسلم نفسي اهوووووو

هالة :هههههههههه يا بت اعقلي بقي .... قولي ايه اللي حصل

حبيبة : احم اها صحيح ... اسكتي مش عبد الحليم كل بصل ....اااا احم ... قصدي يعني البت سمر هههههه

هالة : مالها يا لمضة ؟؟؟

وبدت حبيبة في سرد ما دار بيتها وبين سمر في الهاتف ....

***

محب : اتفضل حضرتك يا فندم .

المدير : ماشي (واخذ منه الملف يتفحصه وبعد حوالي عشرة دقائق .... قال صائحا)

هااااايل هايل يا محب .. المخطط هايل جدا ربنا يباركلك .. انت مبدع والله ... هههههه بس عيبك انك كسلان شوية ...

محب : هههههههههه معلش بقي يا فندم طبع وبحاول اغيره والله

المدير : بس والله برافوووووو عليك .. مصروفلك مكافأه رمزية كده تقديرا للاجتهاد ده

محب : (بفرحة) ربنا يكرمك يا فندم يارب

***

سمر : ازيك يا هبة عاملة ايه ؟؟؟

هبة : الحمد لله يا سمر اخبارك انتي ايه ؟

سمر : الحمد لله يا هبة ايه يا بنتي فينك كده ؟؟ من اول السنة مشوفناكيش مرتين تلاتة علي بعض

هبة : معلش والله يا سمر ... انتي عارفة بقي الكسل ... معنتش بنزل كتير للمحاضرات بنزل علي السيكشن علي طووول ..

سمر : بس انتي نسيتينا خالص ..... مممممم . وواضح كده ان في حد خد مكانا

هبة : (بحرج) لا لا متقوليش كدة ... هي بس تقسيمة الساكشن الجديدة دي .... وعارفة والله اني مقصرة معاكوا .. وحبيبة بتكلمني علي طول وزعلانه

سمر : كويس انك عارفة ...... المهم . مش وقت الكلام ده ... انا مكلماكي عشان اعزمك علي خطوبتي الخميس الجاي ان شاء الله

هبة : ايه ده بجد ... الف مبرووووووووووك يا سمر يا حبيبتي

سمر : الله يبارك فيكي يا هبة عقبالك ... هستناكي بقي ان شاء الله

هبه : طبعاااا ..ان شاء الله

....

مروة : بس يا واد يا كرومة دا انت شكلك عسل خالص في الصور دي ......

كرم : هههههههههههه بعض ما عندكم يا ميروووووو

مروة : هههههه بس يا بكاااااش

كرم : ....

***

الفصل الرابع :

مروة : بس يا واد يا كرومة دا انت شكلك عسل خالص في الصور دي ......

كرم : هههههههههههه بعض ما عندكم يا ميروووووو

مروة : هههههه بس يا بكاااااش

كرم : ههههه اهي هبه جت اهي

هبة : سلام عليكم .. ازيكوا يا شباب

كرم : (بتريقة) هههه وعليكم السلام يا شيخة هبه .

هبه : (باستغراب) شيخة !!! ليه يعني ؟؟!!

مروة : هههههههههه سيبك منه يا هبه تعالي اقعدي

هبه : انتي لسه هتقعدي !!!!!!!!!! انا عايزة امشي

كرم : هو انتي جيتي في ايه وماشية في ايه ؟؟؟

مروة : ما تقعدي يا هبه لسه الساعة ٢ ... هتروحي تعملي ايه بس ؟

كرم : مش هتحضري عيد ميلاد احمد ولا ايه ؟؟

هبه : احمد !!! احمد مين اصلا ...

مروة : احمد اللي معانا في السيكشن هيعمل عيد ميلاده دلوقتي وعازم كل السيكشن .....

هبة : لا لا مليش في الجو ده انا ماشية

مروة : ليه يا هبه بس ما تبطلي بواخة بقي حتي عشان نروح مع بعض ثم همست لها قائلة ده .. ده حتي يوسف هيحضر

كرم : سيبيها يا بنتي .. مش ناقصة عقد بقي

هبه : (بضيق) مش هتلم نفسك يعني ولايه مش فاهمه ؟!!!!!!

كرم : (بعصبية) انتي ازي تتكلمي معا......

مروة : (مقاطعة) خلاااااااااص يا جماعة صلوا علي النبي كده

هبه : (بعصبية) عليه الصلاة والسلام

مروة : ها يا هبه هتحضري

هبه : (نظرت لكرم بضيق وغيظ واحتقار قائلة) ماشي هقعد وماله

مروة : ايوة بقي يا هوبااااا

***

وفي منزل محب وبينما محب وامه يشاهدان التلفاز فاذا بامه تفاتحه بموضوع الزواج كالعادة ...

محب : مممممممممم واضح انك زهقانة مني علي الاخر يا صفصف ......

صفية : يا ولا ما تلم نفسك بقي .... وبعدين نفسي ومني عيني افرح بيك بقي

محب : يعني من الاخر صفصوفتي عندها عروسة ولا ايه ؟؟؟

صفية : يا سلام ... جيت في جمل يعني ؟

محب : لا والله يا صفصف مبحبش الجمال جيت في عربيتي الماردة ..

صفية : هههههه يا واد بطل لماضة ... وبعدين وافق انت بس وانا اجيبلك عشرة .

محب : يا قوة الله غشرة مرة واحدة .... علي العموم يا ستي وافقت اهو ....

صفية : (بفرحة) بجد يا محب ..

محب : (بحنان) بجد والله يا قلب محب وعيون محب .. مهمتك معانا بقي يا جميل انتي عارفة ابنك زوقة يدوخ ...

صفية : (بسعادة) متقلقش يا حبيبي ان شاء الله ربنا هيكرمك

وحاولت الام الاتيان بالكثير والكثير من الفتيات سواء الاقارب ... او الاهل ... او المعارف ... او حتي الجيران ... ولكن لازال محب ينتظر نصيبه ... ولازالت امه تبحث دون ملل او سآم ..

***

هبه : (بخجل) الحمد لله يا يوسف انت عامل ايه ؟

يوسف : (بسعادة) تمام والله يا هبه .. بس اخر ما توقعت الاقيكي في عيد الميلاد

هبه : (بحرج شديد) والله يا يوسف ما كنت عايزة بس مروة هي اللي اصرت

يوسف : (بمرح) يا ستي فكي فكي ماحدش واخد منها حاجة

كرم : هي دي صاحبتك اللي عاملنا فيها ست الشيخة ... اهي من اول عيد الميلاد وهي واقفة مع سي يوسف ..

مروة : نفسي اعرف انت حاططت نقرك من نقرها ليه بس ... ولا يعني عشاااان فضلت يوسف عليك لما كنت عايز تصاحبها ...

كرم : (بعصبية) هي مين دي اصلاااا .... لا بس عشان انا مبحبش التمثيل يا مروة ..

ثم همس لمروة قائلا ثم انت اللي في القلب يا جميل (بابتسامة مصطنعة)

قائلا في نفسه انا بقي لازم اعرفها مقامها كويس اوي ...

وذهب كرم نحو احد اصدقائه هامسا له ببعض الكلمات ثم توجه نحو يوسف قائلا ....

كوم : يوسف ممكن تيجي عايزك في حاجة ؟

يوسف : حاضر جاي اهو .. ثم التفت لهبه .. معلش يا هبه .. هجيلك تاني

هبة : وهي تنظر لكرم بسخرية واحتقار ماشي يا يوسف ..

شريف : (غامزا لكرم ومتوجه نحو هبه)

هبه ... هبه ... تعالي هوريلك حاجة حلوة اوي وجذبها من يدها

هبه : (بعصبية شديدة سحبت يدها من يده وصاحت مسرعة)

انت اتجننت .. انت ازي تمسك ايدي كده ؟؟؟

شريف : ليه يعني فيها ايه ؟

هبه : انت قليل الادب علي فكرة (وتعالا صوهما)

شريف : (بصوت مرتفع) عاملالي فيها الخضرة الشريفة وانت من اول عيد الميلاد وانتي واقفة متسهوكة مع يوسف ..

آتي يوسف مسرعا علي صوهما ....

يوسف : ايه يا جماعة بس مالكوا في ايه ؟؟ ثم نظر لشريف ... وانت يا سي شريف ما تلم الدور شوية ...

ايه يا هبه ... محصلش حاجة يعني ...

كرم : (باستفزاز) مالك يا هبة متضيقة اوي يعني ... والله شريف معملش حاجة غلط ... شايف واحده بقالها اكتر من ساعة واقفة مع ولد ... عايزاه يفهم ايه يعني وهو اتصرف بتلقائية عادي . ولا ... يوسف بس اللي حلال والباقي حرااام .

هبه : (وبدءت الدموع تتجمع بعينيها) انت بالذات تخرس خالص وملكش دعوة بيا ....

يوسف : هبه . خلاص بقي محصلش حاجة لكل ده

هبه : (بصوت اشبه بالبكاء) هو ده اللي ربنا قدرك عليه ده بدل ما تدافع عني ... بس انا فعلا اللي غلطانه .... غلطانه اوووي يا استاذ يوسف ....

وبدء الجميع يخففون من حده التوتر الحادث وخصوصا مروة بجوار هبه تهدئها ....

سحبت هبه حقيبتها بعصبية شديدة ... وتوجهت خارج القاعة .... وهي تبكي بحرقة علي ما اصابها ....وذهبت خلفها مروة مسرعة ....

كرم : والله برافووووو عليك يا ودا يا شريف جدع يلاااااا

شريف : احنا في الخدمة يا برنس ... بقولك

كرم : قول يا باشا ؟؟

شريف : لا مؤاخذه يعني ... هي مروة تخصك في حاجة ..

كرم : ههههههههه مروة مين يا بني كلهم عجينه واحده ... ولا تخصيني

شريف : (غامزا) يعني اخد راحتي

كرم : (غامزااا) علي الاخرررررررررررر

***

مروة : ممكن تهدي بقي وتبطلي عياط ... تعالي نقف بس علي السور ده شويه ..

هبه : (ببكاء شديد) مروة لو سمحتي انا عايزة اروح

مروه : ما هو اكيد مش هسيبك تمشي كده اهدي شويه بقي

هبه : ازداد بكاؤها

مروة : يا هبة اهدي .... نفسي افهم في ايه بس ... كبرتي الموضوع كده ليه ؟؟ وبوظتي القعده ...

هبه :والله يا مروة !!!!!!! حتي انتي .... ازي يتجرئ عليا ويجي يمسك ايدي كده

مروة : وفيها ايه يا هبه يعني هو كان باسك يعني ؟؟؟

هبه : (بنظرة حده لمروة) لا والله !!!!!!!!

مروة : جري ايه يا هبه ... ما انتي واقفة مع يوسف من اول ما دخلنا ... وعادي يعني ... اشمعني ده بقي ...

هبه : (بتنهيده كبيرة) انا تعبت ... تعبت يا مروة ... مبقتش عارفة فين الصح وفين الغلط ...... حاسة بصراع بين حياتي اللي كنت عايشاها وحياتي دلوقتي .... مروة انا اتغيرت ... انا مكنتش كدة ... انا معنتش لاقية راحتي ...

مروة : بس اتغيرتي للاحسن يا هبه .. اللي انت كنتي فيه ده كان تعقيد يا ماما .... الدين يسر مش عسر ... ولا عاجبك حبيبة وطريقتها المعقدة ...

هبه : (مع نظرة طويلة للفراغ من حولها دون التفوه بادني كلمة)

طب يلا بقي نمشي انا اتاخرت

مروة : اها يلا انا كمان اتاخرت

واثناء خروجهم من مبني المحاضرات وعند مرورهم من امام مسجد الكلية ....

حبيبة : (باندهاش) ايه ده !!!!! مش دي هبه ؟؟؟

سمر : (باندهاش) اها هي !!! هي مش قالت عندها سيكشن هيخلص ٢ وهتروح علي طول عشان كده مش هتستننا

حبيبة : (بامتعاض) لا والله !!!! بقي كده .... طب تعالي نروح نشوف ايه ده ؟؟

سمر : تعالي

***

الفصل الخامس :

حبيبة : (باندهاش) ايه ده !!!!! مش دي هبه ؟؟؟

سمر : (باندهاش) اها هي !!! هي مش قالت عندها سيكشن هيخلص ٢ وهتروح علي طول عشان كده مش هتستنىنا

حبيبة : (بامتعاض) لا والله !!!! بقي كده .... طب تعالي نروح نشوف ايه ده ؟؟

سمر : تعالي

حبيبة : هبه .... هبه

هبه : (تلتفت بحذر) واذا بها تتفاجا بما لم يكن ببالها فقالت بدهشة يمزجها الحرج

حبيبـــــــــــــــــــــــــــــــة !!!!!!!!!!

سمر : انتي لسه قاعده لحد دلوقتي ياهبه ؟؟!!!

مروة : (بضيق) ومتقعدش ليه يعني ؟

هبه : ... ايه ... اااا .اه ....ااا ... اصل ....

كنت بستني مروة عشان نروح سوا.. وكده

حبيبة : طب وهو انت مش قولتي السيكشن هيخلص ٢ ؟؟؟

مروة : (بضجر) اية يا جماعة !!!!!! هو تحقيق ولا ايه احنا كنا في عيد ميلاد احمد زميلنا ...

حبيبة وسمر في نفس واحد (باندهاش):

ايــه !!! عيد ميلاد احمد زميلكوا ؟؟؟!!

هبه : (وقد كسي وجهها الحمرة من شدة الخجل)

اصلهم عزمونا يعني وكده ....

سمر : والله !!!!!!! و هو وشك ده شكل وش جاي من عيد ميلاد ده وش واحده جاية من عزاااا

مروة : اووووووووووووف

حبيبة : وعلي كده بقي صليتي العصر ولا ايه ؟ دي الساعة ٥ اهو ... وواضح انك من ساعتها فوق ...

هبه : (بتذكر) ايه ده يااااااااااااه .... دا انا نسيت اصلي الضهر

سمر : (بسخرية) طب كويس انك افتكرتي كتر خيرك

حبيبة : (بلوم وعتاب) من امتي يعني يا هبه... من امتي وانتي بتنسي تصلي .... الانسان مش بينسي الصلاة غير لما يكون عنده حاجة اهم من ربنا .... ايه عندك حاجة اهم منه يا هبه ولا ايه ....؟؟؟؟

مروة : (بتأفف) هبه انا ماشية ... جاية ولا هتستني المحاضرة دي لما تخلص .. اووووف

سمر : (بضيق) ما تتكلمي كويس يا مروة في ايه مالك ؟؟؟

مروة : (بعصبية) واتكلم ازي يا ست سمر يعني ؟؟

حبيبة : (بهدوء) خلاص ... خلاص يا سمر بس كفاية ...

هبه هتدخل تصلي وتجيلك يا مروة تروح معاكي ... او خشي صلي يا مروة انتي كمان وروحوا سوا ... ده حتي انتو سكنين جمب بعض

مروة : (ببرود) والله هي ممكن تصليه في البيت عشان انا اتاخرت

وجذبت هبه من يدها قائلة :

يلاااااا يا هبه ....

استوقفتها حبيبة بهدوء قائلة :

هبه ...... خشي صلي يا هبه وانا هروح معاكي ... وهمشي من نفس طريقك ...

سمر : (بسخرية) بس ياريت انتي يا هبه اللي تمشي من نفس طريق حبيبة ....

مروة : تركتهم جميعا وانصرفت دون الاستئذان او التفوه ببت شفه .....

حبيبة : هاااا ...يا هبة ... قولتي ايه ؟؟

هبه : حاضر يا حبيبة داخله اهو استنيني ..

سمر : مكنلوش لزوم كل اللي حصل ده والله يا حبيبة يعني ... في ايه ... ما هي حرة

حبيبة : (بحزن) ازي يا سمر.... بقي هبه اللي مكنتش بتفوت صلاة سنه تنسي الفرض ...؟؟؟!!!!!!!
وتاخر العصر لحد دلوقتي ومن غير سبب يعني حتي مش عشان محاضرة لا كمان قال ايه عيد ميلاد وعيد ميلاد ولد كمان ؟؟ لا انا فعلا مش قادرة استوعب انا لازم اعرف هي مالها ؟!

سمر : طب وهتمشي معها ازي وانتي ساكنه في حته وهي في حته تانية خالص ؟؟

حبيبة : هوصلها

سمر : (بدهشة) يا سلاااااااام ... وليه كل ده .... طب وانتي مين يوصلك ؟

حبيبة : مش مشكلة هتصرف ... هكلم بابا او ماما ... اي حاجة بقي

سمر : (بحب) بجد انتي غريبة اووووي يا حبيبة ... وحنينة اوي ... وبتع.... وفجأه تعالي رنين هاتف سمر

سمر : الو ... ايوة ... اه ... لا لسه في الكلية .... لا خلصت اهو ... ماشي هخرجلك عند البوابة حالا .... لا مش هتاخر ... سلام ..

واغلقت الهاتف ثم التفتت لحبيبة قائلة :

معلش يا حبيبة انا مضطرة امشي عشان ايهاب مستنيني برة ....

حبيبة : ماشي يا سمر سلاام ... وخلي بالك من نفسك ... مش عارفة ايه لازمتها ايهاب بس ؟

سمر : سلاااام بقي

وبعد ان انهت هبه صلاتها وبعد سجدة منها طالت قرابة الربع ساعة خرجت لحبيبة ....

حبيبة : هاااا .... خلاص ؟؟؟

هبه : اهاا ... الحمد لله ... مفيش داعي يا حبيبة توصليني انا همشي لوحدي احنا اتاخرنا وانتي كده هتتاخري زيادة

حبيبة : (بمرح) بس يا يت انتي ... ملكيش دعوة انا حرة اصلا ... وبعدين انا كلمت بابا واتفقت معاه هيعدي عليا ياخدني لما يخلص شغل من عند بيتك هو ادامه حوالي ساعة يعني يدوب عما نوصل ...

هبه : ربنا يكرمك يا حبيبة يااااااااارب

حبيبة : ياارب .. واياكي يا قلبي ... المهم بقي انا عايزة اتكلم معاكي ...

هبه : (بخجل) انا عارفة انتي عايزة تقولي ايه ... بس تعالي نتكلم واحنا مشين لما نعدي الطريق ده ...

حبيبة : ماشي يا هوباا يلا

وبعد ان عبروا الطريق سويا ....

حبيبة : قوليلي بقي ايه مغيرك كده ؟؟؟

هبه : (بعد صمت طال قرابة الخمس دقائق دون مقاطعه من حبيبة ... تنهدت هبه قائلة ...)

انا بعدت يا حبيبة ... اه بعدت ... وبعدت اووي كمان ...

مش عارفة ازي ده حصل بس اهو حصل ...

حبيبة : بعدتي !! بعدتي عن ايه بالظبط يا هبه ؟؟؟

هبه : (بالم) عن ربنا يا حبيبة

حبيبة : طب وايه السبب ؟؟

هبه : (بعين دامعة) انتي ... انتي السبب يا حبيبة

حبيبة : (باندهاش) انا !!!!!!!!!! انا .... ازي يا هبه ؟؟؟

هبه : (وبأت الدموع تنسال من عينيها)

اي حد يصاحب حبيبة ويبعد عنها ويسيبها لازم يكون ده حاله ...انتي نعمة كبيرة اوي يا حبيبة .... نعمة ربنا بيبعتها للواحد اللي بيحبه ... بس اللي مش بيحافظ عليها بيخسر ..

بتعرفي كويس ازي تجي الناس وتنصحيهم باسلوب غريب اوي

حبيبة : (وبدءت الدموع تتجمع في عينيها ايضا) اسلوب ايه بقي ؟

هبه : اسلوب الصمت .... اللي هو من غير كلام كده..... يعني ممكن متنطقيش حرف واحد بس تلاقي اللي ماشي معاكي حالة اتحسن مع ربنا لمجرد انه بس ماشي معاكي وبيحبك .... حتي سمر ... اللي زعلانه مني اوي دلوقتي انا واثقة انها لولا ماشية معاكي كانت هتبقي شخصية تانية خالص حتي يمكن اسخم مني ... مش ببرر لنفسي والله ... لكني صدقيني انا كلامي صح ..

حبيبة : (ودموعها تصارع للنزول) ايه يا هبه كل الكلام ده ؟؟؟ لا والله انا اقل من كده بكتير ..... بالله عليكي كفاية بقي .... متحسيسينيش بحقارة نفسي واد ايه ربنا ستاااار وستريني بستره ...

هبه : اصل انتي مش عارفة قيمة نفسك انتي بتفكريني بحاجة جت علي بالي دلوقتي ...

حبيبة : ايه ؟؟!!

هبه : مقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

ادعوا الي الله وانتم صامتون

قالوا كيف يا امير المؤمنين ؟؟!!

قال : بأخلاقكم ..

حقيقي يا حبيبة انتي كده بجد ... اخلاق ماشية علي الارض

فبكت حبيبه قائلة : هبه عشان خاطري الله يرضي عليكي كفاااااااااااية ......

هبه : بادلتها البكاء قائلة :

يا حبيبة انا بعدت عنك شهرين بس شوفي اي اللي حصلي فيهم بقيت افوت صلاه .. واخرها ... اهونت اوي في علاقتي مع الولاد ... فكرة يوسف اللي كان هيموت عشان بس ابصله بصه واحده ... اديني انا اللي روحت ووقفت معاه .. وكلمته ... وهزرت ... مش عارفة راح فين حيائي ساعتها ومن اللحظة دي مقدرتش ارجع حيائي تاني ...

عارفة الورد القرأني اللي كنا محديدينه سوا بقالي شهرين مقرأتش غير ٣ مرات بس وكانوا في الاول كده اهئ اهئ اهئ .... انا وحشة انا وحشة .... انا وحشة اوي يا حبيبة وبدءت في نوبة بكاء متواصل

حبيبة : (بعطف) اهدي بس يا هبه ... مين قال انك وحشة بس انتي زي الفل وربنا ... بس قصرتي شوية وعادي جدا تقدري ترجعي احسن مما كنتي والله ... افرحي عشان نفسك لوامه ... غلطتت عرفت غلطها وندمت عليه .. اهو وادي الدموع تشهد ...

هبه : (ببكاء حار) حتي دي كمان ... انتي بردو اللي انبتيلي ضميري فيها مش من نفسي كده ...

حبيبة : لا لا لا يا هبه ليه بتحسبيها كده يا حبيبتي ... ليه متقوليش ان ربك عايزك ترجعيلوا تاني فبعتني ليكي بس انا مجرد سبب ربنا مسببهولك كان ممكن يكون السبب اي حاجة تانية مش شرط انا ... ربنا عايزك يا هبه عايزك انتي ارجعيلوا تاني .

هبه : (بالم) تفتكري هيقبلني يا حبيبة انا مكسوفة منه اوووووووي

حبيبة : (بحنان) مش انا اللي هعرفك انتي يا هوبااا ان ربك بيفرح بتوبة عبده جدااا ... ومش انا اللي هعرفك بردو اد ايه ربنا حنين اوي وبيحبنا اوووي ومسهلنا كل حاجة لطاعته بس مش عشانه لا ده هوا الغني عننا هو عايزنا لنفسنا احنا يا هبه مش ليه

.... ربك بحنيته قبلنا كده بعيوبنا وعارف اننا بنغلط وهنغلط بس اهم حاجة التوبة والاستغفار ده احنا لو مكناش بنغلط هيستبدلنا بقوم يغلطوا ويستغفروا ربك مفيش ارحم منه يا هبه وانتي عارفه كده كويس .....

هبه : يااااااااه اد ايه بجد كلامك مريح يا بيبة والله ... ربنا يخليكي ليااا يارب

حبيبة : ويخليكي يا قلب حبيبة ... بس في نقطة عايزة اوضحهالك بس

هبه : قولي يا حبيبتي

حبيبة : انا سبتك تتكلمي وتقولي كل اللي في قلبك يا هوبااا ... بس في مشكلة ... انتي ليه رابطة كل طاعة او عبادة كنتي بتعمليها بيا انا .... لا يا هبه مينعش تكوني بتعملي الحاجة وقصده بيها حد غير ربك سبحانه اخلصي النية يا هوبااا لربنا اعملي حاجة عشان ترضية هو وبس مش حد من البشر ...منكرش ان الصحبة الصالحة دي نعمة كبيرة من ربنا وحاجة بتقوي وتشجع علي الصمود في طريق الله لكن لازم في الاول والاخر يكون الهدف والمراد هو رضا ربنا عشان وقت ما نفارق اللي بيساعدنا

ما يتبدلش حالنا لا ... كمان عشان وقت ما نبعد نعرف احنا نرجعله تاني بنفسنا ... مش عايزين نكون زي الايه اللي نزلت وبتقول

(وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين)

يا حبيبتي الايه دي نزلت بعد غزوة احد وكانت تميئه كده لموت النبي وفيها تذكير ان الاسلام لا ينقطع بموت او قتل النبي وفيها بيان للي حصل قبل كده مع انبياء سابقين وان موقمم لم يؤثر علي اتباعهم فالايه هنا بتنبههم انهم عباد لرب محمد وليس لمحمد فواجبهم ان بعد موقمم انهم يثبتوا علي دينه والتوحيد وميأثرش ده علي عبادقمم ابدا ....

المهم يا قلبي انا قصدت بس افكرك بالايه دي عشان اقولك

شايفة النبي اللي هو اعظم خلق الله ومفيش طبعا ادني ادني وجه مقارنه بيني وبين النبي عليه الصلاة والسلام لا انا ولا غيري مهما كان بس بوضحلك بس اننا بنعبد ربنا عشانه سبحانه قاصدين وجهه هو ورضاه سبحانه ....

هبه : معاكي فعلا حق يا حبيبة ويمكن ده اللي خلاني ابعد كده

حبيبة : عشان كده يا هبه عايزاكي تقعدي مع نفسك تاني وتعيدي تفكيرك وحساباتك ... وتستغفري ربك وترجعيلوا تاني وتطلبي منه هو الثبات والرضي يا قلبي ... وكمان نفسي منك انك تروحي لدكتور وليد وتطلبي منه تتنقلي معانا في سيكشنا تاني ونرجع زي الاول ...

هبه : اصلا ده اللي هيحصل ان شاء الله ... انتي متعرفيش اللي حصلي في عيد الميلاد .... معدش ينفع اصلا اكمل في السيكشن ده

حبيبة : ايه اللي حصل خير ؟؟

بس اول تعالي نقعد تحت عمارتكوا نستني بابا عما يجي لاننا وصلنا اهو

هبه : ماشي ... هحكيلك

وبعد ان سردت هبه لحبيبة كل ما حدث بعيد الميلاد

حبيبة : معلش يا هبه ... ربنا كان حابب يفوقك بس عشان ترجعيلوا!!!! .... بس عايزة رائي ....

اكبر غلطة غلطيها يا هبه انك سلمتي دماغك لمروة وانتي عارفة كويس من الاول تفكيرها عامل ازي ... المهم مش عشان انتو جيران ومواعيدكوا واحده تقومي تمشي وراها كده لا ... طالما انتي الصح يبقي لاما تشديها لطريقك انتي لاما تكون العلاقة سطحيه وخلاص .... وهي لو كانت لاقيتك ثابته علي طريقك حتي لو مش حبه الطريق ده يبقي هتبعد عنك خالص وهتدور علي اللي شبهها .... عمر ده ما كان مبرر يا هوبا!!!!!!

هبه : معاكي حق يا حبيبة وعشان كده لازم اصلح الغلطة دي

حبيبة : مينفعش بردو تقطعي معاها كده خالص اهو بردو ازيك الله يسلمك .. وبردو انصحيها لعلي وعسي .....

هبه : ربنا يسهل

مش دي عربية باباكي ؟؟

حبيبة : اها هي بصي ... عايزاكي اول ما تطلعي كده تصلي ركعتين توبة بنية خالصة لله ... وتستغفري كتيييير ... وابدئي اقرأي الورد بتاعك من تاني .... واللي يصحي الاول يصحي التاني للفجر يا هوبااااااا ماشي ؟؟

هبه : (بامتنان) ماشي يا قلب هوباااااااا

حبيبة : (بعين غامزة) ايوة بقي

يلاااا سلام عشان بابا ميضيقش

وفي سيارة والد حبيبة ......

حسن : خير يا حبيبة ليه جيتي مع هبة ؟؟

حبيبة : لا ابدا يا حبيبي اصلها كانت مضيقة شويه فخفت عليها تروح لوحدها

حسن : (بمرح \ وبعين غامزة) يا حنيييييييين

حبيبة : وهطلع لمين يعني يا ابو الحنيييين انت

حسن: هههههه ربنا يبارك لك يا بنتي يارب

شكل المزاج عالي النهاردة

حبيبة : هههههههههه اوووووووووي

***

واجتهدت حبيبة في انهاء السنة المتبقية لها من كلية التجارة الكلية التي تمنتها وعشقتها وكانت حلما لها وليس بحكم واراده مجموعها او شئ اخر سوي رغبتها فاجتهدت فيها اشد الاجتهاد كي تتفرغ لتحقيق ذاتها وطموحها .... وبالفعل مرت السنه بامان وحصلت علي النتيجة بتقدير امتياز ... وسمر وهبه جيد جدا ... وكانت سمر تستعد للزواج فقد تم الاتفاق علي شهر اغسطس اي بعد انتهاء الدراسة بشهرين وانشغلتا معها حبيبة وهبه في التجهيزات حيث عاد الثلاث المرح حبيبة وسمر وهبه لطبيعتهم وعادت الالفة بينهم

***

الفصل السادس :

وفي حفل الزفاف بدت سمر كالقمر في يوم التمام فكانت حقا رائعه .... ولكن اكثر ما كان يؤرق حبيبة ان القاعة مختلطة رجالا ونساءا وهي غير قادرة علي الحركة بحرية فكانت دائما تشغل نفسها تارة مع سمر وتارة اخري مع ام سمر التي الخمتها الربكة بشدة فحاولا هبة وحبيبة التخفيف عنها ....

وعند الاستراحة بين فقرات الفرح ذهبت هبه لسمر بينما انفردت حبيبة بنفسها وأوات الي جانب في القاعة ....وتذكرت يوم خطبة سمر التي تمت في النادي وكيف كانت السعادة بينها وبين وبين ايهاب وكيف فرحا وسعدا ورقصا سويا حتي هبطا ... فسألت نفسها اذا فما الفرق بين من التزم ومن لم يلتزم فبالنهاية الكل يفرح

ثم فاقت قليلا من شرودها علي الدعاء لهما من قلبها ان تظل تلك السعادة رفيقة قلب سمر ولا تفارقها ابدا وان يبارك الله لهما ويبارك عليهما ويجمع بينهما في خير راجية الله عز وجل الا تجلب عليهما تلك الصحوبية قبيل الزواج ذهاب البركة والفرحة منهما بعد الزواج

وفجأه اذا بام سمر :

ام سمر : حبيبة .... حبيبة !!!!

حبيبة (بانتباه) : هااااه ... بتقولي حاجة يا طنط ؟؟؟

ام سمر (بغمزة) : اللي واخد عقلك يا جميل ؟؟؟ ومالت عليها ثم احتضنتها

حبيبة : (بمرح) هههههههههههه لالا يا طنط اوعي تفهميني .....صح

ام سمر : ربنا يسعد قلبك يا حبيبتي يااارب ... روحي مامتك هناك عايزاكي كلميها وبعدين اطلعي لسمر عايزاكي بردو ...

حبيبة : (بمرح) عدلت من هندامها ثم قالت :

ههههههههه والله منا عارفة يا طنط ايه ده ؟؟ محدش يقدر يعيش من غيري لحظة .... اغيب ثانية الدنيا تتقلب عليا

احـــم اللهم

زدني تواضعا

ام سمر : هههههههههههههههههههههههههه يووووة جاتك ايه يا بت يا حبيبة

يلا روحي يا حبيبتي

واثناء مرور حبيبة بالقاعة فكان هناك من يراقبها ويتتبعها خطوة بخطوة ولحظة بلحظة فهل من جديد بحياه حبيبة ؟؟؟؟

***

حسن : حبيبة ... يااااااا حبيبة ..

حبيبة : ايووة يا بابا جاية اهو ..

حسن : جبتلك خبر حلووووو

حبيبة : (وهي مشوقة) ايوووة بقي خير يا باباتي ..

حسن : مش نتيجة المسابقة ظهرت

هالة : ايه ده بجد!!! طب وايه يا حسن ؟؟

منار : هيكون ايه يعني يا ماما بنتك الفاشلة دي اكيد متقبلتش طبعا (وهي تخرج لسانها لحبيبة)

حسن : لا الحمد لله قبلت في الوظيفة .. وتقدر تستلم مكانها في البنك من الاسبوع الجاي ان شاء الله ...

حبيبة : (بفرحة) ايه ده بجد يااااااااااا الله

منار : (بسخرية) ايه ده بجد ياااااااا الله

هاله : ما تبطلي بقي يا بت رخامتك دي ....

حبيبة : شوفتيني ياا ماما وانا مؤدبة

منار : اوووووووووووووي

حسن : بطلوا بقي نقار ويلا قوموا حضرولنا العشا

***

محمد : محب ... المدير عايزك حالا لسه جاي من عنده وقالي اناديلك...

محب: خير يارب .. متعرفش عايز ايه ؟؟

محمد : لا والله يا محب ... بس ان شاء الله خير

وفي مكتب المدير ....

المدير : (بابتسامة) تعالي اتفضل يا محب .... هااا اخبارك ايه يا بشمهندس ؟؟

محب : الحمد لله يا فندم

المدير : طيب يا سيدي انا كنت عايزك عشان اقولك ان بشمهندس طارق صاحب الشركة معجب جدا بشغلك وقرر يخليك رئيس القسم اللي انت فيه ... وخصوصا ان بشمهندس حلمي هيطلع معاش الشهر ده ..

محب : (بدهشة ممزوجة بالفرحة) ايه ده بجد ؟؟!!!!!

ربنا يكرمك يا فندم ياااااارب شكرا شكراااااااااااا

واخذ يتمتم بكلمات الحمد والشكر لله عز وجل ....

***

وبعدين يا حسن حبيبة كل شوية يتقدملها عريس وترفض كده من غير سبب ولا حتي تشوفه !!!!دي منار بنتك بدء يتقدملها ناس ...

حسن : (بحزن) والله منا عارف مالها بس .. بس انا مش حابب اضغط عليها ....

هالة : (بحيرة) معاك حق يا حسن بس علي الاقل تشوفهم وبعدين تقرر ...

حسن : متقلقيش نصيبها مكتوبلها يا هالة ...

(ثم اضاف بمرح) وبعدين مش انتي دكتور نفسي بردو متشوفي يا ست هانم بنتك مالها ؟؟ ولا هو باب النجار مخلع ...

هالة : هههههههههه ما هو سيدتك كل لما اجي اقعد معاها واتكلم تحجج باي حجة وتغير الموضوع بتتهرب مني ديما ...

حسن : (بحنان) ان شاء الله خير ..

***

صفية : مش انا شوفتلك عروسة انما ايه ... حاجة كده ما شاء الله

محب : (وهو يتصفح حساب الفيس بوك الخاص به) هاا ... وايه كمان

صفية : (وكزته في كتفه قائله) ماتركز معايا يا زفت الله

محب : (التفت اليها وهو يغلق الجهاز مسرعا)

هاااا اديني ركزت اهو يا ام الزفت ... ااا .. قصدي يا ااام محب ... قوليلي مين دي بقي ؟؟

***

الفصل السابع :

صفية : مش انا شوفتلك عروسة انما ايه ... حاجة كده ما شاء الله

محب : (وهو يتصفح حساب الفيس بوك الخاص به) هاا ... وايه كمان

صفية : (وكزته في كتفه قائله) ماتركز معايا يا زفت الله

محب : (التفت اليها وهو يغلق الجهاز مسرعا)

هااااا اديني ركزت اهو يا ام الزفت ... اا .. قصدي يا اااام محب ... قوليلي مين دي بقي ؟؟

صفية : (بسخرية) هتشوفها مثلا ...

محب : ظل يفكر لوقت ليس بكثير ولكن قاطعته صفية

قائلة : يا حبيبي انت ما شاء الله ربنا كرمك وكمان اتريقت في وظيفتك ايه ناقص بس ؟؟!!

محب : (اراد ان يريح قلب امه) ماشي يا ست الكل نشوفها وماله ☺

صفية : (بتنهيدة) يااااااااااااااه ... اخيرا بقي

محب : (بمرح) لا بقولك ايه يا صفصف ... انا وافقت اشوفها مبدأيا كده بس مش اخطبها ... هااااه ... بلاش شغل التدبيس ده الله يسترك يا ختي ☺ ...

صفية : (بثقة) وانا واثقة انها هتعجبك يا بني ان شاء الله

***

سمر : وحشااااااني يا خالتو جداااا والله عاملة ايه ؟؟

صفية : الحمد لله يا سمور والله اخبارك انتي ايه واخبار ايهاب

سمر : الحمد لله يا خالتو والله ..

صفية : يااارب ديما يا حبيبتي يارب ..

سمر : هستناكي بكرة ان شاء الله يا خالتو بقي من بدري هااه... مش تيجيلي متاخر زي باقي الضيوف ده سبوع بنتك يعني تعاليلي مع ماما من اول اليوم حتي ..

صفية : باذن الله يا سمور..... بقولك يا سمر هي صاحبتك اللي كنت سالتك عليها قبل كده دي جاي ولا لا ؟؟

سمر: (بتذكر) مممممممم.. اه حبيبة ... اها طبعاا دي من النجمة هتكون هنا ان شاء الله ..

صفية : (باطمئنان) بجد طب كويس

سمر : (بمرح) ايه يا خالتو .. هي الصنارة غمزت ولا ايه ..

صفية : هههههههههه اتلمي يا بت ... انا قولت لمحب عليها وهو وافق يشوفها .. بس من غير ما هي تعرف الموضوع في الاول

سمر : (بذهول) معقول محب وافق ... ازي ؟!!!!!!

بس تصدقي يا خالتو لايقين علي بعض اوووي ... معقدين شبه بعض كده ...هههههههه

صفية : ما تتلمي يا بت انتي ... انا ابني حبيبي مش معقد طبعا سمر : هتقوليلي يا خالتو طبعا طبعا ... احم احم

صفية : المهم يا لمضة هنعمل ايه ؟؟ .... ازي نخليهم يشوفوا بعض من غير ما هي تحس ؟؟!!!

سمر : مممممممممم ... طب هفكر كده وارد عليكي بليل يا خالتو ان شاء الله

***

حبيبة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .... ازيك يا هبه ؟

هبه : الحمد لله يا حبيبة .. انتي عاملة ايه ؟؟

حبيبة : بخير والله .. هاااا ... لبستي ؟؟

هبه : انا طالباكي عشان كده ... معلش يا حبيبة اعتذريلي من سمر هاجي بليل مش هعرف اجي الصبح ؟؟

حبيبة : (بقلق) ليه خير يا هبه ؟؟

هبه : خير ان شاء الله بس ماما تعبت بس شوية ومش هعرف اسيبها لوحدها كل الفتره دي ... وخفت اكلم سمر تكون مشغولة او لسه نايمة ولا حاجة ...

حبيبة : طيب هقولها ... بس ابقي طمنيني عليكي وعلي طنط ... وقوليلها الف سلاااااامة .. هي اصلا سمر علي الويتنج اهي ..

هبه : تمام سلميلي عليها ... يلا اشوفك بليل بقي..

حبيبة : ايوووة يا سيمو .... لا والله في الطريق اهو ... لا لا متخافيش مش هتاخر ... اها كلها ١٠ دقايق ... لا معايا منار اهي زي ما قولتي عشان تساعدنا ... تمام ... سلام يا قلبي

وبعد ان اغلقت سمر مع حبيبة ....

سمر : وعليكم السلام ... ايوة يا خالتو بقولك .... حبيبة في الطريق اهي .... اها خلاص قربت توصل ... ماشي تمام .... متنسيش بقي هنعمل الخطة اللي اتفقنا عليها..... اها اوعي تتاخري .... ماشي سلام ...

وبعد حوالي عشرة دقائق وصلت حبيبة ومنار لمترل سمر واستقبلتهم سمر بترحاب شديد ثم طلبت منهما سمر التوجه للمطبخ علي ان تحصلهما بعد قليل ... وتوجها بالفعل للمطبخ ..

سمر : ايوة يا خالتو ..ها؟؟

صفية : ايوة يا سمر انا تحت اهو يلا بقي بسرعة مجب اتاخر علي الشغل

سمر : ماشي اقفلي يلا سلاااام

وفي المطبخ ......

سمر : حبيبة .. ممكن اطلب منك طلب رخم ؟

حبيبة : خير يا سيموو ...قولي يا هبلة

سمر : هههههههه .. معلش يا حبيبة خالتو صفية تحت ... اللي انتي شوفتيها يوم الفرح وكلمتني انزل اخد منها الحاجة ممكن تترلي بس انت تقابليها اصل لسه هحط الطرحة وكدة مكسله .. وانا ومنور هنكمل علي ما تيجي

حبيبة : ايه يا بنتي كل المقدمة دي ... يخرب عقلك ... انا نازلة

سمر : حبيبي والله .... ياكبير

ونزلت حبيبة درجات السلم مسرعة كي تلحق بخالة سمر ولكن تفأجت بشخص ما يقف معها ...

حبيبة : (في سرها ايه ده ما هي معاها بني ادم اهو اومال مطلعهاش ليه ؟)سلام عليكم ... ازي حضرتك يا طنط؟؟

صفية : (ملتفتة لها) اهلا .. وعليكم السلام ازيك يا حبيبتي انتي ؟؟ ايه ده مش انتي .....

حبيبة : (بابتسامة) ايوة انا حبيبة صاحبة سمر ... تعالي اتفضلي يا طنط

صفية : (محاولة اللكاعة) طب وعاملة ايه يا حبيبة والله دنا حبيتك اوي ؟؟

حبيبة : (في سرها يلاااهوووووي يا انا ما خلاص بقي يا حجة) وانا والله يا طنط اتفضلي بقي فوق ..

صفية : اها من الحق نسيت اعرفكوا ... ده محب ابني .. دي حبيبة يا محب صحبة سمر

محب : (بابتسامة) اها اهلا وسهلا تشرفنا!!!!!!

حبيبة : (بحرج ولم ترفع عينيها من الارض) اهلا بحضرتك ... طيب اتفضلوا فوق بقي

محب : طيب انا همشي بقي يا ماما اصل اتاخرت اوي علي الشغل النهاردة سلاااااام

صفية : (كان نفسها تعطله اكثر ولكن لم يعد هناك مفر) ماشي يا حبيبي سلام هستناك تيجي تاخدني بليل سلااام

محب : (متفاجأ) هاااا ... اه اه ماشي حاضر هكلمك بقي ان شاء الله سلام عليكم

حبيبة : هاتي عن حضرتك الشيل يا طنط

صفية : هتعبك يا حبيبتي معلش بقي

***

وذهب محب لعمله بالفعل ولكنه ظلا مفكر فيما حدث ... لا ينكر شعوره بالراحة والسعاده نحو حبيبة ولكنه استغرب طريقة اللقاء ... رغم الاتفاق المسبق بينه وبين امه ... واخذ يفكر مليا في طريقة كلامها ونظرتها الغير مفارقة للارض دائما وعدم نظرها نحوه نهائيا

محب : هههههههه شكلك هتقع ولا ايه يا واد يا محب ... دنا كنت ناوي اشوفها وبس واريح ماما وبعدين اقولها ما ارتحتش وخلاااااص .... هههه بس هكدب يعني ... الله !!! .. ده حتي الكدب حراااام ☺

محمد :

محـــب!!!!!!!!!!!

محب : (بانتباه) ايه يا عم في ايه ؟؟ خضيتني

محمد : ههههههههه سرحانه في ايه يا بيضة ؟؟

محب : ايه .... لا لا عادي يعني ..

محمد : (بخبث) مممممممم ...مش عارف بس انا حفظك يا بطه ..

محب : هههههههه هو ده عيبه بقي

محمد : (بمرح) اعترف اعترف ... مفيش مني مفر انت عارف

محب : سرد له محب كل ما حدث

محمد : (بمزاح) هههههههه شكلك كده وقعتي يا بطه ولاحدش سمي عليكي ☺

محب : هههههه بطل بقي يا زفت رخمتك دي

محمد : ده بينه الاعجاب من اول نظرة يا محب يا بني

وهاااااح .. وهوووووووووح .... وهيييييح والكلام الفاضي دهوووون

محب : تلم والله تلللللللللم

مش مسألة اعجاب بس هي فعلا شدتني حسيتها محترمة وكده ... دي يا بني ما بصتش بصه واحده ناحيتي

محمد : هههههه دا انت بينك طيب

انا كنت مفكرهم كده بردو زيك ... وقعدت اقول ازي مراتي مبصتليش خالص في اول مرة ازي ؟؟

لحد ما هي اعترفتلي انها كانت بتبص بس طبعا وانا مش واخد بالي ... ما تفهمش ازي ياخي بس اهو حصل هههههههه

محب : احم احــــــــــــم ... سور ي انت خبرة بقي

وبعد انتهاء محب من عمله ذهب لمترل سمر بنت خالته كي يسلم عليهم ثم ياخذ امه ويغادروا ...

واثناء انشغال سمر وعائلتها في الحديث ... وانشغال حبيبة وهبه ومنار ايضا بالحديث واستقرارهم قرب الباب حيث حبيبة تجلس مستنده بظهرها لباب الشقة ... فاذا بجرس الباب يعلن هتافه ....

ولان حبيبة هي الاقرب فقامت لفتحه ....

***

الفصل الثامن :

واثناء انشغال سمر وعائلتها في الحديث ... وانشغال حبيبة وهبه ومنار ايضا بالحديث واستقرارهم قرب الباب حيث حبيبة تجلس مستنده بظهرها لباب الشقة ... فاذا بجرس الباب يعلن هتافه ....

ولان حبيبة هي الاقرب فقامت لفتحه ....

محب : السلام عليكم

حبيبة : (بارتباك) وعليكم الس..سلام ورحمة الله وبركاته ... (ثم اضافت وهي توليه ظهرها مسرعه) اتفضل

محب : (بابتسامه خفية قائلا بداخلة) ويقولك بتبص ... بتبص فين يا محمد يا بني دنا اشك انها افتكرتني حتي

ازيكوااااااا يا جماعة ... ازيك يا بوب

ايهاب : اهلاااااا يا هندسة تعالي يا بيبو الحقني من القاعدة اللي كلها ستات دي ...يرضيك مفيش اللي انا وابويا بس وسط الحشد النسائي ده

محب : (وهو يتوجه لوالد ايهاب كي يسلم عليه) هههههههه دا انت البرنس بقي يا كبير بتا ع الليلة دي

تعمدت حبيبة الا تنظر نحو محب نهائيا تلك الليلة ... فقد شعرت بشعور مريب انتابها منذ ان فهمت من كلام وتلميحات سمر وخالتها من احتمالية تقدم محب لخطبتها ...

وفجأه هبت واقفة ...

حبيبة : احم ... وهي تتوجه نحو سمر وتشعر بتسلط جميع العيون عليها مما زاد حمرة وجهها ..

سمر انا همشي بقي يا حبيبتي معلش لان بابا واقف تحت اهو لسه رانن علي منار ..

سمر : طب خليه يطلع يا حبيبة ميصحش كده

ايهاب : لا والله ما يصح كده انا هنزل اجيبه

حبيبة : لا .. ربنا يكرمك يارب بس مفيش داعي الوقت اتاخر ... مرة تانية بقي ان شاء الله

ايهاب : لا لا مينفعش ابدا

حبيبة : (وهي ناظرة للارض) طب معلش بقي يا ايهاب خليها عليا الرة دي

وكان محب متابعا للحوار الدائر بينهم ويشعر باعجابه الشديد نحو حبيبة وطريقة حوارها

سمر : خلاص يا ايهاب معلش ... نفوتهالها المرة دي .. ابقي طمنيني عليكي لما توصلي

هبه : معلش يا سمر هستاذن انا كمان عشان ماما

سمر : حتي انتي يا هبه طب خليكي شوية انتي جاية متاخر

حبيبة : لا سيبيها عشان نوصلها بالعربية ... يلا بقي عشان بابا بيرن تاني اهو

سمر : (وهي تحتضن منار) سلام وابقي تعالي يا منور

منار : ان شاء الله

***

وعندما وصلوا حبيبة ومنار وحسن الي المنزل واثناء فتح الوالد للمنزل فاذا بصوت نباح وبكاء يصدر من الشقة مما زاد قلق حبيبة ومنار ويبدو ان حسن كان يعلم السبب ....

حسن : السلام عليكم

لسه بردو بتعيطي يا هويدا

هويدا : (ببكاء) لا الحمد لله يا عمو انا بقيت كويسه

هالة : (باشفاق) طب يلا خشي بقي اغسلي وشك وتعالي عشان نتعشي سوا

وعندما دخلت حبيبة المنزل ورأت ان الذي يبكي هو هويدا اطمأنت قليلا ... فقد علمت انه كالعادة دارت مشاجرة بينها وبين زوجها مثل كل فترة ...

وفي غرفة حبيبة .....

حبيبة : مالك بس يا هويدا ؟

هويدا : (ببكاء) زي كل مرة يا حبيبة ضرب وقلة ادب واهانه وارقام بنات علي موبايلة ويوم ما افكر انطق بس يبقي فتحت علي نفسي بوابة جهنم ..

حبيبة : لا حول ولا قوة الا بالله ... ربنا يهديه

هويدا : قصدك ربنا يهده

حبيبة : لا يا هويدا حرام عليكي ده مهما كان ابو عيالك

الا هما فين صحيح ؟؟!!

هويدا : (بحرقة) سبتهم عند مامته تحت وجيت ... ما هو اصل عارف ان ماليش ضهر اتسند عليه عشان كده سايق فيها ... لا خال بيسأل ولا عم ...

حبيبة : لا والله يا هويدا مش دي الفكرة ... هي مسأله اخلاق مش اكتر

هويدا : زاد بكائها ونحيبها ندبا علي حظها ...واخرجتها خالتها مما هي فيه قائلة :

هالة : يلا يا ولاد عشان تاكلوا

حسن : انا بكرة ان شاء الله يا هويدا هروح واتكلم معاه متقلقيش

هويدا : (بانكسار)عارفة اني تعباكوا معايا بس هعمل ايه ؟؟ مليش غيركوا

حسن : (بلوم) عيب الكلام ده يا هويدا انتي زي حبيبة ومنار بالظبط

هويدا : ربنا يخليكوا ليا يااااااارب

وبعد الانتهاء من تناول العشاء قام كلا من هويدا وحبيبة ومنار لمساعدة هالة في لم مائده الطعام وتنظيفها ثم ذهب كلا لفراشة واثناء القاء هويدا بجسدها علي السرير تذكرت اول مرة رأت فيها زوجها ... تذكرت كيف احبته بصدق ... تذكرت كيف كان كلامه لها وكيف كانوا يتسامرون ليلا بالساعات حتي من وراء علم احد بالمترل ... تذكرت حينما عارض والدها تلك الزيجة وكيف اعترضت هي وساءت حالتها النفسية ....تذكرت حينما تحدت العالم من اجله باسم الحب بينما حذرها الجميع من هذه الزيجة الغير متكافئه .....تذكرت حينما اضطر والدها الموافقة رغما عنه كي تتحسن

حالتها الصحية التي كانت كل مدي في انحدار .... تذكرت نظرات الاسي والالم والخوف في عين ابيها لحظة كتب الكتاب ..... وتذكرت ايضا حضن امها الذي افتقدته منذ الثامنه من عمرها ....تذكرت حينما مثلت علي ابيها السعادة حتي لا تزيد همه والمه .... وتذكرت حينما توفاه الله وشعورها بالانكسار من بعده واخيرا وليس اخرا ....تذكرت حملها الثقيل علي خالتها وبيت خالتها .... وحاولت ان تجد له اي ذكري حسنه تساعدها ان تغفر له فعلته .... فلم تجد فنامت حسرتا علي حالها وحال ابناءها

... انه الحب الذي يقال عليه حب اهذا هو الحب !!! ...

اهذا الذي ينسي الانسان كل ماله وحاله ... اهذا الذي يتمناه البعض

فها هي قد احبته بصدق وضحت من اجله كثيرا ولكنه لم يعيرها اي تقدير او اهتمام كانت هي بالنسبة له نزوة وكان هو بالنسبة لها كل حياتها ... ولكنه باااااطل فما بني علي باطل فهو باطل

ولكن حينما يغيب العقل فاعلم انك بخطر ... وحينما يغيب هذا الحب عن رضا الله فاعلم انه قايل للسقوط يوما ما ...

الحب الحقيقي هو الحب الابدي الحب الدائم المستمد من حب الله والذي ترويه الافعال لا الاقوال ....

فكر بعقلك اولاااااااا ثم بقلبك ... ليست كل الامور تحل بالقلب ولكن احيانا نحتاج للتفكير بالقلب لا نكران في ذلك .... ولكن حاول ان تجعل عقلك هو البداية ... هو سيد قرارك ثم دع القلب بعد ذلك يكمل المسيره .....

...لكن المهم ان تجعل بداية واساس البنيان هو عقلك ....

***

صفية : ها يا محب ايه رأيك ؟؟

محب : (بحيرة) والله يا ماما منا عارف

صفية : (بتعجب) اللي هو ازي؟

محب : (بنظرة خالية من اي شعور) مممممممم ... طب انتي رأيك ايه يا ماما ؟؟

***

الفصل التاسع :

صفية : ها يا محب ايه رأيك ؟؟

محب : (بحيرة) والله يا ماما منا عارف

صفية : (بتعجب) اللي هو ازي؟

محب : (بنظرة خالية من اي شعور) مممممممم ... طب انتي رأيك ايه يا ماما ؟؟

صفية : بص يا محب انا عايزة اقولك حاجة مهمة جداااا ...انا عارفة طبعا انك نفسك في مواصفات كتيرة تكون في مراتك .. بس طبعا يا حبيبي مفيش حد في الدنيا دي كامل ... الكمال لله واحده .. وانت نفسك بردو حتي لو حصل نصيب اكيد هيكون فيك صفات هي مش بتحبها بس في اساسيات بتبقي موجودة في الشخص وبكدة يبقي خلاص مع الوقت التاني مش بيشوف العيوب دي من حبه واحترامه للتاني ....

وانا يا حبيبي كده مبدئيا انا سألت سمر عليها وسمر شكرت فيها جدا ... كمان انا اتكلمت واتعملت معها ومع مامتها واللي كان ظاهر لي انهم محترمين ... لكن بردو في خطوبة تقدر فيها تقيس مدي التكافؤ بينكو والقبول ...

محب : مممممممممممم معاكي حق يا ماما

صفية : (بحب) وافتكر ديما يا حبيبي حديث سيدك النبي في الموضوع ده ...

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال :

(تنكح المرأه لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك)

انا كنت سمعت في برنامج جميل شرح للحديث ده يا محب وعجبني اوي بيقولك ايه بقي :

مش زي ما معظم الناس مفكره ان الرسول هنا بيرغب الناس في الزواج من المرأة لجمالها او حسبها او مالها ... لا ولكن الرسول هنا بيبين مقاصد الناس من الزواج ففي اللي بيدور علي ذات الجمال وفي اللي بيدور علي ذات الحسب وفي اللي بيدور علي ذات المال ومنهم بقي اللي بيدور علي ذات الدين وهو ده اللي بيحثنا اليه النبي لما قال (فاظفر بذات الدين تربت يداك)

الظفر والفوز هنا جه بس للي بيدور علي ذات الدين اول شئ

محب : (بابتسامة) فعلا يا ماما والله

صفية : (بابتسامة) طب قولي بقي يعني ايه تربت يداك لحسن نسيت ☺

محب : (مبادلها الابتسام) اصلا المفسرين اختلفوا في تفسير معناها ... بس هي علي الاحري لصقت يداك بالتراب من شدة الفقر ان لم تفعل ....بس العرب بعد كده استعملوها بمعاني كتيرة للمعاتبة و للانكار ولتعظيم الامر والحث علي الشئ وده اللي الحديث يقصده والله اعلم يعني ☺

المهم بقي يا صفصف ☺ هي من ناحية الدين ايه ؟؟

صفية : انا قولتلك اني لما اتعملت معاهم كان باين انهم كويسين واخلاقيا وتعامليا تمام بس طبعا دي حاجة مش سهل تبان من اول قاعدة التدين كلمة كبيرة اوووي ومعني اوسع واشمل بكتير الدين معاملة ... اخلاق ...اسلوب حياة ... وده اللي هيبان في ما بعد ان شاء الله ..

محب : مممممممممم ... طيب ظبطيلي الدنيا كده ... وربنا المستعان ..

صفية : (بفرحة) علي بركة الله يا حبيبي ... ربنا يجعلها من نصيبك يا حبيبي لو كانت خير لك

***

وذهب والد حبيبة لزوج هويدا مساءا للتحدث معه بالهدوء والعقل وبعد مشاورات ومناورات بينهما اقتنع الزوج بان يذهب مع حسن كي يأخذ زوجته علي الاقل من اجل الابناء وحالتهم النفسية فها هي الحياة بينهم اصبحت من اجل الابناء وفقط ....

ولم يجدي الحب جدواه في هذا الامر (او الذي كان يدعي انه حبا)

وصراحة من الامر ....

لم تكن تعلم هويدا كم العقد والعقبات التي كانت تثيرها في نفس حبيبة عن موضوع الزواج دون ادني شعور منها ... فكلما رأت حبيبة هويدا وحالتها او حاله احد اصدقائها او اقاربها تزداد رغبتها الملحة في عدم الزواج والتركيز بطموحتها ومستقبلها في العمل والوصول لاعلي الناصب ..دون الاحتياج لذلك المصور في مخيلتها بالبعبع وهو (الزواج) فها هي الان وبعد الانتهاء من دراستها بعد اشهر ترفض كل من يتقدم لها دون ان تراه او حتي تسمع عنه مما جعل امها تزداد خوفا وقلقا علي ابنتها ... فلم يكن احد يعلم بهذا الشعور الذي يراوض حبيبة سوي سمر وهبه صديقتيها

***

شوقي : اهلا يا باشا

المتصل : ازيك يا شوقي ... البوص مبسووط جدا من العملية الاخيرة بتاعتك وبيقولك الله ينور

شوقي : يا باشا والله احنا في الخدمة وتحت الامر ديما

المتصل : طيب البوص بقي بيقولك ركز في اللي جي وصحصح عشان هتبقي عملية كبيرة المرة دي والهزار فيه تطير له رقاااااب

شوقي : يا باشا مش شوقي الدمنهوري اللي تبوظ منه عملية احنا بنشتغل علي ميه بيضه

المتصل : (بضحكة مدوية) هاهاهاهاهاها ايوة كده انا احب الرجالة بتوعنا يبقوا جامدين كده

يلا سلاااااام وانتظر مني تليفون بكرة بليل عشان اديك تفاصيل العملية الجديدة سلاااااام يا ... هاهاهاها يا ابو الشوق

شوقي : سلااااااااام يا باشا

***

سميرة : وعليكم السلام يا حبيبي

محب : عاملة ايه يا خالتو ؟؟

سميرة : الحمد لله يا حبيب خالتك

محب : وازي عمو محمد ؟؟

سميرة : الحمد لله يا حبيبي والله ... بس بصراحة يا محب من ساعة اخر مرة جيتلوا الازمة القلبية في المستشفي وانا حاله مش عاجبني ... ادعيله يا محب

محب : حبيبتي والله ما تقلقي ان شاء الله هيبقي بخير والله

سميرة : ياااارب يا محب والله انا ....

ثم قاطعتها تسنيم قائلة :

عمو محب ... عمو محب ... هاتي بقي يا ماما (وهي تجذب السماعة من يد امها)

محب : توووووته حبيبتي عاملة ايه ؟؟

تسنيم : الحمد لله والله يا عمو مش هتيجي بقي ؟؟

محب : لا يا حبيبتي هاجي ان شاااء الله ..... عارفة انا وخالتو صفية جاين ليكو النهاردة بليل ...

تسنيم : (بفرحة) بجد ... بجد هيييييييييييييي

محب : حبيبتي يا توتة يلا اديني ماما بقي

تسنيم : حاضر

سميرة : هههههههههههههههه مالها البت دي يا واد يا محب قولتلها ايه ؟

محب : هههههههههه قولتلها اننا جاين ليكوا بليل انا وماما

سميرة : بجد طب يا حبيبي تنوروا هنستناكوا ان شاء الله

***

وبينما كانت حبيبة جالسة علي الفيس بوك تتصفحه فاذا برسالة علي المسنجر من هبه ....

هبه : يا ميسااااااااااااااء الفل

حبيبة : هوبااااااااااااا *: *:

هبة : عامل ايه يا كبير ؟

حبيبة : الحمد لله يا هوبااا انتي ايه الاخبار ؟؟

هبه : وحشتوووووووووني اووووي ونفسي اشوفكوا ..... من زمان متجمعناش مع بعض ☹ ☹

حبيبة : اه والله يا هبه وانتو علي بالي ديما والله وعمري ما نسيتكوا في دعائي

هبه : حبيبتي ... والبت سمر صوتها مش عاجبني من اخر مرة كلمتها فيها ... ومعدتش بتفتح فيس كتير

حبيبة : اها البت دي مش عارفة مالها كل يوم خناقة مع ايهاب

هبه : اها حد كان يصدق ان قصة الحب الجامده دي اللي بينهما ممكن يحصل بعدها خناقة واحده حتي

حبيبة : ربنا يهديهم لبعض يااااااااااارب

هبه : يااارب المهم هنتقابل امتي ؟؟

حبيبة : مممممممممم ايه رأيك بكرة بعد ما اخلص البنك هجيلكوا النادي وانتي وسمر اسبقوني هناك ؟؟

هبه : وانا هكلم سمر بردو واشوف نظامها ولو مش مناسب معاها هكلمك ونأجلها

حبيبة : تمام يا حبي *: *:

هبه : *: *: *:

***

وفي المساء ....

سميرة : منورين والله يا صفية انتي ومحب

محب : نورك يا خالتو

سميرة : ايه يا تسنيم اتبطيطي يا ختي اهو خالتو ومحب جم اهو ... كانت هبلاني عايزة اروح عند خالتو ومحب

محب : توووووتة دي القمر بتاع العيلة

صفية : حبيبتي يا تسنيمه ... ومتجيبهاش ليه ياختي بقي وتيجي دا انتي رحمة

سميرة : والله يا صفية نفسي اجيلك من زمان بس انتي عارفة بقي الظروف وحاله محمد

محب : ربنا يا خالتو يتمملك شفاه علي خير ... طب انا هدخل اقعد معاه شوية

صفية : استني هاجي معاك اسلم عليه وبعدين نرجع انا وسميرة نكمل قاعدتنا

تسنيم : وانا هقعد مع عمو محب وبابا

محب : حبيبة عمو محب انتي يا توووووووووتة

***

وفي صباح اليوم التالي ....

حبيبة : ماما يا مامـــا ...... انا نازلة عايزة حاجة ؟؟

هالة : حبيبـــة استني افطري اول

حبيبة :معلش يا ماما اتاخرت

وبعد ان توجهت نحو الباب عادت مرة اخري ...ماما من الحق................

***

الفصل العاشر :

وفي صباح اليوم التالي ....

حبيبة : ماما يا مامـــا ...... انا نازلة عايزة حاجة ؟؟

هالة : حبيبـــة استني افطري اول

حبيبة :معلش يا ماما اتاخرت

وبعد ان توجهت نحو الباب عادت مرة اخري ...ماما من الحق انا بعد البنك هروح النادي اتقابل مع سمر وهبه من زمان مشوفناش بعض

هالة : ماشي يا حبيبة بس متتاخريش انتي عارفة اختك ثانوية عامة وانا هنزل المشتشفي الهاردة ... عشان متبقاش لوحدها

حبيبة : حاضر يا دوك يلا سلاااااااااام

هالة : سلاااام يا حبيبتي

وبعد ذهاب حبيبة لعملها بحوالي ساعة ....

منار : لا حول ولا قوة الا بالله ... يا جدعاااان بقي ما حد يسكت الهباب اللي عمال يرن ده انتو مش مقدرين اني ثانوية زفته ولا ايه ... يوووووووة مبدهاش بقي يظهر ماما في الحمام (وهي تتوجه نحو التليفون)

ألووووووووو

المتصل : السلام عليكم ازيك يا قمر ؟؟

منار : الحمد لله مين معايا

المتصل : انا مدام صفية يا حبيبتي خالة سمر صاحبة حبيبة ممكن اكلم ماما ؟؟

منار : اهلا يا طنط ..... بس ممكن ثانية اصل هي بس في الحمام.

صفية : ماشي انتي مين بقي ؟؟ حبيبة ؟؟

منار : لا انا منار اختها

صفية : اهلا يا منار .. انتي في سنة كام بقي ؟؟

منار (بضيق) : تالتة ثانوي

صفية : شدي حيلك بقي .. ربنا معاكي يااارب

منار : يااارب ماما مع حضرتك اهي

هالة : السلام عليكم

صفية : وعليكم السلا م ورحمة الله وبركاته اهلا يا حبيبتي انا مدام صفية خالة سمر صاحبة حبيبة ... اتقابلنا قبل كده في فرح سمر

هالة : (بتذكر) اهاااااااا اهلا يا حبيبتي

صفية : اهلا بيكي يا مدام هالة ... انا طالبة حضرتك اقولك اني فعلا حبيتكوا جداااا وارتحتلكوا جدا واتمني اننا نناسبكوا في حبيبة لمحب ابني ..

هالة : (بارتباك) .... اها طبعا يا حبيبتي تنورونا بس انتي عارفة القرار مش ليا وحدي

صفية : عارفة طبعا يا حبيبتي ... ابني محب عنده ٢٧ سنه متخرج من كلية الهندسة وبيشتغل في شركة رؤيا للاعمار والتسكين وطبعا شهادتي فيه هتكون مجروحة ... عشان كده انا هسيبلك عنوان البيت والشركة وتقدروا تسألوا براحتكوا

هالة : ربنا يكرمك يا حبيبتي والله احنا نتشرف بيكوا

صفية : الشرف لينا حبيبتي ... هكلمك ان شاء الله اعرف قراركوا

هالة : ان شاء الله حبيبتي

***

وفي الموعد ....

حبيبة : (بتعب) ااااااااااااااه يانا سلاااااااااام عليكم

سمر : وعليكم السلام ياختي ... هو ده اللي هكون عندكوا ٣ الساعة ٣:٣٠ يا هااانم

هبه : هههههههههههه اهدي يا كبير

حبيبة : (بتناكة مصطنعة)حضرتك ده بيكون حال البيزنسات ويمانات اللي زي كده (وهي تخرج لسانه)

سمر : لا والله (وهي توكزها في كتفها)

هبه : بطلوا بقي رخامه ... وحشتووووووووني اوي عاملين ايه ؟

حبيبة : (بشوق) احنا فعلا مفتقدين اللمة الحلوة دي اوووووي

سمر : (بتنهيده كبيرة) : اااااااااااااه ايااااااااام الراحة

هبه : (بقلق) سمر مالك ... حساكي مش مظبوطة خالص اليومين دول

سمر : (بعيون دامعه) وهي تزوغ بعينيها عن عيونهم

ها.... لا عادي انا تمام (وابتسامه مصطنعه)

حبيبة : (بلوم) بيتهيألي محدش فينا اتعود انه يخبي حاجة علي التاني

هبه : (بمرح) بصوا بقي دي قاعده مصارحه كل واحده في قلبها حاجة تخرجها احنا بقالنا كتير متقابلناش ... وكل واحد يفضي اللي عنده عشان يبقي في قدره اننا نعبي من جديد

حبيبة : (بحزن) والله عندك حق

وكأن هذه الكلمات كانت كالقشة التي قسمت ظهر البعير عند سمر ...فانفجرت باكية

هبه : (وهي تهم باحتضانها) سمـــــــــــــــر ... للدرجة دي ؟

حبيبة : (بابتسامه يملأها خيبة الامل وهي تنظر للارض بعين دامعة) يااااااااااااااااه .... دا احنا شكلنا بعدنا اوووي

وبعد حوالي عشرة دقائق من البكاء المتواصل لسمر دون مقاطعة من احدهما حتي هدئت بعض الشئ

سمر : بجد انا اسفة اوي قلقتكوا عليا بس صدقوني .... عادي

هبه : (بتعجب) اسفه ؟؟؟؟!!!

حبيبة : (بمرح) لا فوقي يا ماما كده فوقي احنا مفيش في قاموسنا اسفة دي

سمر : (بابتسامه) من الاخر كده انا كنت رسمه حياه تانية مع ايهاب .... كنت بقول امتي هنتجوز بقي عشان نبقي براحتنا بقي

هبه : (بتعجب) ايه يا سمر دا انتو لسه مكملتوش السنه ؟؟

سمر : (بألم) هو ده اللي قاهرني بقي لسه مكملناش السنه وده حالنا طب وبعدين ...؟؟ اومال ايه اللي هيحصل بعد تلاتة اربع سنين ولا باقي العمر ؟؟

حبيبة : طب وايه اللي بينكوا اصلا ؟؟ ايه المشكلة عشان نقدر نحلها سوا ؟؟

سمر : مش عارفة

تصدقي كل كلمة حلوة بيقولها معنتش بحس بيها زي الاول ..

حبيبة : (ناظرة للارض بابتسامه خيبة)

مقصدش ألومك والله يا سمر ... بس .... بس هتحسي بيها ازي وانتي سمعتيها قبل الجواز ميت مرة ؟؟

هبة : (بلوم) خلاص بقي يا حبيبة

سمر : (بعين دامعه) سيبيها يا هبه .... انا فعلا بدأت احس بكل كلمة كانت حبيبة بتقولهالي وبتنصحني بيها .... مش لاقيه تفسير تاني غير كده

هبه : معلش يا سمر ... والله ان شاء الله كل حاجة هتبقي كويسة

سمر : (بيأس) كويسة ايه بقي ؟؟

ما هو من تعجل بشئ قبل اوانه عوقب بحرمانه ... مش ده كان كلامك بردو يا حبيبة ؟؟

ده غير ان طول الوقت بره البيت في الشغل مش معايا خالص اقوله عايزة اشتغل لا ... طب اخرج لا ....طب خد اجازة وحتي نقعد مع بعض في البيت مش لازم نخرج مينفعش وكل يوم في خلاف

حبيبة : (ناظرة في عين سمر) سمر تسيبيني اتكلم وتسمعيني ؟؟

سمر : هتقعدي بقي تقوليلي كلام مثالي وكلام ما بيأكلش عيش من بتاعك ده ... ما هو اللي ايده في الميه مش زي اللي ايده في النار

حبيبة : (بجدية) برافو عليكي .... بالظبط كده ... اللي ايده في الميه مش زي اللي ايده في النار ...

يعني لما تجي تسمعي حل لمشكلتك تروحي لحد برة المشكلة اصلا ويا حبذا بقي لو كان مش هيبقي متحيز لاي طرف من الطرفين ... وانا لو اتكلمت مش هكون متحيزة صدقيني ... انتي عارفة يعني هههههه ولا ايه ؟

هبه : (بمرح) وبعدين مش دي حبيبة اللي كان كلامها صح من شوية يا بت انتي

حبيبة : (بمرح) وهي تعدل من رابطة عنقها الغير موجودة بالاصل ...

احم احم .. مبحبش اتكلم عن نفسي كتير

سمر : (بابتسامة صافية ممزوجة بالحب) عيال مجانين وربنا

هبه : هههههههههه وايه اللي مماشيكي مع المجانين يا عاقلة

حبيبة : هههههههههههه .... جد شوية بقي

سمر : (باعتذار معلش يا حبيبة ... انا بس اعصابي تعبانة شوية ....يلا قولي بقي هاا سا معاكي ...

حبيبة : ولا يهمك يا قلبي ... ثم اضافت وهي ترفع احد حاجبيها وتجذبها من اذنها

وبعدين بطلي بقي كل شوية اعتذار واتلمي بقي

بصي بقي .....

صحيح انتي غلطي يا سمر انك كنتي مصاحبه ايهاب قبل الجواز والخطوبة وكنتوا بتقعدوا مع بعض كتير واكيد كتر القعدة خلاكوا مش لاقين كلام تقوله وغصب عنكوا لجأتوا للكلام بقي الذي منه وده اللي خلاكي بعد الجواز مش حاسه باي كلمة خلاص كله اتقال هيقول ايه بقي وهتحسوا بايه بقي ما كله اتحس ....

سمر : طب افردي مكناش عملنا حاجة وكله عملناه زي ما بتقولي بعد الجواز طب مانا كنت بردو هحسلي سنه ولا اتنين وبعد كده بردو هيبقي خلاص ...

هبه : لا معلش بقي استوب يا ماما ☺

لا طبعا اي اتنين بيتسرعوا قبل الجواز ربنا بيعاقبهم بالحرمان من متعة اللي كانوا بيعملوه ده في غير رضاه انهم يستمتعوا بيه في الحلال ده اذا الموضوع استمر يعني واتجوزوا وعادي ممكن يستمر ويتجوزوا ويكملوا عادي بس صدقيني الاحساس مختلف وبنسمع كتير عن ناس اتجوزت عن قصة حب وعن محاربات وتضحيات وفي الاخر ممكن يطلقوا او يعيشوا عادي مش طايقين بعض او مش قادرين يتفهوا مع بعض صدقيني عمر الحرام ما كان ضامن للسعاده ربك الوحيد هو الضامن للسعادة قلبك وقلب اللي بتحبيه تحت امره ومشيئته هو .... وعادي في جوازات بتكمل ممكن وتستمر بالوضعيه دي بس بيبقوا قله اوووي.......

بس تخيلي بقي اتنين صبروا علي نفسهم وكان نفسهم بردو يعملوا اي حاجة من كده ما هما بشر برضوا بس كانوا حاطين ربنا قدام عنيهم وبيضحوا بما يشتهوا من اجل من يحبوا ... تخيلي دول ممكن ربنا يكافأهم ازي ....

دول ربنا بيباركلهم جدا ده غير ان في الخطوبة طبعا كل واحد بيبين احسن ما عنده للتاني ومفيش غير كلام حلو وبس

انما الجواز حاجة تانية

ساعات كتير هيختلفوا بس هيرجعوا تاني يتفقوا ويحبوا بعض اقوي من الاول وهه مرة في مرة هيعدوا الصعوبات والحياه معاهم هتبقي زي الفل وكله هيعدي كفاية اوي ان ربنا معاهم ومباركلهم

حبيبة : بالظبط يا سمر زي ما هبه قالت المهم خلوني اكمل ...

بتقولي انكوا علي طول في خلاف مع بعض ... مفكرتيش مرة تدوري يا تري ايه السبب ؟؟؟؟!!

مقولتيش مش يمكن انا اللي بكلمة باسلوب مستفز ولا بكلمه وبلومه ديما وقت ما هو مهموم جايز مش قادرة افهم طبعه كويس اكيد اكيـــــــــــــــــــــــــــــد في حلقة مفقودة في الموضوع ....

حاولي تفهميه كويس وتفهمي اللي بيضايقه ومتعملهوش عايزة تتكلمي اختاري الوقت المناسب خليه من نفسه هو اللي يحس انه مقصر معاكي وهو هيتحرج من حبك واحترامك وتقديرك له وهتلاقيه اتغير .... وعدي كتير يا سمر عشان هو كمان يعدي

هبه : (رافعه احد زراعيها) اتفق معاكي وبشده يا بيبة

سمر : طب واللي عملناه هيفضل سبب في تعبنا ولا ايه ؟؟

حبيبة : والله القرار في ايدك انتي

سمر : (بتعجب) : ازي يعني ؟؟!!!!!!!!

هبه : (بطمأنية) ربنا كريم اووي اوووي يا سيمو وبيحبنا اوي ووقت ما هتلجأيله هتلاقي الدنيا كلها ابتدت تنور في وشك

ثم اضافت غامزة لحبيبة اسأليني انا .....انا مجربة

حبيبة : رجعي نفسك يا سمر ... استغفري كتير... واطلبي منه قبل اي حد يساعدك ويهديلك جوزك ويهديكي ليه ويجعلكوا قرة اعين لبعض .... وادعي بكل اللي نفسك فيه وتتمنيه الدعاء ده من النعم العظيمة اوي اللي ربنا ادهالنا ... تحسيه كده مفتاح لاحل اي ازمه والله بدون مبالغة .... ادعي واطلبي منه وهو والله عمر ما رد سائل ابدا بكرمه بس اصدقية وحاولي قدر المستطاع ترضيه وهو هيرضيكي ... هو بينادي علينا كل يوم في التلت الاخير من الليل حد عايز يستغفرني فاغفرله حد عايز طلب معين احققه له واحنا للاسف مش بنقابله لا بنام الا من رحم ربي ونرجع نقول الدنيا مقفله معانا ليه ؟ سبحان الله

سمر : بدءت في نوبة بكاء شديدة مرة ثانية

هبه : لا حول ولا قوة الا بالله مالك تاني بس ؟؟

سمر : (بصعوبة ومن وسط نحيبها)

اصل انتو مش عارفين انا عملت ايه ....

***

الفصل الحادي عشر :

سمر : بدءت في نوبة بكاء شديدة مرة ثانية

هبه : لا حول ولا قوة الا بالله مالك تاني بس ؟؟

سمر : (بصعوبة ومن وسط نحيبها)

اصل انتو مش عارفين انا عملت ايه

حبيبة : (بقلق) خير يا سمر ان شاء الله ؟؟!!!!!!!!!

هبه : هاااااا قولي ؟؟

سمر : (بعد هدوء نسبي من البكاء)

انا بقال حوالي ٣ ايام عند بابا وسايبة البيت لايهاب

هبه:(بلهفه)ايـــه !!!!!!!!!!!!!!

حبيبة : وساكته يا شيخة ؟؟ لا حـــول ولا قوة الا بالله

سمر : انا تعبت تعبت بقي

حبيبة : طب ايه السبب ؟؟

سمر : من كام يوم رجع من الشغل مش طايق نفسه ودخل غير علي طول قلتلوا هتاكل قالي لا وراح قاعد علي الكنبه وفاتحلي التلفزيون وسايبني كده مرمية روحت بقي اتفتحت فيه ...

بقي يعني طول النهار سايبني لوحدي وقاعدة مكالتش وبستناك تقوم حتي الساعتين اللي بتجيهم وتنزل تاني مستكتر تقعدهم معايا هو انا ايه الكلبه اللي مرميه تحرس البيت هنا ولا ايه وقولتلك سيبني اشتغل مش راضي هو انا عبده ولا ايه ؟؟

هبه : (باندهاش) الله اكبـــر....يخرب عقلك!!!!!!!!!

سمر : لاقيته قام وكل العفاريت بتتنطت قدام منه ووشه قلب وقعد بقي يقولي بزعيق رهيب وهو انا بلعب يعني ما انا متنيل بشتغل عشانك وراجع تعبان شوية مش من حقي اتعب كمان انتي مفكراني ايه بلعب بره في الشغل ... والله بقي مش عاجبك الباب يفوت جمل وزقني ودخل الحمام

هبه : طب والله كويس انه ملزقكيش في الحيطة ولا اداكي قلمين يفوقوكي

حبيبة : (بتركيز شديد) هااا وبعدين ؟؟

سمر : الكلمة استفزتني جدا لبست بسرعة ونزلت جري علي بيتنا وهو في الحمام ولحد دلوقتي هناك وهو ولا سأل

حبيبة : ما شاء الله ... وعايزاه يعمل ايه بقي ؟ يجي يبوس رجلك ويقولك اسف

سمر : (بضيق) بس بقي بطلوا تقطيم فيا هو يعني عشان منتوش مكاني

حبيبة : (بلوم) تقطيم ايه يا سمر !!!!!!!! اي واحده فينا يحصلها مشكلة واجب التانين ناحيتها يفهموها غلطتها حتي لو كان مش علي هواها ده لو هي بتحبها فعلا مش تجاريها علي غلطها وتقولها انتي صح وتفرحها وخلاص

هبه : (بتفكير) طب وبعدين احنا لازم نشوف حل وبسرعة

حبيبة : طب وباباكي ومامتك ازي ساكتين كده ؟؟

سمر : اول ما روحت عندهم فضلوا يسألوني في ايه ؟؟ في ايه وانا فضلت قاعدة ساكته مردتش راح بابا قال لماما هاتي التليفون اكلم ايهاب اشوف في ايه ؟؟

وقفت وقولتله والله العظيم لو حد كلم ايهاب لانا سايبه البيت ده ونازله ومحد هيعرفلي طريق سيبوني كده وانا يومين وههدي وهحكيلكوا بنفسي ... ماما طبعا خافت وقالتله خلاص متتصلش لحد منشوف اخرها

هبه : اه بقي ما انتي طالعه من فيلم اكشن اصل

حبيبة : احنا فعلا لازم نفكر في حل

هبه : انا هروح اجيب حاجة نشربها وارجعلكوا لحسن نشفتولي ريقي وانا اللي كنت فاكره اني همي مش زي حد ... طلع ولا حاجة ... الحمد لله

حبيبة : ماشي

سمر : عارفة اني غلطانه يا حبيبة بس مش عارفة اصلح الغلط ازي ؟؟ وكمان هو برضوا غلطان

حبيبة : من ناحية غلطانه فانتي غلطانه اوي يا سمر ... بس اهو محدش بيتعلم ببلاش ... اكيد ربنا عمل كده عشان عايز يربيكوا علي حاجة معينة ... هنعرفها اكيد بعدين

بس اتعلمي بقي انك تكوني سبب في تخفيف آلامه مش زيادتها ومش وقت ما يجي تعبان من الشغل ومش طايق نفسه تزودي عليه ... انتي المفروض سكن ليه اومال ليه الست ديما عندها عواطف ومشاعر اكتر من الرجل المفروض انتي تحتويه في وقت ضعفه عشان يستمد منك قوته ....

هبه : هاااااااااااا فكرتو ؟؟!! اديني جيت

سمر : لا

حبيبة : طب اشربوا كده وان شاء الله خير

حبيبة : (فجأه) وضعت من يدها الكانز

ســـــــــــــــــــــــــــــــــــمر

***

المتصل : السلام عليكم ... بشمهندس محب معايا

محب : وعليكم السلام ايوة انا محب مين ؟؟

المتصل : طيب انا واحده حضرتك متعرفهاش بس محتاجة اقابل حضرتك ضروري

محب : (باندهاش) فجذب السماعة من علي اذنه ناظر لها ثم اعادها مرة اخرة علي اذنه قائلا :

نعــم

المتصل : ارجوك متفهمش غلط ... وصدقني الموضوع مهم جداااا

محب : طب ما تقدري تقولي اللي انتي عايزاه في التليفون

المتصل : لا صدقني مش هينفع انت نفسك اللي هتطلب تقابلني بعد ما تعرف فتوفيرا للوقت بقي وخصوصا ان مفيش وقت اصلا صدقني الموضوع حيوي

محب : (بحيرة) لا حول ولا قوة الا بالله

المتصل : طب انا اقدر اجي لحضرتك في اي مكان تحدده

محب : طيب ممكن بكرة الساعة ١٢ ده معاد الراحة بتاعي ممكن تتفضلي في شركة رؤيا للاعمار والتسكين وده المكان اللي بشتغل فيه

المتصل : تمام يبقي بكرة ١٢ بالدقيقة هتلاقيني قدام الشركة وهكلم حضرتك تقابلني .... بس رجاءا محدش يعرف اني كلمتك خالص وخصوصا والدتك علي الاقل دلوقتي .... ارجوك ساعدني

محب : حاضر ... ربنا يستر

المتصل : يااارب .... سلام عليكم

***

سمر : نعم

حبيبة : انتي معترفة انك غلطانه صح ؟؟

سمر : (بألم) اه

حبيبة : ونفسك يرجعلك ولا حسه براحه كده ؟؟

سمر : (بتنهيده) راحة !!!!!!!!!!! راحه ايه بس يا حبيبة ..... بصراحة وحشني جدا رغم كل حاجة

حبيبة : بس خلاص لقيتها

هبه : هااااااااا

حبيبة : الغلط ميصلحهوش غير حاجة واحده بس

الاعتذاااااااااااااار

هبه : الله اكبر ... ايه العظمة دي ... تك نيلة ما احنا عارفين ياختي الفكرة ازي بقي ؟؟

حبيبة : هههههههههههه يا خفه

سمر انتي هتبعتيلوا مسج وتعتذريلوا فيها وكام كلمة حلوة كده وهو لو باقي عليكي ما هيصدق وهيجي ومش بعيد يعتذرلك كمان

سمر : ايه ؟؟؟ لا طبعا !!!!!!!

هبه : ليه ؟؟ طب والله حل تحفه يا حبيبة

والله يا سمر هترتاحي بعدها ليمين بقي لشمااااااال

حبيبة : وباذن الله يمين انا واثقة ... هو بس عايز زقه

سمر : (بتردد) تفتكرواااااااا ؟؟

حبيبة : جربي مش هتخسري حاجة

سمر : اتفقنا خلاص اول ما اروح هصلي ركعتين لله كده عشان يساعدني وهكتب الرساله ان شاء الله

هبه : يا سيموووووووووو يا جاااااااامد

حبيبة : (وهي تلتفت لهبه) مالك بقي يا ست هبه ؟

هبه : (وتغير لون وجهها) هاه مالي ما انا زي الفل اهو

حبيبة : اخلصي يا ماما يلا انتي ناسيه اللي قولتيه قبل ما تروحي تجيبي الحاجة الساقعة

هبه : لا مش ناسية

سمر : طب اخبار يوسف ايه ؟؟

هبه : (بعد تنهيده طويله ونظرة عمق للفراغ من حولها التفتت لهم قائله)

انا رفضت

حبيبة:(بذهول) نـــعم

سمر : (بذهول اكثر) بتهزري صح ؟؟

هبه : (بابتسامة باهته) لا والله بتكلم جد وده سبب المشكلة اللي عندي في البيت

حبيبة : ليه ؟؟؟ ومشكلة ايه ؟؟؟

هبه : من يوم ما يوسف اتقدم وماما عماله تزن عليا لازم اوافق وتقولي ده شاب كويس ومحترم وعنده شقه ووظيفة واخلاق و... و... الخ

بابا اصلا من يومها وهو متعلق بيهم جدا وعايزهم جدا حاساه عايز كتب كتاب علي طول اصلا ... ويوم ما جيت وقلت لا

كلهم اتخانقوا معايا لا ليه ؟ وازي ؟ حد يرفض واحد زي ده ؟ ده مفيش منه اليومين دول !!!!!

بصراحة انا حساها اوضة نوم ولا طقم جديد مش جوازة ابدا

سمر : هههههههههه ظريفة

طب بجد ليه رفضتي ؟؟؟

هبه : (باحباط) هتصدقيني لو قولتلك مش عارفة !!!!!!!!

حبيبة : يعني مفيش قبول ؟؟؟

هبه : بصي انا حاسه احاسيس مختلفة ومش عارفة اترجمها ...

حبيبة : ريلييي مش فاهم

هبه : انا صليت استخارة علي فكرة ..بس .... بس مش عارفة ... مش عارفة بجد .... اد ايه كنت بتمني من ايااام الكلية اللحظة دي بس دلوقتي انا حاسه اني مش انا ...

سمر : لوغاريتمات دي ؟؟؟ ما تخلصي يا بت وضحي

هبه : بعيدا عن كونه يوسف ... مش حاسه ان ده الشخصية اللي نفسي تاخدني للجنة ... مش حاسه ان ده اللي هقدر اكمل معاه باقي عمري ....مش حاسه ان ده اللي هيبقي قدوة لولادي ....صدقوني مش عيبا ولانقصا فيه ابدا لا والله هو فعلا كويس ... بس حاسه ان في فرق تفكير بينا .... حاسه اني هبقي بفكر في وادي وهو في وادي تاني

سمر : هو كل حاسه .. حاسه كده مفيش واثقة ؟؟

هبه (بألم) : يا سمر متنسيش اننا ... اننا قربنا لبعض فترة ايام ما بعدت عنكوا ...

رده لسه في ودني يوم ما شاف ولد بيمسك ايدي ... وهو يقولي متكبريش الموضوع ... كان نفسي يومها يجري عليه ويضربه كنت منتظر منه رد فعل تاني ... لا لا ثم اضافت بعصبية لاااا انا خلاص معنتش عايزة افتكر الفترة دي اصلا ... معرفش بقي جايز ربنا عمل كده وهيبعدنا عن بعض بسبب تسرعنااااااااااااااااا

بجد مش عارفة مش عارفة ... انا تعبت

حبيبة : طيب طيب اهدي بس

سمر : خلاص يا هبه خلاص اهدي ان شاء الله ربنا يعوضك خير ...... ونصيحة مني ابدئي حياتك صح عشان متتعبيش كتيرررر

هبه : طب واللي عندي في البيت اعمل فيهم ايه ؟؟ لحد دلوقتي مش راضين يبلغوهم رفضي علي امل اني افكر تاني واقتنع بيعملوا كده ويقولولي مش هنضغط عليكي .... ههه اومال ده يبقي اسمه ايه ؟؟

حبيبة : هوبااااا اهدي يا قلبي انتي قدها واكتر وبعدين اسعيني بربنا واستخيري تاني وتالت وباذن الله ربنا ما بيضيعش اي حد يلجأ له

انا واثقه ... والله كل هيتحل عن يقين يا قلبي

هبه : مهو بصراحه من يوم موقف عيد الميلاد ده وانا اتأفلت اوي من كل الشيله دي ومنهم يوسف ... كل ما اصفي واقول عادي ارجع افتكر ... واقول لا مش هتنازل ابداااااا

ووالله انا فعلا بحب اهلي وبحترمهم جداااا ومن غيرهم بعد ربنا مسواش حاجة انا عارفة بس الجواز مش شقة ولا فلوس ولا عربية ولا ... ولا ... الخ

في حاجات كتير تانية ... وللاسف محدش منهم قادر يفهمني

واذا كنت مقدرتش اختار حياتي اللي فاتت فا انا مش هتنازل في اني اختار حياتي اللي جايه انا اللي هحددها بفضل الله ومش هتنازل عن اي خطوة صح ليا مهما كان رأي اي حد من اللي حواليا .... كفاية اني اكون قبل اي حاجة مقتنعه ...

حبيبة : ربنا يثبتك يا هبه ويهديكي للي فيه الخير بقي ... وادعي كتيررر وان شاء الله ربنا يعينك

وحاولي تختاري وقت مناسب كده وتتناقشي مع مامتك براحة كده وتفهيميها رأيك ده

هبه : ان شاء الله .... يااااارب ... ادعولي

سمر : يااااااااااارب

وانتي يا حبيبة مش هتغيري رأيك بقي وتقابلي مرة واحد من اللي بيتقدملك ولا حتي تسمعيني عنه ... هو في كده يااااربي !!!!!

حبيبة : احم احم .... القاعده هتقلب عليا ولا ايه ؟

هبه : انا مش فاهمة بجد واحدة عندها العقل والحكمة ما شاء الله دي بتتكلم بخبرة واحده عندها ١٠٠ سنه ازي متعقدة من الجواز كده ....

سمر : فعلا يا حبيبة انتي مفيش زيك .. ما شاء الله يعني

حبيبة : واللي هيجي ده اضمنه منين بقي؟؟؟!!!

هبه : يا ستي ده الطيبون للطيبات

حبيبة : ونعم بالله بس حقيقي انا مرتاحة كده

سمر : يا بنتي انتي .....

قاطعها صوت رنين هاتف حبيبة ...

حبيبة : يا خبر دي منار ...

السلام عليكم ....ايوة يا منار ... انا اسفه يا حبيبتي الوقت سرقنا واتاخرت عليكي ... ايه بجد بقت ٦ ...وماما نزلت ... طيب يا حبيبتي مسافة الطريق هتلقيني عندك ... سلام

سمر : الوقت فعلا سرقنا يا خبر !!!!!!!

هبه : انا كمان اتاخرت يلاهوي دلوقتي هتتنصبلي المحكمة ....

حبيبة : طب يلا بينا بقي بسرعة ... كل واحده توصل الاول تتطمن التانية .....

***

حسن : (بحيرة) طب وبعدين يا هالة هنقلها علي الموضوع ولا هنعمل ايه ؟؟

هالة : (بحيرة اكبر) انا خايفة ترفض كالعادة

حسن : طب هي قالتلك عناوين البيت والشركة اللي هو شغال فيها ؟؟

هالة : اها ... بس ليه ؟؟

حسن : هسأل عليه .. ولو طلع كويس ويستاهل هنقولها ونتصرف ساعتها .... جايز يطلع مش كويس فنصرف نظر وخلاص من غير منجيبلها سيرة ... وكويس انه مهندس كده هعرف اسأل عليه كويس بحكم اني مهندس زيه وليا معارف في الشركة اللي هو شغال فيها ...

هالة : ربنا يقدم اللي فيه الخير يااارب ...

***

وعندما عادت سمر لمنزل ابيها واعادت تفكيرها مرة اخري ووجدت ان الحق مع كلام صديقتيها فقررت ان تصلي لله اولا واخذت علي نفسها عهدا منذ تلك اللحظة ان تعمل جاهده علي اصلاح حالها مع ربها بصدق هذه المرة ...وبالفعل ارسلت لايهاب رسالة اعتذار واستعطاف مطعمه ببعض كلمات الشوق والحب وتم ارسالها في تمام الساعة السابعة مساءا .....

وفي غضون الساعة العاشرة والنصف اذا بدقات الباب تعلن وصول شخص ما ....

ام سمر (بقلق) : ياتري خير ؟؟!! مين هيجي دلوقت ؟؟

ابو سمر : مش عارف اما اقوم اشوف ...

***

الفصل الثاني عشر :

وفي غضون الساعة العاشرة والنصف اذا بدقات الباب تعلن وصول شخص ما ....

ام سمر (بقلق) : ياتري خير ؟؟!! مين هيجي دلوقت ؟؟

ابو سمر : مش عارف اما اقوم اشوف ...

ايهاب : السلام عليكم

ابو سمر : (متفاجا) وعليكم السلام اهلا يا ايهاب يا ابني اتفضل

ايهاب : شكرا يا بابا ... ازيك يا ماما ؟

ام سمر : (باقتضاب) الحمد لله

وبعد عشرة دقائق من الصمت لم يعرف احدهم خلالهم ماذا يقول وماذا يفعل فايهاب لا يعلم ما اذا كانت سمر اخبرتهم عما دار بينهم ام لا واذا تم بالفعل فيا تري ماذا قالت ؟ وماذا يجب عليه هو القول ؟ فانهي ايهاب ذلك الصراع بداخله قائلا بلطف وحذر :

يعني ينفع يا بابا اللي حصل ده تلات ايام بحالهم سمر سايبه بيتها .. وانا كل يوم اقول اكيد زي ما خرجت منه وبغير اذن مني هترجع تاني ...

الاب : والله يا بني من يوم ما جت واحنا كل يوم نتحايل عليها تنطق وتفهمنا مفيش فايده ... بس بصراحة طالما خرجت وبغير اذنك يبقي ليك الحق تعمل كل اللي انت عايزة ...

ايهاب : (وقد اطمئن بعض الشئ لانها لم تخبرهم بما دار بينهما بعد) حضرتك عارف يا بابا ان اي بيت يعني مش بيخلي من المشاكل الصغيرة ومش معقول كل حاجة بسيطة الواحد يسيب البيت للتاني ويمشي

ابو سمر : معاك حق يا بني

ام سمر : (تدخلت قائلة) بس بردو يا ايهاب بيت ابوها مش بيت غريب عشان تعمل كل ده ...

ايهاب : العفو يا امي بس دي اصول ..

ام سمر : وانا بقي اللي مش بفهم في الاصول مش كده ؟؟

ابو سمر : (مسرعا) ايهاب ميقصدش ولمي الدور وخشي هاتي بنتك من جوه عيب اوي كده ...

ام سمر : (بضيق) حاضر

وبالفعل دخلت ام سمر غرفة ابنتها ووجدتها تغط في سبات عميق كالجائع نوما ...

ام سمر : سمر ... سمـــر ...

قومي بسرعة ايهاب بره ......

سمر : (بدهشة قفزت علي اثرها من فوق السرير قفزه اهتزت لها الارض) ايـــه !!!!

مين ؟؟

ام سمر : (بتعجب)مالك بس يا بنتي نفسي افهم بينكوا ايه ؟؟

سمر : مش وقته ... مش وقته يا ماما اخرجي بس وانا جايه وراكي اهو ... هظبط نفسي بس

وعندما خرجت سمر من غرفتها نادي والدها امها وذهبوا سويا غرفتهما كي يتركوا ايهاب وسمر وحدهم بالصالون....

ايهاب : (متوجه نحو سمر الناظرة للارض) قائلا بهدوء :

ينفع يعني اللي وصلناله ده يا سمر ؟؟

سمر : (ولا زالت ناظرة للارض وبدءت الدموع تتجمع في عينيها)

انت اللي وصلتنا لكده يا ايهاب ..

ايهاب : (محافظا علي هدوءه) انا اللي خرجت من البيت من غير اذن وفضلت ٣ ايام بحالهم بعيد ؟

سمر : (بخجل) مش بنكر اني غلط لكن انت اللي اضطريتني لكده

ايهاب : (بحنان) عموما انا جاي مش عشان الومك انا بس عايزك تفهمي ان اي مشكلة لو حلينها بين الاربع حيطان بتوعنا هتخلص من غير ما تسيب اثر لكن لما بتخرج بره الاربع حيطان دول صدقيني احنا اللي اتنين هنخسر ... انا وانتي يا سمر مهما زعلنا او اختلفنا هنصفي لبعض لكن عمر باباكي او مامتك ما هينسوا بسهوله اني زعلتك او العكس بابيا ومامتي بردو معاكي .

سمر : (وبدءت تستشعر صدق كلامه واحتوائه لها ... فاقتربت منه قائلة :) ايهاب .... انا بجد اسفه يا حبيبي ...

ايهاب : (وهو يهم باحتضانها) ولا يهمك يا حبيبتي انا اللي اسف اني اتعصبت عليكي ..

وشعر بسخونه دموعها علي كتفه فرفع وجهها تجاهه ناظرا لعينيها :

طب بتعيطي ليه دلوقتي مش قولنا اسف ... وبعدين ايه الرسايل الجاااامده دي متجوز شاعرة يا ولاااااااااد ..

سمر : (بابتسامه من بين دموعها وقد ازداد نحيبها وعلا صوتها بعض الشئ) عشان ... عشا...ن... اهئ اهئ ... عشان انا اللي اسفه مش انت

فضمها لحضنه مرة اخري .....

ام سمر : لا بقي .... مش سامع صوت عياطها ... انا لازم اخرج

ابو سمر : (جذبها من ذراعها) لا انا قولت اقعدي وسيبهم مع بعض ..

ام سمر : (بقلق) ليكون بيعمل في البت حاجة

ثم افلتت يديها منه بصعوبة وخرجت من الغرفة مسرعة ....

ايه ده ؟؟ في ايه ؟؟ مالك وجذبتها من بين يدي ايهاب لاحتضانها

واخذت سمر تمسح دموعها علي خروج والدها قائلا : مش انا قولتلك متخرجيش ... ايه مفيش سمعان كلام ابدا

ايهاب : (لا يدري ماذا يقول او ماذا يفعل فاثر النظر للارض)

وكم آلمت سمر لهذه النظرة منه للارض في وجود والديها رغم عدم قصده لشئ من هذه النظرة فهو لم يدر فقط ماذا يقول واخيرا نطقت سمر :

سمر : مفيش حاجة يا ماما متقلقيش عليا انا بس بعيط لان .... لان انا اللي غلطت في حق ايهاب ومع ذلك هو بردو اللي جه ياخدني ... حسيت بس اد ايه انا وحشه وهو فعلا انسان عظيم ....

كم فرح ايهاب برد الاعتبار هذا الذي فعلته سمر له امام اهلها وحتي ان كان هو جزء من الغلط الا انها تحملت هي كامل الغلط امامهم ويكفي انها لم تحكي لهم شيئا ...

ابو سمر : (بفخر) ايهاب راجل وانا واثق فيه ولو مكنتش واثق فيه مكنتيش اديته اغلي حاجة عندي سمر بنتي مهما حصل ... بس يا ولاد انا عايزكوا لما تروحوا تقعدوا كده مع بعض تصفوا كل اللي جواكوا وكل واحد يقول للتاني هو محتاج منه ايه ؟؟ وايه اللي بيضيقه منه ؟؟ وتحولوا تصلحوا من نفسكوا مع بعض وان شاء الله يا حبايبي ربنا يهديكوا لبعض

سمر : اصلا هو ده اللي ايهاب هيعملوا لما نروح ان شاء الله ... ثم نظرت له غامزة صح يا بيبو

ايهاب : (بابتسامه يمزجها الحنان) صح يا سيمو

وضحك الجميع وعادت البهجة للمنزل بعد ان فارقته لايام وعندما همت سمر بالرحيل مع ايهاب اعترضت الام بشدة وطلبت منهما المبيت هذه الليله علي الاقل ولكن ايهاب رفض فوجدوا جميعا حلا وسط وهو ان يرحلوا بعد العشاء وبالفعل تم ذلك

وعلي الباب .....

ايهاب : (بحنان) انا مش عايزك تكوني مضيقه مني يا ماما انتي عارفة انا بحبك اد ايه واد ايه يهمني تكوني راضية عني ..

ام سمر : (بحب) وانا يا حبيبي بحبك والله وطبعا راضية عنك ... بس اعذرني كنت بس زعلانه وعصبية عشان سمر ..

سمر : (بمرح) هو ايه اللي حصل وانا نايمة

ايهاب : (بمرح) وهو متقدم نحو ام سمر ليقبل رأسها قائلا واحد وأمه اش حشرك انتي بقي ؟؟

ام سمر : هههههههههههههه ربنا يااارب يسعدكوا يا حبايبي ويحفظكوا من كل شر

ابو سمر : (صاح بمرح من داخل الشقه وهو جالس امام التلفاز)

هههههههههههه ... ايوة بقي ما هو بيقولك ان وقفت المصرين علي الباب بتبقي اطول من الفتره بتاعت الزيارة نفسها ...ما تدخلوا بقي وتباتوا هنا النهاردة وتبطلوا رخامه

ضحك الجميع واستأذن ايهاب وسمر للانصراف

ومن هنا تبدء حياه جديدة لسمر وايهاب حياة التغير التي قررتها سمر فمنذ شعرت سمر بقرب الله منها حين لجأت اليه .. فمتي طلبت وتمنت لبي الله لها ما ارادت واعاد لها زوجها ... فاستغفرته سمر عن كل لحظة بعد وقررت بداية حياة جديدة بطعم جديد علي رضا الله ورضا زوجها ولكنها لا تعلم من اين تكون البداية فيا تري من اين تكون ؟؟؟ ...

***

وفي الموعد المحدد بين محب والمرأه التي اتصلت به امس... وفي وقت الراحه للموظفين بالشركة اتت له تلك المرأة .... وهي مدام غادة ...

محب : اهلا اتفضلي حضرتك ..

غادة : شكرا ربنا يخليك ومدت يده لتصافحة

محب : اسف معلش مبسلمش سامحيني

اتفضلي خير ان شاء الله

غادة : (بابتسامه) انت فعلا شكلك محترم زي ما وصفك والدك الله يرحمه وعشان كده لجأت لك انت ...

محب : (بتعجب) انتي تعرفي بابا ؟؟

غادة : انا مدام غادة محمد شكري ابقي (وصمتت لبرهه ثم اكملت)

***

الفصل الثالث عشر :

وفي الموعد المحدد بين محب والمرأه التي اتصلت به امس... وفي وقت الراحه للموظفين بالشركة اتت له تلك المرأة .... وهي مدام غادة ...

محب : اهلا اتفضلي حضرتك ..

غادة : شكرا ربنا يخليك ومدت يده لتصافحة

محب : اسف معلش مبسلمش سامحيني

اتفضلي خير ان شاء الله

غادة : (بابتسامه) انت فعلا شكلك محترم زي ما وصفك والدك الله يرحمه وعشان كده لجأت لك انت ...

محب : (بتعجب) انتي تعرفي بابا ؟؟

غادة : انا مدام غادة محمد شكري ابقي (وصمتت لبرهه ثم اكملت)

ابقي مرات باباك الله يرحمه ..

محب : (بدهشة ممزوجة ببعض الغضب) نعـــم

غادة : بشمهندس محب ارجوك افهمني واسمعني للاخر من غير ما تقطعني وبعد ما تسمعني انا راضية باللي تعملوا

محب : (لم يدر ماّذا يقول فظل في دهشته صامتا)

غادة : انا كنت متجوزة وانا عندي ٢٥ سنه جوزي كان كويس جدا معايا وكان محترم للغاية رغم ان اهله مش كويسين لكن طول عمرة مسافر بعيد عنهم واتصاحب علي ناس محترمه وعمل معاهم مشروع كبير ونجح وكون نفسه ومكنش بيربطه باهله غير تليفون او زيارات بسيطة ... المهم من غير الدخول في تفاصيل ... لما زوجي ده توفي اهله كانوا عايزين يتخلصوا مني عشان مورثش وخاصة انهم كانوا ضدد جوازنا مش هقولك انها وصلت مرة للخطف ... المهم والدك بقي الله يرحمه كان صاحب جوزي وجوزي قبل ما يموت كان موصيه عليا والدك ربنا يكرمه حاول يحميني منهم كتير لدرجة انهم اذوه بردوا لكن مكنش عارف يحمني كويس لان مهما كان مفيش بينا رابط وفي مرة لما فعلا وصلت للخطف وهو عرف وبلغ البوليس وانقذوني بصعوبة هو وقتها كان حاسس انوا مش قادر يحميني ومش قد الوصية فقرر انه يتجوزني وهياخدني من المكان اللي انا فيه ينقلني مكان تاني بعيد عن علم الناس دي خالص ولو في اي امور خاصه بالورث او اي شئ هتم عن طريق المحامي اللي وكلناه ... لما جه يعرض عليا انه يتجوزني طلب مني ان الموضوع يفضل بيني وبينه وخصوصا اني اصلا مليش اهل غير اخت من ساعات ما اتجوزت وهي مسافرة مع جوزها يعني تقريبا هو مشفهاش اصلا ... ولما طلب مني ان جوازنا يفضل بيني وبينه مكنش يقصد عرفي ولا حاجة لا كان رسمي وبشهود لكن يقصد ان مدام صفية متعرفش هو مكنش عايز يجرحها ولا يهينها لانه كان بيحبها جدا ... وانا بصراحة مفرقش معايا كل ده لان كان نفسي اي حد ينجدني من الهم اللي كنت فيه كنت محتاجة حد اتقوي بيه قصادهم عشان ميستضعفونيش وكان والدك بالنسبالي هو الحد ده ... هو كان مقرر انه هيعرفكوا وفعلا كان خلاص ناوي بس للاسف الموت كان اسرع

انا عارفة انك ممكن تفكرني نصابه وجايه امثل عليك ومش بعيد تقول ايه الفيلم الهندي ده ... انا شخصيا لو حد قالي الكلام ده عمري ما هصدقه ... وهقول ايه التأليف ده ... بس صدقني انا مش بكذب عليك ...

محب : (ولم يفق من صدمته بعد) وايه اللي يضمنلي صحه كلامك ؟؟؟

فتحت غادة حقيبة يدها واخرجت منها ورقتان ....اعطته احدهما وتركت الاخري بيدها ....

غادة : (وهي تعطيه الورقة) دي ... دي الاثبات دي صورة من عقد جوازنا تقدر تخليها معاك وتروح بنفسك السجل المدني تتاكد من صحتها ...

محب : (وبدء يستشعر صدقها) طب انا والدي متوفي بقاله حوالي ٣ سنين .... ليه جايه تتكلمي بعد ٣ سنين

غادة : انا من بعد ما اتوفي قررت اني هعيش لبنتي وبس ومش ...

قاطعها محب قائلا : بنتك ؟؟؟ ودي بقي من بابا ولا ...

قاطعته قائله : ايووة تبقي اختك واعطته الورقة الاخري التي بيدها قائلة : ودي شهادة ميلادها بردو تقدر تتاكد زي ما انت عايز

المهم اني قررت اني هعيش ليها وبس حتي الورث قلت مش عايزة اي حاجة وقدرت جميل ولدك عليا وانقاذه ليه وقولت بلاش اشوه صورته قدامك ومكنتش والله ناوية احكي لولا الظروف ...

محب : ظروف ايه ...

ووجد محب الموظفين بدءوا العودة للعمل بعد انتهاء فتره الراحة فوقف قائلا لها :

طب انا اسف مش هنقدر نقعد هنا زي ما انتي شايفة ممكن تتفضلي معايا اي مكان نتكلم وانا هستأذن من الشغل

غادة : مفيش مشكلة بس معلش ممكن الاول نروح نجيب حور بنتي من المدرسة عشان متستناش كتير برة

محب : تمام ثم اشار لمحمد ان يأخذ له أذن من العمل وانصرف معها

وفي النادي حيث جلس ثلاثاهم محب وغادة وحور ...

محب : اتفضلي كملي بقي

ظروف ايه ؟؟

غادة : (وعينيها امتلأت بالدموع) انا مريضة بالقلب ومحتاجة عملية كبيرة نسبة نجاحها ضعيفة جدا ده غير ان امكانيتها كبيرة اووي مش مهم مش ده موضوعنا .. المهم انا زي ما وضحتلك في الاول مليش اهل غير اختي المسافرة دي ومش بتيجي مصر اصلا كل اللي ربطني بيها هو التليفون والنت .. انا خفت لو جرالي حاجة بنتي تتبهدل من بعدي فقولت اولي حد بيها بعدي اكيد اخوها وانا سمعت عنك كتير وعن اخلاقك من والدك وواثقة انك مش هتخذلني ...

وصدقني انا لو مكنتش الظروف دي مكنتش هتعرف عني حاجة

محب : .... حقيقي انا مش عارف اتكلم مش عارف اتصرف ... مش عارف ليه علي الاقل لو كلامك صح بابا مقاليش انا وبعدين كان مهد لماما بعدين ... مش عارفة الومه ولا اعمل ايه ... حقيقي مش عارف افكر

بس كل اللي اقدر اقولهولك اني فعلا لو اتاكدت من انك كنتي بالفعل مرات بابا وان دي اختي تاكدي اني عمري ما هسيبك لانتي ولا اختي ...

غادة : (وقد شعرت بالارتياح) ربنا يكرمك يااااااااااارب

انا كنت واثقة من اخلاقك

وتقدر تتاكد براحتك وفي الوقت اللي انت عايزة وده عنواني .... وتليفوني معاك اتمني انك تكلمني علي الاقل قريب ..

محب : طيب اتفضلي اوصلكوا بالعربية ...

غادة : لا لا مفيش داعي احنا هنروح مواصلات

محب : لا والله مينفعش اتفضلي ...

ذهب محب متخبطا بافكاره لا يدري ما هذه الكارثه التي لحقت به وما هذا الحمل الذي القي علي عاتقه ان كانت تلك المرأة صادقة وان كانت تلك الضغيرة اخته ؟؟ كيف يتصرف والمصيبة الكبري كيف يخبر أمه ؟؟؟ فاول ما جاء علي باله هو الاتصال بمحمد صديقه الذي اتي له علي الفور وسعي معه جاهدا للتاكد من صحة تلك المعلومات حتي ثبت لهما بعد بحث لمده يومان من صحة كلام تلك المرأة وانها بالفعل زوجة ابيه فذهب اليها ...

غادة : والله يا بشمهندس حضرت فعلا منورنا ..

محب : بشمهندس ايه بقي قولي محب علي طول ..

غادة : انت اتاكدت ولا لسه

محب : ايوة فعلا اتاكدت اعذريني بس مكنش من السهل اني اصدقك كده علي طول

غادة : عذراك والله ومقدرة

محب : المشكلة عندي مش عارف هقول لماما ازي ؟؟

غادة : انا عارفة اني حطيتك في ازمة بس صدقني غصب عني

محب : انتي مش دي مشكلتك لوحدك صراحة بابا اللي حطني في الموقف ده لو ... لو كان ريحني وقالها هو

غادة : الله يرحمه بقي

محب : طيب انا لازم بردو اعرف الحالة بتاعت حضرتك بالظبط وهتابع معاكي ولو في عملية انا معاكي

غادة : لا متفهمنيش غلط انا ملجأتلكش عشان كده

محب : انا فاهم والله بس انتي اللي اعذريني مينفعش اسيب مرات بابا الله يرحمه كده انتي مهما كان والده اختي

غادة : عموما انا متحددلي معاد كمان اسبوعين علي نفقة الدولة وهعملها ان شاء الله بس زي ما قولتلك نسبة نجاحها ضعيفه ارجوك خلي بالك من حور لو جرالي حاجة ...

***

وبعد مرور مهلة صفية لهالة ....

صفية : السلام عليكم ازيك يا مدام هالة ؟

هالة : وعليكم السلام اهلا اهلا يا حبيبتي

صفية : اهلا بيكي حبيبتي انا بس حبيت اطمن ... اتمني يكون خير ؟؟

هاله : ....

***

الفصل الرابع عشر :

وبعد مرور مهلة صفية لهالة ....

صفية : السلام عليكم ازيك يا مدام هالة ؟

هالة : وعليكم السلام اهلا اهلا يا حبيبتي

صفية : اهلا بيكي حبيبتي انا بس حبيت اطمن ... اتمني يكون خير ؟؟

هالة : خير باذن الله طب شوفوا المعاد اللي يناسبكوا وتنورونا

في اي وقت

صفية : طب معلش يا حبيبتي انا بس عندي رجاء

هالة : خير ان شاء الله

صفية : محب بس كان عايز المقابلة الاولي دي تكون في مكان عام ؟

هالة : وماله يا حبيبتي مفيهاش اي حاجة وده بيبقي رأي والد حبيبة في الامور دي اصلا

صفية : يبقي تمام اوي

الجمعه الجاية بقي ان شاء الله عشان يبقي اجازة الجميع ايه رأيك ؟

هالة : تمام وتجي المكان فين ؟

صفيه : ايه رأيك عشان تبقي ارض محايدة خلينا في النادي الساعة ٧

هاله : باذن الله

وبعد ان انهت المكالمة ....

حسن : ها قالتلك ايه ؟

هالة : مفيش هي من نفسها قالت الجمعه زي ما انت كنت عايز

حسن : طب كويس النهاردة الاحد اهو فاضل ٥ ايام نمهدلها فيهم بقي وربنا يهديها

هالة : يااارب انا خايفة ترفض

حسن : ان شاء الله خير بس لو رفضت انا هضطر الغي المعاد او نأجله لحد منشوف هنعمل ايه ... انا مش هجبرها علي حاجة

هالة : ربنا ييسر

***

صفية : محب يا حبيبي مالك اليومين دول مش عاجبني ...

محب : (بانتباه) هاااه ... بتقولي حاجة يا ماما ؟؟

صفية : (بمرح) لا دا انت مش معايا خالص اللي واخد عقلك يا خويا بقي هههههههههههههه

محب : (بابتسامه مصطنعه) لا لا معاكي اهو خير بقي كنتي بتقولي ايه ؟؟

صفية : كنت عايزة افرحك واقولك اننا هنقابل حبيبة واهلها الجمعة الجاية ان شاء الله

محب : (وقد امتقع وجهه) ايــه !!

لا يا ماما انا عايز نأجل الموضوع ده شويه

صفية : (بعدم تصديق) نعــم!!!!!

محب : معلش يا ماما انا اليومين دول الدنيا بس مدربكة عندي

صفية : ازي بس انا خلاص اتفقت

محب : معلش يا ماما اعتذري

صفية : (بعصبية خفيفة) ويبقي شكلي ايه قدامهم انت عايز تطلعني عيلة يعني

محب : ....

صفية : (محاولة الهدوء) يا حبيبي مش انت كنت اقتنعت ايه اللي حصل بس ؟؟

محب : يا ماما افهميني .. انا مش معترض علي الموضوع نفسه انا معترض بس علي الوقت انا عندي دربكة في الشغل

صفية : محب دي مجرد مقابلة يعني لسه بداية مقولتلكش خطوبة وهيصه عشان تقولي مش فايق الفكرة كلها نص ساعة ولا ساعة هتقعدها معاها وكمان ده يوم الجمعه يعني اجازة ... ولازم تتعلم تفصل شوية بين الشغل وحياتك

ادرك محب انه لن يستطع ان يفهمها ما يدور برأسه علي الاقل في تلك اللحظة لذا اضطر مرغما الانصياع لها دون المزيد من المجادلة وقبول الامر محاولا الفصل بين المشكلة التي تحيط به وبين امره الشخصي وامر ارضاء امه واسعادها .....

محب : (محاولا اضفاء جو المرح) خلاص يا قمر اهم حاجة بس تهدي كده ومتتعصبش

صفية : يعني وفقت ؟؟

محب : وانا اقدر بردو يا صفصف

صفية : (وهي تهم باحتضانه) طالما قولت صفصف يبقي وافقت اخيراااااااااااااا

***

شعرت سمر انها تود الاقتراب من الله عز وجل تود تغير حياتها ولكن لا تستطيع وحدها فلابد من معين لها فأول ما فكرت فكرت بحبيبة .. فكرت انها بداخلها شحنه تود خروجها قبل اي خطوة تمنت لو تكلمت واخرجت كل ما يعتمل بصدرها ولكن هناك اشياء تخشي ان تحكيها لاحد فودت تصفيه كل ما في صدرها بينها وبين نفسها وربما قبلا حاولت التحدث مع نفسها ولكنها ما شعرت بالراحة لذا قررت احضار ورقة وقلم وكتبت ....

يااااااااااااارب ساعدني اقرب منك ساعدني اوصلك اهديني ليك انا والله مش وحشة اوي انا في حته كويسه ونفسي منها اوصلك عارفة اني ناقصني حاجات كتير وبعمل حاجات كتير مش بترضيك بس صدقني انا عايزة اوصلك والله نفسي ارتاح بين ايدك سااااعدني يااارب... مش عارفة انا الغلط فين بالظبط عندي فجوة كبيرة اوووي عن ديني معرفش معلومات كتيرة عن ديني اه بصوم رمضان وبصلي

الفروض بالعافية ومحجبة بس بصراحة كل حاجة مش بعملها صح يدوب الصيام هو رمضان بالعافية ... الصلاة كروته كده عشان اخلص من حملها وطبعا مفيش نوافل ... حتي حجابي عارفة ان مش ده اللي يرضيك ....وبدت تكتب وتشكو حالها لله تشكو ضعفها لله تشكو تحكم شهوتها فيها لله وبدت الدموع تنزل علي كتابتها وكأنها دموع التوبة الصادقة .....ثم انهت ما كتبته بقولها ....

بس يااااااارب صدقني انا مش هرجع زي ما كنت ابدا والله انا هبدأ وهتغير بس ياااارب ساعدني ومتسبنيش لوحدي وياااااااااارب ايهاب انا عارفة انه كويسه ومحترم بس تقريبا احنا شبه بعض في حته المعلومات اللي عن دينا دي منعرفش كتير عنه للاسف ياااارب اهديهولي وخليه يبدأ معايا ياااارب ... انا مش عارفة والله ابدأ ازي ولا منين ... اه بس خلاص انا هبدأ من عند حبيبـــبة

النعمة الكبيرة اللي رزقتني بيها الصاحبة الصالحة ... اللي عمرها مازهقت مني ولا بطلت تنصحني ... اللي عمرها ما سبتني عشان انا مش شبهها ...يااارب انت المعين عيني ....

وبينما كانت تنهي حديثها ووجهها غارق بالدموع سمعت صوت المفتاح يدار في الباب فارتبكت بشدة وتوجهت مسرعة نحو الحمام لتغسل وجهها كي لا يراها ايهاب بهذه الحالة ......

وعندما دخل ايهاب انتبه لنور الغرفة المضاء رغم انها خالية ... فظل ينادي الي ان وجدها بداخل الحمام ولفت انتبهه تلك الكراسه الموضوعه بالمكتب ولكنه لم يبالي وهم بفتح التلفاز ....

حبيبة : السلام عليكم ... طبخلنا ايه انهاردة يا ماما ؟؟

جعانـــة اوووووووووي

هالة : خشي باباكي عايزك اول علي ما احضر الاكل ..

حبيبة : (بتعجب) عايزني في ايه ؟؟

وهي تتطرق باب غرفة ابيها

حسن : تعالي يا حبيبة ...

حبيبة : ازيك يا بابا ..... كويس انك جيت من الشغل النهاردة بدري عشان نتغدي سوااا

حسن : اه .... حبيبة

حبيبة : ايوة يا بابا .... كنت عايزني في ايه بقي ؟؟

حسن : (بابتسامة) خايف تخذليني

حبيبة : (بتعجب) اخذلك !!! مش فاهمه

حسن : بصراحة في حد متقدم وانا مش طالب منك غير انك علي الاقل بس تقابليه في الاول وبعد كده رأيك هيمشي علينا كلنا ...

حبيبة : (بتوتر) بابا معلش سيبني علي راحتي انا مش عاوزة دلوقتي

حسن : ليه بس يا بنتي ليه علي الاقل متعمليش زي كل البنات تشوفيه الاول وبعدين تحكمي ... ليه مصرة تتعبيني انا وماما؟؟

حبيبة : اتعبكو !!!!!!!!!!!!!

بابا انا عندي ٢٢ سنه يعني لسه بدري مش معنسه ولا حاجة

حسن : بس مش ناقصك حاجة ... الدراسة اللي كنتي بتتحججي بيها خلصت خلاص ووظيفة واتعينتي رغم ان مفيش تعينات ومامتك مجهزاكي من مجاميعه ايه يمنع بقي ؟؟؟

حبيبة : بابا انا دلوقتي مركزة في شغلي وبس وعايزة اثبت نفسي

حسن : طب وايه اللي هيمنعك ؟؟

حبيبة : (بعصبية خفيفة) يا سلااام وبعد الجواز الاقيه مطلعني من الشغل ولا يمكن يتغير معايا زي ايهاب جوز سمر او حتي يهني ويضربني زي جوز هويدا ولا نص عيلتنا اللي كل يوم في مشاكل طب وانا عليا من ده بايه ؟؟ بناقص الجواز اللي يحطمني ويهدني كده ...

دخلت هالة علي صوت حبيبة ....

هالة : (باسي) نفسي اعرف بس مالك فيكي ايه يا حبيبة ... فيكي ايه مخليكي بتفكري كده ؟؟

حبيبة : (محاوله الهدوء والتماسك) مفيااش ... مفيااااااااااااااش حاجة يا ماما ومعلش بعد اذنك انا هدخل انام شويه

هالة : (بتعجب) مش كنتي جعانه ؟؟!!!!!!!!

حبيبة : (وهي متوجهه لخارج الغرفة) لما اصحي بقي ان شاء الله

ثم توجهت لغرفتها واغلقت الباب ... وارتمت بفراشها تبكي ...

حسن : ده واضح ان الموضوع كبير بقي مش زي ما كنت متخيل انه دلع بنات ...

واضح انها متأثرة للاسف بكل اللي بتسمعه عن الجواز وده اللي فهمته من اللي قالته ما بالك بقي من اللي لسه في قلبها ومقالتهوش

هالة : (بعيون دامعه) يا حبيبتي يا بنتي ...

والله انا كان قلبي حاسس

حسن : (محاولا تهدئه هاله) طبعا مش دكتور نفساني بقي ههههه

هالة : انت فيك حيل تهزر

حسن : اهدي يا هالة كله هيبقي تمام والله متخافيش ...

بصي لما تصحي كده ده لو نامت يعني زي ما بتقول خديها واخرجوا اتمشوا شوية واتكلمي معاها وحاولي تفهمي اللي بيدور في دماغها وتفهميها الواقع ماشي ازي ... ومش هوصيك بقي يا دوووك ...

هالة : حاضر ربنا يصلح الحال يااااااارب

وبعد حوالي ساعتين ....

حسن : ها اخبار الجميل بتاعنا ايه ؟؟

حبيبة : (بابتسامة) الحمد لله يا بابا لسه صاحية اهو وهروح اكل

حسن : ماشي يا حبيبة ... ثم اضاف بمرح

بس هو ليه انا معنتش بسمع الصوت الجميل اللي كنت بسمعه كل يوم بعد العشاء بيقرأ القرأن في اوضته ليه ؟؟

معنتش تقرأي بصوت واطي يا حبيبة عشان انا بحب اسمعه ..

(وكان يعلم حسن ان ابنته لم تكن تقرأ من الاساس فهي منذ زمن بعيد ويعلم اهتمامها بالقرأن خاصه بعد العشاء فهذا وقتها المقدس ... ولكنه لم يرد اشعارها انه شعر ببعدها عن الله فيكفي هي ان تشعر لتراجع نفسها لتعود ... فنعم الاب كان ...)

حبيبة : (بخجل) حاضر يا بابا

ثم توجهت للمطبخ وقد شعرت ان كوب من الماء البارد قد دلق عليها كيف لها ان تظل اسبوعا كاملا دون ان تفتح قرأنها ماذا صار لها ... وكانها وجدت تفسيرا لاضطرابها المستمر وعدم شعورها بالراحة التي كانت دائما تلازمها وجدت تفسيرا لعصبيتها التي جدت عليها عكس العاددة ... ف الا بذكر الله تطمئن القلوب

مهما كانت اشغالك وضيق وقتك لا تقل لي الوقت لا يسمح الا تجد من ٢٤ ساعة عشرة دقائق فقط لا والله بلي اجد اضعاف اضعافهم فكم من الوقت يضيع في المواصلات وفي الانتظار وفي الفراغ دون عمل .... لا تقل لي انك ٢٤ ساعة مشغول ...

من هجر القرأن هجرته طمئنينه القلب وراحة البال .....

كثيرا منا يشكو حياته وضيقة وحاله .... اقترب من ربك وانت تعلم تفسير كل هذا .....

ولا نعيب علي حبيبة عيبا تاما فهناك المائات من حبيبة من ينشغلن قليلا وهذا حالنا مع الله نقترب احيانا ونبتعد احيانا ولكن المهم متي ابتعدت عليك الاسراع بالعودة حتي لا يعتاد قلبك وكلنا بشر خطائون وخيرنا التوابون ....وبابابه دئما لك مفتوح لا تيأس

وبعد ان فرغت حبيبة من طعامها ....

حبيبة : يااااه الواحد كان جعان اوي .. الحمد لله

هالة : بالهنا ربنا يدمها علينا نعمه يا حبيبتي ... بقولك ايه انا زهقانه اوي ما تيجي نخرج نتمشي مع بعض شوية ..

لم تكن حبيبة تقوي علي ان تري والدها تشعر بالضيق والام ولا تقوي علي ان ترفض لها طلبا ...

حبيبة : حاضر يا ست لولو هلبس ونتزل سوا

هاله : (بسعاده) ماشي يا حبيبتي وانا هتصل ابلغهم في المستشفي اني مش نازلة النهارده الشغل والبس علي طول

***

الفصل الخامس عشر :

شوقي : يا باشا طبعا تم وبامان ... تعرف عني غير كده

المتصل : برافوا عليك يا شوقي

شوقي : احنا في الخدمه ديماااا يا باشا وفي اي عملية جاهزين

المتصل : تمام وانا هبقي اكلمك اعرفك هتستلم الفلوس ازي المرة دي

شوقي : يا باشا كان عندي سؤال كده ...

المتصل : ها اخلص

شوقي : هو انا مش هشوف البوص الكبير بقي هنفضل نتعامل كده بالمراسيل ولا مؤاخذه

المتصل : (بصوت جهوري) شووووووووووووقي انا بحذرك ما تتدخلش في اللي ملكش فيه ....انت تشتغل وانت ساكت وبس ...فاهـــــــــــــــــــــــم

ثم اغلق الخط ....

صابرين :انت بردو مش هتبطل الهباب اللي بتهببوا ده

شوقي : هباب علي دماغك يا شيخه ... بقولك ايه اتمسي وقولي يا ميسا ...

صابرين : يا اخي حرام عليك دا انت حتي ابنك تعبان ... اتقي الله عشان ربنا يشفيهولك ....

شوقي : بقولك ايه يا وليه انتي شكلك كده هتطيريلي الدماغ اللي الواحد عاملها انا سايبلك البيت ونازل ....

صابرين : حسبي الله ونعم الوكيل ... يااااااااااااااارب ريحني من العيشه دي بقي ...

انا تعبت ... تعبت هلاقيها منه ولا من ابني اللي مش قادرة اعمله حاجة ولا بايدي حاجة ... يااااااارب

***

حبيبة : مالك بقي يا ست الكل ادينا خرجنا اهو ...

هالة : انا اللي مالي بردو ولا انتي يا حبيبة ... بقلنا كتير اوووي مخرجناش مع بعض ولا اتكلمنا زي زمان احكيلي بقي ايه اللي تعبك ؟؟

حبيبة : (بتنهيدة) طيب تعالي نروح نقعد في النادي شوية ونتكلم

وبالفعل عندما وصلوا للنادي سويا ....

هالة : ها يا حبيبتي مالك بقي ؟؟

حبيبة : (نظرت حبيبة نظرة عميقة للفراغ من حولها ثم قالت)

بصي يا ماما انا عارفة ان الجواز سنه الحياه وان ربنا امرنا بيه عشان الاستقرار والكلام ده كله لكن انا مش شايفه اني هيكون ناقصني حاجة لو متجوزتش .. انا مرتاحه كده

هالة : (بهدوء) يمكن اه مش ناقصك حاجة دلوقتي لكن بعدين هتحسي ان ناقصك كل حاجة يا بنتي احنا مش باقينلك انا وباباكي ومنار مسيرها هتتجوز وغصب عنها هتلهيها الحياة عنك شوية وهتحسي بالوحده .... تقدري تقوليلي ايه هيملي عليكي حياتك ؟؟

حبيبة : شغلي

هالة : متكابريش يا حبيبة ... وبعدين انتي هيجي عليكي فترة معنتيش هتشتغلي فيها هتطلعي معاش مثلا مين بقي وقتها هيراعيكي ..

حبيبة : ماما ليه كل الكلام ده ... الله اعلم مش جايز اموت اول

هالة : (بلهفة) بعد الشر

ايه يا بنتي ليه كل ده ؟؟

حبيبة : كلها اعمار واقدار يا ماما محدش بايده حاجة

هالة : ونعم بالله

بس لازم ناخد بالاسباب ونسعي ونشتغل ونعيش حياتنا لاخر لحظة في عمرنا ...وبعدين انت متعلمة ومثقفة وعارفة في دينك وعارفة كويس ان كلامك ده كله مش منطقي في ايه بقي ؟؟

انا عايزة من الاخر اعرف ايه مخوفك او منعك من فكرة الجواز ؟؟

حبيبة : (بعد فترة صمت قليلة) ... ماما ... بصراحة انا لا عايزة اكون هويدا ولا اكون سمر ...

هالة : مممممممم ومين بقي اللي قال انك هتكوني سمر ولا هويدا انتي هتكوني حبيبة ...

بالنسبة لهويدا هي اللي اختارت غلط من البداية وكله وقف ضدها وعارض قرارها ومكنش راضي حتي اقرب الناس ليها باباها وافق غصب عنه ... وهي اللي اصرت علي الغلط ده بعد ما اتعلقت بيه واتعمت عن كل عيوبه اللي كانت اصلا واضحه جدا فيه واهو ... ادي النتيجة ..

اما سمر فمالها بقي سمر !!!!!!!!!

اولا سمر لسه مبقالهاش سنه جواز واي خلاف يحصل بينهم وارد جدا الحياه مش وردي زي ما انتي او هي او غيرك فاكر ...

الحياة اصلا من غير صعوبات ملهاش طعم الانسان لو فضل عايش كل حياته كده هنا وراحه مش هيحس بطعم الفرحة هيبقي ده روتين عنده انما بقي مفيش احسن ولا اجمل من الفرحة اللي بتجي بعد ضيق وعسر وربك في قرأنه قال (ان مع العسر يسرا) مع ..واخده بالك من مع ... يعني الانسان لما يلاقي عسر يعرف ويثق ويتاكد ان العسر اللي جاله ده جاي معاه بردو يسر بس ربنا بيربينا وبيعلمنا وبيهذبنا ....

وبعدين دي حياة بين اتنين كل واحد عنده طبعة اللي وارد جدا يكون مختلف عن التاني بس لما كل واحد بيعند قصاد التاني بيحصل المشكلة بقي وبتزيد لكن لما كل واحد يحسبها صح وبالعقل كده ومرة هو يعدي ومرتين تلاتة هي تعدي الحاجات اللي بتكون تفهه دي ومش مستاهلة ...هتلاقي الحياة بقت زي الفل وكل واحد هيدور علي راحة التاني وهيكون في رصيد كافي من الحب والاحترام والتقدير يسمح بمنع اي خلاف او مشكلة بعد كده

حبيبة : كانت تنصت لامها باهتمام

هالة : كمان يا حبيبة زي ما كنت اسمع منك ومن سمر نفسها انها وايهاب كان بينهم قصة حب قبل الجواز والخطوبة وكانوا بيقعدوا كتير مع بعض وطبعا ربنا ميرضاش بالوضعيه دي واكيد ده ضيع بركة اول ايامهم مع بعض ... الا ان حبهم اللي كان قبل الخطوبة ده طبعا خلاهم يشوفوا كل حاجة حلوة في بعض من غير العيوب وكله بيتجمل للتاني مهو مفيش مسؤلية بقي ولا بيت وعشان كده كل واحد كان حاطط تخيل للتاني ودلوقتي بيتفاجئ بعكسه فطبيعي يبقي في دربكة شوية في الاول بس طبعا بايدهم يعدوها سوا..

حبيبة : (وقد بدي عليها الاقتناع نوعا ما) ممممممممممممممم

هالة : لكن انتي بقي يا حبيبة حد تاني انتي مش هتختاري حد مش مناسب علي عكس ارادتي انا وباباكي فتكون هويدا ... ولا هتبدأي حياتك علي عدم رضا ربنا فتفسدي حياتك اللي جاية فتكوني سمر ... انتي هتكوني حبيبة اللي عملت بقول الرسول صلي الله عليه وسلم (اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجه والا تكن فتنه في الارض وفساد كبير)

حبيبة اللي مش هتعمل ولا خطوة الا برضا ربنا ويكون نيتها وهدفها هو رضا ربنا تفتكري بعد كل ده ممكن ربنا يسيبك او يديكي واحد مش مناسب !!!!

بصراحة انا واثقة اوي في ربنا ومطمنه جدا جدا انه اكيد مش هيخيب ظني فيه .... ثم اضافت غامزة

اصلي بصراحة مجربه

حبيبة : (ابتسمت ابتسامة مليئه بالالم)

هالة : حبيبة احنا رفضنا ناس كتير اوي وكانوا علي خلق والله ومن غير ما تشوفيهم حتي عشان اقول مثلا جايز مفيش قبول ... انتي يا حبيبتي مكنتيش بتدي لنفسك فرصة اصلا ... حبيبة يا حبيبتي ادي لنفسك الفرصة يا قلبي ادي لنفسك الفرصة تكوني حبيبة مش حد تاني ادي لنفسك الفرصة انك تمشي علي سنه حبيبك اللي مفيش اروع من قصص حبه مع زوجاته .. وغيري يا حبيبة مفهوم الناس عن الجواز والكلام اللي بيتقال عنه ... للاسف يا بنتي زي ما فيه قصص كتير فاشلة والله في قصص كتير ناجحة وجميلة بس للاسف السايد الوحش ولو باصيتي هتلاقي بعد الناس عن دينهم وتخليهم عن اساسيات كتير اووي لبداية حياتهم وتطلعهم ديما للتقاليد الاعمي للغرب دون وعي الا من رحم ربي طبعا للاسف بيكون ده اكبر سبب في فشل معظم القصص لكن والله فيه ناس كتير عايشه مرتاحه اوووي بربها ومعاها معادلة ومفتاح باب سعادة حياتها كوني واحده منهم يا حبيبتي مش هقولك كوني

حتي زي انا وبابا لا كوني احسن مننا شوفي نقط الضعف عندنا ايه وعوضيها انتي يا قلبي مع زوجك ان شاء الله اللي مش عارفة اسمه ده هههههههههه

حبيبة : هههههههه يا راجل منتوا شكلكوا مقررين اصلا

هاله : لا والله يا حبيبتي.... ده حتي بابا كان لسه بيقول عمري ما هغصبها ولو رفضت هرفض علي طول بس المرة دي لازم ناخد بالاسباب لانه فعلا علي كلام بابا شخصية معلهاش اي غبار وبابا معجب جدا بشخصيته ... وانت عارفة بقي لما بابا يعجب بحد ...

حبيبة : (بابتسامه صافيه) ربنا يخليكوا ليا وميحرمنيش منكوا ابدا يا ماما

هالة : (بحنان ممتزج بالحب) ويخليكي يا قلب ماما

حبيبة : (بمرح) بس مقلتليش بقي مين اللي الست الوالده داعيه عليه ... ااا .. قصدي ... دعياله طبعا ☺

هاله : هههههه محب بن خالة سمر

حبيبة : (بصدمه) ايـــه؟؟!!!

هاله : مالك تعرفيه

حبيبة : هاااا .. لا لا ابدا شوفته مرة كدا

هاله : طب وايه رأيك ؟؟

حبيبة : (بخجل) احم .. لا معرفش هو انا اتكلمت معاه عشان احكم ؟ .... ثم اضافت هامسه .. وبعدين ازي البت سمر دي متقوليش بس لما اشوفها

هالة : طب ما تدي لنفسك فرصة المرة دي يا حبيبة يمكن يا بنتي يمكن ....

حبيبة : (لارضاء امها ليس اكثر) حاضر يا ماما ربنا ييسر ...

(ثم اضافت مؤكده) بس انتي قولتي لو مرتحتش يبقي خلاص ؟؟

هالة : (قامت واحتضنت ابنتها من الفرحة قائلة) بجد يا حبيبة ..

حبيبة : (بالم) ياااااه يا ماما اد كده كنت تعباكوا

هاله : (بعين دامعة) نفسنا نطمن عليكوا مش اكتر يا حبيبة

حبيبة : (بحب) ربنا يخليكوا لينا يااااااارب

وبالفعل اقتنعت حبيبة – نسبيا – ان تعطي لنفسها الفرصة ان تكون حبيبة لكي تمثل نفسها لا غيرها متفادية كل اخطاء من حولها وبالفعل بلغتها امها بالموعد وبدءت بالاستعداد له ..

***

محب : والله يا محمد انا مش عارف افكر تعبت اوووووي

محمد : اهدي بس يا حبيبي وان شاء الله خير

محب : مش عارف اعمل ايه ... حاجة كدا وظهرت علي غفلة ... مش عارف اقول لماما ازي ؟ ومش عارف رد فعلها هيبقي عامل ازي ؟ كمان حولت ااجل المعاد اللي محديدينه مع اهل حبيبة مقدرتش ؟ خفت اقولها ساعتها

محمد : بس انت يا محب لازم كده كده هتقول

محب : عااااااااارف .... وخايف

محمد : لا متخفش والله ان شاء الله هتعدي ... وموضوع حبيبة ده عادي يعني هي بس مجرد مقابلة وممكن تخلي الخطوبة بعدين شوية ... لحد ما ترتب امورك لو حصل نصيب يعني ان شاء الله

محب : يااااااارب ادعيلي يا محمد ... بس عارف البت حور دي عسل اوي ما شاء الله ... هو في حد يدخل القلب بسرعة كده ؟؟

محمد : هههههههههه مش اخوات بقي ... عندها اد ايه ما شاء الله ؟

محب : في تانية ابتدائي ☺ بس ايه كلها بابا عسل اوووي

محمد : ربنا يخليهالكوا يااارب ويشفي عن والدتها ان شاء الله

محب : يااااااااااااارب عشان خاطر حور حتي .... كده هتبقي فقدت الاتنين الام والاب

محمد : بعد الشر ... ان شاء الله خير

***

غادة : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته اهلا يا محب تعالي اتفضل ...

محب : ازيك يا طنط اخبارك ايه ؟

غادة : بخير والله يا محب الف حمد لله

حور : (وهي تجري نحوه) محـــب ....

محب ازيك وحشتني اوووي

محب : حبيبتي انتي وحشتيني اكتر (ثم ركض نحوها يحتضنها)

غادة : ربنا يخليكوا لبعض يااارب

محب : (وهو يحمل حور علي قدمه) يااااااااارب

غادة : ايه ده وشوكولاته كمان من اللي بتحبيها ... قوليلو شكرا بقي ..

حور : شكراااااا يا محب

غادة : لا يا حور مينفعش .. قوليله ابيه ... محب اكبر منك بكتير

محب : لا لا يا طنط ابيه ايه ... مش بحب كده ... وبعدين حور دي تقول اللي هي عايزاه ... دي العسل كله

غادة : ربنا يااارب يسعدك متعرفش بجد علاقتك بيها بيفرحني اد ايه وبتخليني مطمنه اوي حتي لو العملية منجحتش ..

محب : ان شاء الله تنجح وربنا هيشفيكي باذن الله

غادة : ربنا يكرمك يااارب .. ماما عرفت ولا لسه ؟؟

محب : (بخجل) بصراحه لسه ..

غادة : براحتك يا محب انا ميهمنيش اي حاجة غير ان مهما حصل حور تفضل معاك

محب : وانا مش عايزك تقلقي علي حور نهائي لان انا لو كان عندي اخت غيرها مكنتش هحبها كده انا واثق ... انا مبعرفش اعدي يوم من غير ما اشوفها

غادة : (بعيون دامعة) ربنا يااارب يكرمك ويسعدك ويخليكوا لبعض

محب : العملية امتي ان شاااء الله

غادة : الخميس الجاي لا اللي بعده ان شاء الله

محب : طب اي مصاريف هي عليا ان شاء الله

غادة : لاااا لاا معلش

محب : لا مفيش حاجة اسمها معلش وبعدين متنسيش ان حضرتك ليكي ورث من بابا الله يرحمه

غادة : وانا قولتلك مش عايزة حاجة ... وبعدين العملية علي نفقه الدوله

محب : بس الامر مبيسلمش واكيد في مصاريف ... طب قوليلي اسم المستشفي .. اصلا كده او كده انا لازم اكون موجود

غادة : لا موجود ايه اومال انا هسيب حور مع مين

محب : متقلقيش علي حور .. لسه وقت وان شاء الله هكون قولت لماما ..

غادة : بس كنت عايزاها تبقي معاك انت

محب : متقلقيش ماما مهما حصل ومهما كان استحاله قلبها يسمحلها تاخد طفل بذنب الكبار

غادة : الله المستعان ... حور امانتك

حور : يا محب بقي مش قولتيلي هتفسحني بقي

غادة : حور .. عيب كده محب مش فاضي

حور : نظرت للارض بخجل

محب : (نظر لحور مداعبا)

محب لو مش فاضي عن الدنيا كلها لازم يفضي لحور حبيبته صح يا حوريتي ؟؟!!

حور : يعني هتفسحني ؟؟!!

محب : طبعاااااااااااااااااا ... بكرة ان شاء الله هاجيلك نتفسح سوا ماشي بس بعد اذن ماما اول

غادة : (بابتسامه) وماما معندهاش مانع ☺

حور : هيييييييييييييييييييييي ☺

***

وفي الموعد المحدد بين عائلتي حسن ومحب في النادي ... وفي تمام الساعة السابعة يصل حسن بعائلته عدا منار التي فضلت الذهاب لجدها وجدتها الذين لم تراهم منذ فترة بسبب الثانويه العامة حيث انشغالها عنهم ...

حسن : السلام عليكم

محب وامه : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

محب : اهلا اهلا اتفضل يا عمو اتفضلي يا طنط ازي حضرتك وعند حبيبة الواقفه كقطعه من الجمر ألجم لسانه ولم يستطع النطق فتدخلت امه مسرعه قائله :

***

الفصل السادس عشر :

وفي الموعد المحدد بين عائلتي حسن ومحب في النادي ... وفي تمام الساعة السابعة يصل حسن بعائلته عدا منار التي فضلت الذهاب لجدها وجدتها الذين لم تراهم منذ فترة بسبب الثانويه العامة حيث انشغالها عنهم ...

حسن : السلام عليكم

محب وامه : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

محب : اهلا اهلا اتفضل يا عمو اتفضلي يا طنط ازي حضرتك وعند حبيبة الوقفه كقطعه من الجمر ألجم لسانه ولم يستطع النطق فتدخلت امه مسرعه قائله :

منورين يا جماعة والله ... منورة يا حبيبة ايه القمر ده يا حبيبتي ؟؟

حبيبة : (بصوت بالكاد يكون مسموع) الحمد لله ربنا يكرمك يا طنط ....

حسن : ها يا جماعه يلا هتشربوا ايه بقي عشان اروح اجيب ؟؟

محب : (وهو يهم بالوقوف) لا والله يا عمو ما يصحش انا اللي هروح وحضرتك اتفضل استريح

حسن : (بابتسامه خبث) ههههه لا مينفعش انا اللي هروح المرة دي انت ابقي روح المرة الجايه

وبعد حوالي خمسه دقائق من ذهاب حسن ...

صفية : ما تيجي يا هالة اوريكي المكان اللي بيفتحوه جديد في النادي .. شكله هيبقي تحفه ...

حبيبة : (بحرج شديد كاد يوقف قلبها نظرت لامها نظرة لا ارادية نظرة صارمه لاحظها محب وابتسم لها بداخله)

هالة : (بنظرة طمئنينه لابنتها)

ماشي يا صفية يا حبيبتي يلا

صفية : مش هنتاخر يا ولاد هنيجي بسرعة وبعدين المكان جمبكوا اهو دا انتو تشاورولنا من هنا اصلا ...

وبعد فترة قصيرة من الصمت بعد ذهاب صفية وهاله ...

محب : احم .. ازيك ؟؟

حبيبة : (بصوت منخفض وهي ناظرة للارض) الحمد لله

محب : (متصنع الدهشة) بجد طب ليه ؟؟!!!!

حبيبة : (بدهشة) ايه ؟؟!!!!!!!!!!!

محب : (بمرح) يااااااااااه اخيراا بصيتي دا انا كنت فاكرني قاعد علي الارض من كتر ما انتي باصة للارض

حبيبة : (ابتسمت بخجل ثم عادت تنظر للارض مجددا)

محب : (بجدية) طب ايه مش عايزة تسألي او تعرفي عني حاجة ؟؟

حبيبة : حاولت رفع عينيها للنظر له مباشرة ولكنها لم تستطع تثبيت نظرها فنظرت له ثم لليسار ثم اليمين ثم لاعلي واخيرا استقر نظرها بالارض

محب : (بابتسامه) طيب يا ستي انا اسمي محب كامل المنياوي

عندي ٢٧ سنه .. شغال مهندس في شركه رؤيه للاعمار والتسكين ...واخر حاجة وصلتلها اني بقيت رئيس القسم بتاعي ....والدي متوفي من ٣ سنين تقريبا ...تقدري تقولي مليش في الدنيا دي غير امي وبس ... ثم اضاف بابتسامه ..... وان شاء الله يكون في مكان لمراتي ان شاء الله

حبيبة : (بداخلها) يوووووة هما اتاخروا كده ليه انا هموووووووووت بجد خلاص

واستغربت حبيبة نفسها فقد كانت تعد من الاسئلة ما لا يعد ولا يحصي فكانت تريد معرفة كل صغيرة وكبيرة عنه ولكنها وجدت نفسها لا تقوي علي التفوه ببت شفه ...

محب : ممممممممم طيب انا عارف انك كلية تجارة وشغالة في بنك تمام ؟؟؟

حبيبة : اومأت برأسها ايجابا

محب : (باستفسار) هو الشغل حاجة مهمة عندك ولا .. ؟

حبيبة : (رفعت رأسها في لهفه وكأنها لدغت من عقرب واسرعت قائلة بعصبية خفيفة دون وعي :)

ايه ؟؟ ايووووة طبعا جدا!!!!! جدا!!!!!!

محب : (بابتسامه) طيب طيب ... اهدي خلاص ... انا بس بسأل سؤال برئ والله .... هو انا شتمتك ☺ ده مجرد استفسار صغير

حبيبة : (بحرج ممتزج بالندم علي ما بدر منها) انا اسفه والله جدا بس انا فعلا بحب شغلي وكنت خايفة ان اللي يتقدم يكون عايز يطلعني بس ... اسفه والله

محب : (متفهما) عادي ولا يهمك .... ثم اضاف بابتسامة ... بس يااارب منكونش عصبين بس .. عموما اطمني انا الشغل ميضيقنيش خالص لو مش هيأثر علي البيت ..

حبيبة : وقد بدي عليها الارتياح لما قال ... تمام

محب : (بابتسامه) ها لسه بردو مش ناوية تسأليني ؟؟

حبيبة : (رفعت بصرها لتجد الاهل في طريقهم اليهم فوجدت نفسها تقول بتلقائية) اهم جم اهم (بابتسامه)

محب : يااااااااه ده واضح اني كنت كابس علي نفسك اووي هههههههه

حبيبة : (بحرج فقد طفح الكيل من كثرة الحرج وازداد حمرة وجهها) لا ابدا والله مش قصدي

محب : هههههههههه عارف والله ... بهزر علي فكرة ... ومقدر كمان ☺

عموما انا اتشرفت جـــــــــــــــــــــــــــــــــــدا بيكي .. اهم وصلوا

حسن : سلام عليكم .. معلش يا ولاد اصل قبلت محسن صاحبي ووقفت معاه شوية ووانا جاي لاقيتهم بيشوفوا المكان الجديد ده جبتهم وجيت

محب : ولا يهمك يا عمو

صفية : والله المكان ده جميل اوي يا محب ما تاخد حبيبة وتروحوا تشوفوه بعد اذن الجماعة طبعا ..

محب : (وقد لمح نظرة الاحرج والامتناع علي وجه حبيبة)

نبقي نبص عليه كلنا واحنا مروحين يا حبيبتي ...

حسن : طب يلا اشربوا بقي ...

وظلوا سويا يتحدثون حتي مر حوالي ساعة علي حديثهم وكان محب منجذب جدا في الحديث مع والد حبيبة مما كان يزيد من اعجاب حسن به اكثر واكثر ويطمئن لاخلاقه واحترامه وثقافته وتحضره وانجذبت ايضا حبيبة لحوار هالة وصفيه الذين اخذوا يتحدثوا معا في شتي الموضوعات وحرصت هاله في الحديث علي اخراج ابنتها من ذلك الخجل الذي ظل مغلفا جلستها

حتي انقضي اليوم بسعادة وارتياح الجميع ....

***

وبينما كانت حبيبة جالسه تتصفح صفحاتها بالفيس بوك فاذا بجروب شات من هبه يضم حبيبة وسمر ...

هبه : وحشتووووووووووووووني

حبيبة : انتو اكتر اوووي بقي عاااااااااا

سمر : مش قادرة اصدق اننا متجمعين مع بعض وفاتحين في نفس الوقت هههههههههههه

هبه : ايوووة بقي اخيراااا

سمر : محتجاااكوا اوووووووووووووووووووي

حبيبة : اخبارك ايه مع ايهاب ؟؟

هبه : مالك يا سيموووو ؟؟

سمر : الحمد لله انا وايهاب احسن من الاول نوعا ما

حبيبة : امال مالك ؟؟

هبه : طب الحمد لله

سمر : أقولكوا ومتضحكوش عليا ؟؟

هبه : هههههههههههههههههههههههه

حبيبة : تعرفي عننا كده بردو يا سيمووو عيب عليكي اكيد هنضحك طبعاااا (ايموشن بيخرج لسانه)

سمر : يا باااااي عليكوا هتفضلوا طول عمركوا رخمين

حبيبة : خلاص والله اسفين يا صلااااااح

هبه : بنهزر يا رمضان مبتهزرش ؟

سمر : ههههههههههه

هبه : قولي بقي .. قبل ما النت يفصل .. انتي عارفاه بعافيه شويتين

سمر : طيب المهم عايزكوا تساعدوني اقرب لربنااااا

هبه : ايوووووووووة بقي (ايموشن بيرقص ☺)

حبيبة : والله كلنا محتاجين يا سمر مش لوحدك

سمر : بس انا اكتر وحده فيكو بعيدة ونفسي اقرب

هبه : والله كان علي عيني والموضوع شيق وكنت نفسي اقعد بس الحاجة بتنادي

سمر : غورررري يا بت يلاااا مش عايزة منك حاجة

هبه : هههههههه اهدي يا كبير .... هروح اشوفها عايزة ايه واجي بس اوعوا تمشوا اتكلموا هنا وانا هاجي اقرأ

يلا يا حبيبة المايك معاكي

حبيبة : هههههه بس يا خفه

هبه : يا بت انتي بتاعت المواقف دي يلا عيشي بقي

سمر : ههههه اها يا حبيبة يلا لو سمحتي دليني علي الطريق

حبيبة : بصي يا سمر انت حد كويس اووي ونضيف جدا من جوه جواكي جدعنه وطيبه مشوفتهاش علي حد بس فيكي بعض النقط لو اتصلحت هتبقي احسن وحده في العالم ده كله

سمر : ابوووس ايدك دليني علي الحاجات دي انا من يوم اللي حصل مع ايهاب وانا خدت النية بس معملتش اي حاجة جديدة غير حاجتين

حبيبة : ايه هما ؟؟

سمر : انتظمت في الصلاة ... وجبت كراسه اكتب فيها كل اللي في قلبي وحاولت اطلع عيوبي فيها واكتب فيها نفسي في ايه وكده اعتقد اني اهبلت يعني بس مش مشكلة ☺ انا مرتاحه كدا والله

حبيبة : طب والله كويس مفيش حاجة بتريح اكتر من انك تطلعي كل اللي في قلبك وتناجي ربك ...

سمر : طب يلا بقي عايزة ابدء صفحة جديدة نضيفة مع ربنا

حبيبة : مممممممم بصي يا سيمو كل اللي هقولهولك قولتيهولك كتير قبل كده بس المشكلة انك مكنتيش شايفة اني صح

سمر : صدقيني المرة دي مختلفة انا زهقت وتعبت من البعد وعايزة اقرب وخصوصا بعد ما دوقت رحمته ولطفه وحنيته

حبيبة : جميل اوووي

بداية كده .. بنت النبي لازم تبقي حاجة كده مختلفة عن كل البشر اللي يشوفها كده يعرف علي طول ان دي بنت النبي من غير كلام

سمر : ازي ؟؟

حبيبة : اولا كده يا سيمو ٩٠ % من الشخص بيبان في عنوانه

وانتي كبنت عنوانك لبسك ... يعني لازم اللبس يبقي زي ما النبي قال : لا يصف ولا يشف (مش هقولك بقي خمار لا اسدال لا نقاب) لا انت اختاري زي ما تحبي المهم يكون تحت بند لا يصف ولا يشف يعني متبقيش لبسالي بنطلون مبينلي حجم رجلك ولا بادي مبينلي حجم دراعك وبعدين والله ده اللبس الواسع بيجيب تراوة اي بالله هههههه ☺ المهم غالبا الخمار او الاسدال دي اجتهادات من ناس حاولت فعلا تخترع حاجة بتحقق وصف اللبس الشرعي

سمر : انتي عارفة يا حبيبة ان ناس كتير منتقبين ولبسين الخمار والواسع بس اخلاقهم زفت ...

حبيبة : فعلا معاكي حق والله يا سمر وفي كتير بنات لبسها مش متحقق فيه الشروط الشرعية وممكن ميكونوش محجبين اصلا وتلاقيهم ما شاء الله اخلاقيا تمام ...

بس ده ابدا عمره ما ينفي نهائي ان المحترمه اللي مش لبسه الحجاب او المحجبة حجاب نص كم دي اتخلت عن امر من اوامر ربنا ليها وهتتحاسب عليه كمان اللي ملتزمة باللبس الشرعي واخلاقيا مش كويسه محاسبه كمان علي كده ... مينفعش التعميم ابدا ...

سمر : معاكي حق والله يا حبيبة ... ده عمره ما يكون مبرر ابدا

حبيبة : بصي انت بلبسك عنوان عن نفسك ... مينفعش تبقي عايزة انسان كويس ومحترم وقدوته النبي وانتي قدوتك مش زوجات النبي ... كمان مثلا واحده تقولك نفسي جوزي يبقي بيصلي الصلوات في معادها وخصوصا الفجر ... طب ما تشوفي نفسك اول انتي فعلا محافظة علي صواتك في معادها عشان ربنا يكرمك؟؟ ... المهم طب انتي قوليلي دلوقتي واحد مثلا بيدور علي عروسة لو هو عارف دينه كويس لازم هيدور علي واحده مبدئيا كده لبسها يدل انها فعلا فاهمه في دينها وبعد كده طبعا هيدور علي باقي الصفات بس دي البداية ... وان كان طبعا في اثتثناءات بس في الغالب ده اللي بيكون ... وطبعا طبعا اللبس والمظهر مش كل حاجة ....

سمر : اكيد طبعاااا ... بس انا هعمل ايه دا انا كل لبسي مينفعش ببصلة غالبا معنديش غير درس واحد وجيبة واحده اللي طويلة ؟؟

حبيبة : رضاااااااااااااا جداااا ايه هتنهبي ☺

انتي البسي دول وبدلي فيهم لحد ما تجيبي جديد بس اهم حاجة كل لبسك اللي مينفعش ده تلميه كدا هيلا بيلا وتتخلصي منه توديه جمعيه خيرية مثلا هما يتصرفواا مع اني اخاف حد يلبسه تاخدي وزرة المهم ميبقاش ادامك عشان ما تتضعفيش بس وبعدين انا عارفة ان سيمو الجامد واد مخلص وهيجيب من الاخر مش لسه بقي حد هنقعد نقله البس من ده ومن ده في الاول وخلي لبسك الجديد كله هو اللي محترم لا انا عارفة ان طالما الموضوع في دماغك يبقي هتبدئي صح ......

سمر : حبيبتي يا بيبة .... بس خليكوا معايا والنبي ومتسيبونيش لحسن اضعف ..

حبيبة : اولا كده قولي لا اله الا الله ... وبطلي والنبي دي ☺ قولنا اسمها بالله عليكي ...

سمر : هههههههههه حاضر

حبيبة : ثانيا بقي استعيني بربنا احسن من الكل وادعيه يثبتك واكيد احنا معاكي وهنشجع بعض كلنااااا

سمر : يااااارب ... خلاص يبقي دي اول خطوة ان شاء الله

حبيبة : ان شاء الله يا قلبي ربنا يثبتنا وصدقيني اول ما هتقبلي علي الخطوة دي هتحسي كده احساس فظيع في حالك مع ربنا ....

سمر : ايه ده صوت ايهاب طالع يلا سلام ناو نكمل بعدين *: *:

حبيبة : في امان الله يا قطتي *: *:

***

محب : ماما كنت عايزك في موضوع

صفية : خير يا حبيبي ... بابا حبيبة كلمك

محب : لا والله لسه ..

صفية : امال في ايه ؟؟

محب : مممممممممممم بصي يا ستي .... قاطعة صوت رنين تليفون المترل

صفيه : استني لما اشوف مين ....

***

الفصل السابع عشر :

محب : ماما كنت عايزك في موضوع

صفية : خير يا حبيبي ... بابا حبيبة كلمك

محب : لا والله لسه ..

صفية : امال في ايه ؟؟

محب : مممممممممممم بصي يا ستي .... قاطعة صوت رنين تليفون المنزل

صفيه : استني لما اشوف مين ..

السلام عليكم

سميرة : وعليكم السلام اخبارك ايه يا صفية

صفية : الحمد لله يا سميرة وازي تسنيم ومحمد جوزك

سميرة : الحمد لله بخير ومحمد الحمد لله بفضل ورحمه ربنا اتحسن كتير عن الاول ..

صفية : طب الحمد لله والله ...

سميرة : بقولك عايزين نروح لاختك اصل تعبانه شوية ؟؟

صفية : سعاد ؟؟ ليه مالها ؟؟ دنا كلمتها اول امبارح ومكنش في حاجة وامبارح لسه مكلمه سمر ومألتليش ان مامتها تعبانه

سميرة : ده لسه امبارح بليل ...

واثناء مكالمه صفيه اشار محب لها انه سوف يخرج لان لديه موعد هام ...

واثناء خروجة من الباب تنفس الصعداء ....فكان يخشي المواجهه مع امه ولكنه شر لابد منه ولم يعد هناك وقت .... لابد من اخبارها قبل موعد العملية ...

***

وفي اليوم الثاني للجروب شات بين حبيبة وسمر وهبه ....

سمر : ألو ... ازيك يا حبيبة ؟؟

حبيبة : السلام عليكم يا سيمو

سمر : وعليكم السلام ... اخبارك ؟؟

حبيبة : الحمد لله .. ايه مفتحتيش فيس النهاردة ليه عشان نكمل موضوعنا ؟؟

سمر : النت قاطع النهاردة يا حبيبة ... ولسه قافلة مع البت هبه اهو ...

حبيبة : اها .. المهم انتي عاملة ايه ؟؟ واخبار ايهاب معاكي ايه ؟؟

سمر : الحمد لله يا حبيبة انا فعلا لما غيرت طريقتي معاه هو بقي احسن معايا ...

حبيبة : طب الحمد لله يا سيمو ... والله يا سيمو ايهاب شكله انسان كويس عامليه انتي بس باحترام وتقدير وهتلاقيه بيعملك كل اللي انتي عايزاه لو عايزه منه حاجة خليه هو اللي يقولك اعملي كذا متحسيسيهوش انه مجبر يوافق علي كل اللي تطلبيه خليها تيجي منه هو ...

سمر : والله يا حبيبة انا بدءت اعمل كده فعلا واغير من طريقتي وكله بفضل ربنا ثم انتي وهبه يا جميل ...

حبيبة : ربنا يسعدكوااا يااارب يا سمر ويرزقكوا بالذريه الصالحة يااارب ...

سمر : يااااااااارب

المهم بقي احنا ايه اخبارنا مع بيبو ؟؟؟

حبيبة : (بمرح) يلا يا بت غوري من هنا ...

سمر : هههههههه

ايه يا ماما مالك حد كلمك تلاقيكي الوقتي وشك ضرب الوان

حبيبة : (بسخرية) اهيهيهيهيه ظريفة ...وبعدين مش ناسيلك انا انك مقولتليش انه ناوي يتقدم هاه واتفاجئ انا ... وتقوليلي اصل ما حبتش ادخل عشان عارفة اني مكنتش هعرف اقنعك ... هااا ماشي ... ماشي

سمر : هههههههههه .... لا والله وكمان انتي عارفة كنت ملبوخة بحكاية ايهاب ازي ... المهم يا ماما متهربيش من الموضوع .. هااا لسه برضو مقررتيش ؟؟

حبيبة : بابا معجب جدا بشخصيته وماما مرتاحة له ولمامته ... وانا صليت استخارة وحاسه اني مرتاحة

سمر : يااااااه اخيرا كفاااره

اما ابل ريق البني بكلمتين بقي لحسن كل شويه يسألني ... وانا بصراحه مكنتش واثقة فيكي فمعشمتوش بحاجة هههه

حبيبة : (باندهاش) نعم ؟؟!!! بيكلمك انتي في الموبايل عشان يسألك ...

سمر : (بخبث) احم وده يضايقك ؟؟ احنا ولاد خاله يعني

حبيبة : مش مسألة يضايقني بس يعني مينفعش !!!!!!

سمر : ههههههههههههههههههههههه ... بتغير ولا ايه يا جميل ؟؟

حبيبة : (بضيق) يووووووة بس بقي يا سمر انتي عارفة ان ده مش اللي اقصده ...

سمر : خلاص خلاص هههههههههه

ههههههههه اصل انتو سبحان الله شبه بعض اوووي هو بردوا مش بيرضي يكلمني في التليفون من غير سبب ضروري وقهري

حبيبة : (بارتياح) امال ازي بيسألك ؟؟

سمر : مفيش كل يوم بيكلم ايهاب لما بيرجع ويسألة عامل ايه واخبارك ويسأله هي سمر متعرفش اخبار عن موضوع حبيبة وكده ؟؟

حبيبة : (وقد شعرت بالاعجاب من تصرفة)

طيب بس بردو متقوليش حاجة دلوقت خلي بابا هو اللي يرد ...

سمر : (مسرعه) طب ... يلا سلام بقي الجرس بيرن ...

حبيبة : ماشي سلااام ... واما النت يجي ابقي افتحي بقي ان شاء الله ... عشان نكمل ...

وبعدما انهت حبيبة المكالمة ...

يعني معقول يكون فعلا بيفكر زي وابتسمت ابتسامة ارتيااح ..

***

وبعدما عاد محب من موعده الذي استئذن امه خلال حوارها مع خالته لاجله ....

محب : السلام عليكم .....

صفية : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ...

محب : (بارتباك) اخبارك ايه يا ماما ؟

صفية : انا الحمد لله انت اللي مالك مش عاجبني اليومين دول خاااااااالص

محب : هااا .. لا لا ابدا منا زي الفل اهو

صفية : طب كنت عايزني في ايه قبل ما تنزل ؟؟

محب : ها .. اه اه صحيح ... هقولك

صفية : لا حول ولا قوة الا بالله

محب : ماما بصراحه خايف تزعلي او تتعبي من اللي هقوله

صفيه : (بقلق) ايه ؟؟؟ اوعي تقولي ان الشركة هترجع تبعتك تاني مشروعات بره مصر !!!!

محب : لا لا متخافيش انا خلاص بقيت رئيس القسم يعني لازم اكون في الشركة ديما

صفية : طب قول بقي متوقعش قلبي اكتر من كده

محب : حاضر ماما بصي اسمعيني للاخر خالص انا من كام يوم في واحده اتصلت ...

وبدء محب في سرد كل ما دار بينه وبين غاده بالتفصيل وهو يراقب انفعالات امه التي تبدو اهدي مما توقع لا يجد سوي ابتسامه مصاحبه لبعض الدموع في عينيها دون ادني تعليق منها

محب : ماما انتي ليه مش بتردي عليا ؟؟؟

صفيه : (وهي تمسح دمعه خانتها) انا عارفه يا محب .. صحيح مش بالتفصيل اللي انت قولته لكن كنت عارفة ان باباك اتجوز عليا للاسف ... وخانتها الدموع واجهشت في البكاء

محب : (مندهشا) اقترب محب منها واحتضنها لتهدئتها

عارفه !!!!!!!!!!!! عارفه ازي ومنين ؟؟؟!!!!

هي بتقول ان بابا كان ناوي يقولنا بس ملحقش ...

صفية : (بهدوء) لما حصل اللي حصل وانت كنت مسافر وقتها ....مقدرتش تيجي غير بعدها حوالي ب ٣ ايام ... المهم وقتها المحامي جالي وقالي ان الوصيه بتاعت بابا اللي كان قايله عليها لازم تتفتح ... قولتله لا طبعا مش هقدر افتح حاجة غير لما محب ابني يجي هو هيحجز علي اول طياارة ونازل ... قالي بس اول طيارة دي كمان ٣ ايام وانا قدامي بالظبط يومين ولازم اسافر ومعرفش هرجع مصر تاني امتي ؟

قولتله خلاص نأجل كل حاجة لبعدين ... قالي لا انا مش ضامن ظروفي وبعدين في اجراءات هتاخد وقت احنا لازم نتحرك في اسرع وقت لو سمحتي وده اصلا كان وصيه استاذ كامل ليا ...

انا وقتها كنت متوترة واعصابي تعبانه قولتلهم اعملوا اللي تعملوه فعلا فتح الوصية وقرأها ومنها عرفت ان كان متجوز .. وكاتب عنوانها ومكانها واسمها بالكامل ... لكن مقلش ان عندو بنت منها ... معرفش بقي كان مثلا كاتب الوصية قبل ميخلف منها ... ولا هو قال كده كده لما نلاقيها هنعرف ولا ايه ... المهم طبعا عشان موضوع الورث وكده المحامي دور عليها وراح فعلا العنوان قالوله انها عزلت وميعرفوش راحت فين وهو مقدرش يوصل وطبعا سافر وقالي لما يرجع من السفر هيدور تاني واهو ٣ سنين معرفش عنه حاجة ...

محب : (بصدمة) ازي كل ده حصل ؟؟؟ وانا معرفش

صفية : وقتها انا تعبت زياده وفضلوا خلاتك معايا الفترة دي وقولتلهم ميقلوش ليك حاجة وكانت اكتر حاجة تعباني هو ليه عمل معايا كده رغم ان مقصرتش معاه ؟؟

محب : بردو مش فاهم ليه مقولتليش ؟؟

صفية : انت لما جيت كنت بردو متأثر وتعبان ومضايق لانك محضرتش المشهد وفضلنا في حاله صعبه لمده اسبوع لا انا ولا انت قدرين نتكلم وبصراحة انا مكنتش عايزة افتح الموضوع ده .... ثم اضافت بألم .... كمان مكنتش عايزة يقل في نظرك

محب : (وقد هم با حتضانها) حبيبتي يا ماما يعني شايله كل ده في قلبك وساكته ...

بس والله يا ماما والكلام ده من بقها نفسها ... قالتلي انا مشوفتش حد بيشكر في مراته كده زي باباك في مامتك ...

صفية : يلا ربنا يرحمه بقي ... بس مش عشان كل واحد تصعب عليه واحده يقوم يروح يتجوزها ...

محب : معلش يا ماما .. بس انا واثق ان قلبك الحنين اكيد هيسامحه ...

صفية : طب وهي العمليه بتاعتها امتي ؟؟

محب : الخميس الجاي ان شاء الله

صفية : يلا يا ابني ربنا يشفيها لبنتها ..

محب : يااارب ... خلاص انا هاجي معاك يومها عشان خاطر اخلي بالي من البنت الصغيرة

محب : (سحب يدها لتقبيلها) ربنا ما يحرمني من حنية قلبك دي يا ست الكل ...

***

حسن : السلام عليكم

محب : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا ... ازي حضرتك يا عمو ؟

حسن : الحمد لله يا محب يا ابني والله ... انت اخبارك واخبار ماما ايه ؟

محب : الحمد لله بخير

حسن : يااااااارب ديما ... المهم انا كلمتك اقولك ....

***

الفصل الثامن عشر :

حسن : السلام عليكم

محب : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا ... ازي حضرتك يا عمو ؟

حسن : الحمد لله يا محب يا ابني والله ... انت اخبارك واخبار ماما ايه ؟

محب : الحمد لله بخير

حسن : يااااااارب ديما ... المهم انا كلمتك اقولك انكو تقدروا تنورونا في اي وقت ونحدد سوا معاد الخطوبه هيكون امتي ... بس المرة دي تنورونا في البيت بقي ...

محب : (بسعاده) ده شئ يشرفنا يا عمو والله بس انا بستسمح حضرتك ان الزيارة تكون بعد الخميس الجاي لان في حد قريبنا هيعمل عملية خطيرة في اليوم ده

حسن : (بترحاب) في اي وقت تحبه يا حبيبي وربنا يااارب يطمنكوا عليه ..

محب : شكرا ربنا يكرمك يا عمو يااارب وسلامي لطنط هاله و لكل اللي عند حضرتك

....

سمر : عيااااااااااااااااال عندي ليكو خبر حلو

هبه : قولي قولي بسرعة ... هموت وافرح

حبيبة : ياااااااارب خيراا

سمر : مش انا اتخلصت من كل الهدوم اللي عندي خلاص وقررت اني اعيش علي الطقمين المحترمين اللي عندي الي ان يشاء الله ☺

هبه : الله اكبر .... ايوة بقي (ايموشن بيرقص وايموشن قلوب)

حبيبة : حبيبتي يا سيمو يااااااا جامد ربنا يثبتك ويثبتنا يااااارب

سمر : يااارب يااارب ...

وفي حاجة كمان ...

هبه : هااا يلا ... حاسه اني هطير من الفرحه من الجروب شاات ده واجيلك

سمر : ياااااااااريت نفسي اشوفكوا

حبيبة : قريب اوووي هتلاقينا عندك

المهم قولي بقي ....

سمر : امبارح لما كنت بكتب في كراستي حبيبتي ☺ نمت غصب عني علي المكتب فايهاب لما جه ولاقاني نايمه كده استغرب الكراسه اللي قدامي فخدها وفضل يقرأ وبعدين لما فوقت كده ولقيته قدامي اتخضيت ونطيت من فوق الكرسي واتلبخت ... المهم يعني بصرف النظر انه فطس علي روحه من اللي عملته ... ☺

الا انه قرر يتغير معايا وقالي يلا ايدي علي كتفك وعلي الجنه سواااااا

حبيبة : ايه ده بجد ... ما شـــاء الله

اجمل خبر سمعته

هبه : لا لا قلبي هيقف من الفرحه .. ربنا يسعدكوا يااارب ويهديكوا لبعض ...

سمر : يااااااااارب بجد فرحت اوووي مكنتش اعرف ان ايهااب من جوااا حلو اوووي كده ..

حبيبة : ما شاااء الله

كل حد فينا يا سمر بيبقي جواه خير كتير وحب لربنا كده بالفطرة بس محتاج اللي يوجهه ويحط ايده علي بداية الطريق ...

وكل واحد ربنا بيبعتلوا الفرصة دي اكتر من مرة ... يمكن زوجة ... يمكن صديق ... يمكن اخ ... اخت ... كلمة واحد قالهاله في الشارع او دعوة شيخ ليه .... المهم ان ربنا عمره ما سبنا ... للاسف احنا اللي بنسيب نفسنا كتير وسيبين الدنيا تلهينا عن ربناااا والشيطان ينفذ وعده فينا .... زي ما هو في سورة النساء :

(لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا * ولاضلنهم ولامنينهم ولامرهم فليبتكن اذان الانعام ولامرهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا) ومعني الايه :

لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا : يعني معينا مقدرا معلوما وقال قتاده يعني من كل الف تسعمائة وتسعه وتسعون الي النار وواحد بس للجنه – ربنا يسلم – وبعد كده الايه اللي بعدها :

الشيطان قال لربنا انه هيبعدنا عن الحق ويزين لينا المعاصي وترك التوبة وهيوعدنا ويمنينا ويأمرنا بالتسويف ...اه بكرة هتوب لا بعده ان شاء الله لما اكبر هبقي احسن وهكذا .. ويشغلنا بقي بنفسنا وشكلنا واننا نغير في خلقه ربنا بالوشم والنمص وهكذا بكل ما هو محرم عافانا الله ... وطبعا اللي هيتخذ الشيطان له ولي

ده هيكون خسر الدنيا والاخرة ودي خساااارة كبيرة جدا ملهاش اي تعويض ربنا يحفظنا يااااااارب

هبه : فعلا يا حبيبة الانسان في غفلة كبيرة

ربنا ياااارب يردنا ليه ردنا جميلا

سمر : اللهم امين يااااااارب

عارفين انا والله بحبكوااااااا اوووووووووووي اووووووي ربنا يخليكوا ليا يااارب ....

ايهاب كمان وعدني هيترل معايا نجيب بقي لبس جديد ...

حبيبة : الحمد لله يا سيموووووووو

سمر : طب وانتي ....اخبار بيبو ايه ؟؟؟

حبيبة : احم احم ... استغفر الله العظيم شكلك كده عايزة تتشتمي يلا غورواااااااا من وشي

هبه : هههههههه اثل بكثف (ايموشن بيخرج لسانه)

سمر : هههههههههههههههه اوووي اوووي

***

وفي الساعة الثامنه صباحا من يوم الخميس المحدد لاجراء عملية غادة وقبل موعد العملية بساعة ذهب محب مع ولدته لمكان المستشفي ...

مدت صفية يدها لتصافح غادة قائلة :

صفية : الف سلامة عليكي ربنا يطمن عليكي يااارب

غادة : (بخجل) انا بجد متشكرررررة جداا يا مدام صفية لاخلاقك العظيمة وتسلم رجليك يااااااااارب علي الزيارة العزيزة عليا دي

صفية : متقوليش كداا

حور : (وهي تجذب محب من بنطاله هامسه له) محب محب مين طنط دي ؟؟

محب : (بابتسامه حنان) دي مامتي يا حور

حور : (باندهاش) ايه ؟؟ امال ماما غادة متبقاش مامتك مش انت اخويا

محب : هههههههه لا ماما غادة مامتك ودي مامتي انا لكن بابا كامل يبقي باباكي وبابيا ...

حور : (ببراءة) ايه ده هو ينفع ؟؟

محب : (وهو يجذبها من احد اذنيها) ههههههه اها ينفع يا لمضة يلا روحي سلمي عليها بقي ...

حور : حاضر

وبعد حوالي ربع ساعة اتت الممرضة تخبر غادة بالاستعداد للتوجه لغرفة العمليات ....

الممرضة : مدام غادة من فضلك ممكن تتفضلي معايا عشان اجهزك ...

غادة : (بخوف) حاضر بس عشان خاطري دقيقة واحده

توجهت نحو حور اخذت تحتضنها بشدة وتملس علي شعرها وتبكي بحرقة شديدة مما حرك قلب صفية لها واصبحت تبكي لذلك المنظر المؤلم رغما عنها

حور : (ببراءه) في ايه يا ماما انتي ليه بتعيطي ؟؟

مش قولتيلي انك هتروحي مشوار صغير وانا هستناكي مع محب ؟؟

غادة : (وهي تمسح دموعها) اه يا حبيبتي بس هتوحشني في الحبه دول ...

حور : وانتي كمان يا ماما بس انا هقعد هنا اهو هستناكي والله ومش همشي خالص

لم تستطع صفية التحمل اكثر من ذلك فهرولت نحو حور وامسكت يدها تقبلها فرفعت غادة نفسها عن حور فاحتضنتها صفية

غادة : (ببكاء) ارجوكي يا مدام صفية سامحيني انا كلها نص ساعه وهبقي بقين ايدين ربنا ويا عالم هفوق بعدها ولا لا ..

صفية مقاطعه ببكاء ...

صفية : لا لا متقوليش كده ان شاء الله هتفوقي وهتبقي كويسة ان شاء الله ....

غادة : انتي بجد انسانه جميلة ربنا يااااارب يكرمك ... ثم التفتت لمحب ... ويكرمك يااارب ويسعدك ...

محب : ربنا يكرمك وتقوميلنا بالسلامة ان شاء الله ..

الممرضة : (بتأثر) انا اسفه والله ... بس معدش وقت والدكتور علي وصول

غادة : (وهي تحتضن ابنتها لاخر مرة) بنتي امانه معاكوا وانا مطمنه عليها معاكو ارجوكوا متسيبوهاش ....

وبعد خروج غادة من الغرفة ... جلست صفية علي اقرب كرسي تبكي ...

محب : ماما عشان خاطري اهدي انا اسف اني عرضتك لحاجة زي كده ... بس انا عارف ان قلبك ضعيف وقولتلك بلاش تيجي

صفية : .... ربنا يقومها بالسلامة يااارب

محب : وهو يحتضن امه ... اهدي يا حبيبتي

حور : (وهي تقترب من صفية) انتي كمان يا طنط زعلانه والله مش تخافي ... عااارفة ماما قالتلي انها مش هتتاخر متخفيش والله

صفية : جذبتها لاحضانها ... واخذت تتمتم بايات القران والادعية الي ان وجدت حور نائمه بين احضانها ....

وبعد حوالي ساعة من بدء العملية ... استيقظت حور تبكي ...

محب : (وهو يسرع نحوها وصفية تحتضنها) مالك يا حور مالك يا حبيبتي ...

حور : (وهي تبكي) ماما ماما انا عايزة ماما ؟؟؟ انا شوفت حلم وحش اوووي لماما هي ليه اتاخرت ؟؟

صفية : متقلقيش يا حبيبتي ان شاء الله خير

نزلت حور من علي قدم صفية متوجه نحو محب وارتمت باحضانه ...

حور : محب هاتلي ماما عشان خاطري يلا

محب : (بألم والدموع بعينيه) طب ايه رأيك ننزل نجيب حاجة من الكافتيريا اللي تحت علي ما تيجي...

حور : ....

صفية : روحي يا حبيبتي معاه يلا وانا هستناكو

وبعد مرور الثلاث ساعات اخيرا وجد محب بابا الغرفة يطرق ...

محب : اعتدل في جلسته اتفضل ..

الممرضة : بشمهندس محب الدكتور عايز حاضرتك في مكتبه ..

***

الفصل التاسع عشر :

وبعد مرور الثلاث ساعات اخيرا وجد محب بابا الغرفة يطرق ...

محب : اعتدل في جلسته اتفضل ..

الممرضة : بشمهندس محب الدكتور عايز حاضرتك في مكتبه ..

حور : هاجي معاك

محب : لا يا حبيبتي خليكي هنا مع مامتي يرضيكي نسيبها لوحديها

حور : لا ناخدها معانا

محب : اقترب منها وهويحتضنها ...

اسمعي الكلام بقي يا حور عشان مزعلش منك هروح واجي بسرعة

حور : (بضيق) حاضر

وفي حجرة الطبيب ....

محب : خير يا دكتور ؟؟

الدكتور : (بألم) للاسف يا بشمهندس العملية فشلت ... البقاء لله

محب : ايه ؟؟؟؟ ازي ؟؟ استغفر الله العظيم ... لاحول ولا قوة الا بالله

الدكتور : اانا كنت قايل لمدام غادة قبل العملية انها احتمال نجاحها ضعيف ....

محب : (واضعا كفيه علي وجهه ناظرا للارض في اسي) انا لله وان اليه راجعوان

وعندما عاد للغرفة ....

صفية : خير يا محب

محب : (بأسي) للاسف يا ماما ... فشلت

صفية : (بصدمه) لا حول ولا قوة الا بالله ان لله وانا اليه راجعون

محب : ماما انا كلمت محمد هيجي يا خدكوا تروحوا وانا هخلص اجراءات المستشفي واجي

حور : ماما ليه اتاخرت ؟؟

صفية : ايه رأيك تيجي تنامي معايا انا ومحب النهاردة في البيت

حور : طب ماما ... لا انا عايزة ماما

فنظرت صفية لمحب بيأس...

محب : ظل يقنع في حور بشتي الطرق الي ان اقتنعت بالنهاية واتي محمد ليوصلهم للمنزل ....

***

حبيبة : ها يا هبه ؟؟ ايه رأيك في الفكرة ؟؟

هبه : تجنن يا بيبة والله

حبيبة : يعني هتنزلي معايا نجيبه ؟؟

هبه : ان شاء الله بس انتي متاكده انه حلو ؟؟

حبيبة : تحفه اوووي والله ومتاكده انه هيعجب زوق سمر

هبه : طب كويس ونبقي اول حد جبلها هديه تشجعها علي الخطوة اللي خدتها حتي قبل ايهاب

حبيبة : تمام يبقي بكرة ان شاء الله نتقابل الساعة ٢ وننزل نشتري الدرس اللي هناخده هديه لسمر و بطرحه بقي ومجاميعه ونروح عليها علي طول نديهولها هديه

هبه : ان شاء الله

***

حبية : يا ولاااااد كلكوا موجودين ؟؟

سمر : انا هوووون

هبه : وانا كمان هوون

حبيبة : طيب منورين ياختي منك ليها

سمر : بجد يا عياااال كان يوم تحفه ومتعرفوش فرحت اد ايه بالهدية بتاعتكوا .... الدرس تووووحفه

حبيبة : مبرووووك عليكي يا سيموووو كده بقو تلات طقومه اهووو شوفتي بتفرج ازي ☺

سمر : اه والله وبكرة ان شاااء الله نزله انا وايهاب هنجيب بردو لبس ...

هبه : يا فرج الله ☺

سمر : طب دي كانت اول خطوة خشوا بقي علي التانية ...

حبيبة : المفروض نبدء بقي نبي علاقتنا مع ربنا ...

ابتدي بقي اهتمي ازي ترفعي من روحانياتك وازي تخلي كل حاجة بتعمليها طاعة لله اي حاجة ... اكسبي ثواب من كل حاجة ... يعني مثلا الصلاة احنا الحمد لله محافظين عليها والفجر بنصحي بعض بالتليفون ...

هبه : اها الحمد لله ...

سمر : الحمد لله ... طب ازي اكسب ثواب من كل حاجة بعملها ...

انوي ديماااا خير قبل اي خطوة .... عارفة احد الصحابة مش فاكرة اسمه حاليا كان لازم كل عمل بيعمله ينويله نيه حتي دخول الحمام ☺

مثلا انت بتروقي وبتطبخي حطي نية انك بتعتني بيبتك ارضاء لله واعتناءا بزوجك اللي ربنا وصاكي عليه في رمضان مثلا بتطعمي اهل البيت بنيه افطار صائم وهكذا ....

هبه : من الحق يا سمر غيري ام الصورة بتاعت البروفيل بتاع الفيس ده

سمر : ليه بقي دي صورة ممثل معروف يعني مع ممثلة ابطال فيلم حلو جدا

حبيبة : بس انتي ممكن بالصورة دي تشيل ذنب كل حد يبص عليها او تعرفي حد مكنش يعرف الفيلم بيه فيتفرج عليه وتشيلي وزره مثلا بس ده للحذر بس من الوقوع في معصية الواحد في غني عنها ...

هبه : ايوه تماااام ... كمان ممكن تحطي حاجة كل اللي يقرأها يديكي ثواب زي دعاء او ايه او ياستي حطي حتي صورة مجرده وخلاص ورد مثلا او اي حاجة ....زي ما تحبي ...

سمر : لا حلوة فكرة صورة اخد بيه ثواب دي ... اعتبرووا الموضوع تم هااا

حبيبة : ... ممممممممم ... بصي اتفرجي بقي علي برامج مفيدة ودعااه اسلامين يساعدوكي اكتر واقرأي كتب في دينك عشان عيب اوووي نبقي مسلمين ومنعرفش عن دينا حاجة ....

سمر : بس انا بصراحه كده مش بحب كل الشيوخ ....

هبه : مش لازم تسمعي للي مش بتحبيهم دول اسمعي لحد كلامه سهل وبسيط وعندك كتير اوووي

حبيبة : عندك مصطفي حسني ... عمرو مهران ... معز مسعود ...عمرو خالد .... ناس كتير اووي كلامهم سهل وبسيط انا والله استفدت منهم جدااااااااااا

سمر : خلاص هبدء بدول ...

حبيبة : ان شاااء الله ... وكل واحده تستفيد حاجة تيجي تقولها هنا في هذا الجروب الشاتي ههههه ☺

هبه : حلوة الفكرة دي وانا هغير اسمه وهخليه .. معا حتي الجنه

ولازم منعديش يوم غير منحط عليه حاجة تفيدنا كلنا ...

سمر : قشطة اوووووووووووي

حبيبة : ربنا يااااارب يثبتنا ويقربنا ليه اكتر واكتر ....

سمر : يااااارب ... يلا سلام بقي ... مش فاضيلكوا ناو عندي ورد قرآني لسه مقرأتهوش

هبه : حبيبي يا ابو نسمه ☺

حبيبة : هههههههههههه خلاص يلا نقوم نقرأ كلنا ....

***

حور : ايووووة يا محب

محب : تيجي نخرج مع بعض .....

حور : لا مش عايزة ....

محب : ليه بس ؟؟؟

حور : انا عايزة ماما واجهشت في البكاء

محب : مش احنا اتفقنا يا حبيبتي ان ماما راحت في مكان تاني احسن راحت عند ربنا واحنا كلنا هنروحلها ...

حور : طب امتي بقي ؟؟

محب : لما ربنا يريد ... وبعدين هي لما بتلاقيكي بتعيطي كده بتزعل اوووي يرضيكي تزعليها

حور : لا

محب : خلاص تعالي يلا ...هنروح لتسنيم فكراها بنت خالتو سميرة .... اللي جت هنا مرة وقعدت تلعب معاكي

حور : اها انا بحبها

محب : (وهو يقبل رأسها) هي كمان بتحبك يلا بقي البسي

***

الفصل العشرون :

صفية : محب يا حبيبي احنا تقريبا عدي ٣ اسابيع علي وفااه مامة حور اهو ومينفعش نأخر موضوع حبيبة اكتر من كده

محب : طب ما انا كلمتهم يا ماما وشرحتلهم كل الظروف وهما ما اعترضوش

صفية : هما طبيعي مش هيعترضوا بس شكلها مش حلو ...

محب : يا ماما يعني منتيش شايفة حور من يومها عامله ازي ؟؟

صفية : معلش يا حبيبي هي فتره وهتعدي وبعدين لما تخرج وتختلط بالناس ونعمل الخطوبه كل ده اكيد هيغير من نفسيتها ...

محب : تفتكري ؟؟؟

صفية : ان شاااء الله يا حبيبي ..... انت بس كلمهم وحدد معاد

وبالفعل اتصل محب بحسن وحددوا موعد للزيارة وفيه تم الاتفاق علي ان يتم كتب الكتاب والشبكة معانا بعد مرور بعض الوقت من وفاة غادة والده حور ويمكن لمحب زياراتهم في الوقت الذي يشاءه حتي يتم بينهم التعارف اكثر واكثر قبل كتب الكتاب ... وبالفعل هذا ما حدث ....

***

واثناء اختيار الشبكة .....

صفية : واللهماينفع كده ابدا يا حبيبة يا بنتي ما تنقي شبكتك كده يا بنتي ....

حبيبة : (بخجل) والله يا ماما كلهم حلوين اي حاجة

وكانت اول مرة لحبيبة تنادي صفية بماما مما اسعد صفية للغاية وكذلك محب ...

صفية : (بحيرة) يعني مفيش امل لاحبيبة ولا حتي انتي يا هالة راضية تنقي ...

محب : (بمرح) ايه يا منار .... مش تشاركيني تعالي انتي نقي مع ماما

منار : (بابتسامة حرج) حاضر

صفية : ها يا منار ايه رأيك ده ولا ده ؟؟

منار : حضرتك شايفه ايه يا طنط ؟؟

محب : (بمزاح) هههههه اجري يا منار اجري اقعدي جمب اختك ... قال جبتك يا عبد المعين تعين ....هههههه

واثناء حديثهم نظرت حبيبة نظرت حب وحنان نحو حور تلك البنوته الرقيقة التي تتسم بالرقة والبراءه والهدوء ويخيم علي وجهها الحزن فاشارت لها ان تاتي اليها فاتت ......

حبيبة : حور يا حبيبتي مش احنا صحاب ؟؟

حور : (بسعاده) ايووووة

حبيبة : يعني ممكن اطلب منك طلب ؟؟

حور : (بسعاده اكبر) طبعا

حبيبة : ايه رأيك انا عايزة انتي اللي تختاري من التلات تقومه دول تختاري واحد عشان انا بحبك اوووي وعايزة شبكتي تبقي علي زوقك ...

حور : (بسعادة وحبور) بجد بجد ؟؟

حبيبة : طبعا يلا انا هقولهم بقي

محب : (بمرح) ايه يا جدعان ما تخليكوا معانا كده يا حور انتي وحبيبة

حبيبة : (بخجل) خلاص انا عندي فكرة ... انا هنقي الدبلة وحور هتنقي الطقم

لاحظ محب السعادة التي حلت بوجه حور عوضا عن الحزن مما جعله ينظر بامتنان وحب نحو حبيبة التي استطاعت في وقت قصير اكتساب قلب صغيرته الحزينه ....

وبالفعل تمت الشبكة وكتب الكتاب بعد مرور حوالي شهر من وفاه والده حور وتوالت زيارات محب لهم قبل كتب الكتاب مرات عديدة للتعارف .... وتم الحفل بسعادة وحبور الجميع وكانت اشبه بالحفل العائلي الصغير مع وجود القليل من اصدقاء محب واصدقاء حبيبة ....

هالة : لا لا انتي رايحه فين يا صفية انتي قاعده معانا للعشا طبعا ...

صفية : لا يا هالة معلش محب معاكو اهو وانا هنزل بقي مع اخواتي ...

هالة : لا والله ما يصحش هما كمان قاعدين معانا

اخوات صفية : لا لا عشا ايه احنا هنتوكل علي الله وصفية ومحب معاكوا اهم ...

محب : خلاص بقي يا ماما خليكي كمان عشان اكون مطمن اكتر .....

صفية : (باستسلام) حاضر

محب : ايه رأيك في الخطوبة وكتب الكتاب

حبيبة : (بخجل) الحمد لله والله جميلة

محب : يااارب تكوني انبسطي معلش هي كانت علي الضيق كده بس عشان والده حور وانتي عارفة الظروف

حبيبة : بس انا فعلا هي دي الحفلة اللي كنت بتمناها سواء في ظروف او لا انا بحب كل حاجة تكون في هدوء كده

محب : طيب الحمد لله

حبيبة : ابتسمت بخجل

محب : طب ايه هتفضلي مكسوفة كتير ؟؟ هتقلبي امتي طاه ؟؟☺

حبيبة : (بعدم فهم) اقلب ايه ؟؟

محب : (بمرح) النسخة المصرية للست المصرية

حبيبة : هههههه ومالها بقي الست المصريه ان شاء الله ؟؟

محب : احم احم لا لا ابدا يا باشا والله ... زي الفل

حبيبة : هههههه عموما يعني اكيد لو مقلبتش النسخة المصرية للرجل المصري هتلاقيني مقلبتش بردو ....

محب : احم احم ... هههه غالبا بينادو عليا هناك

حبيبة : ههههههههههههههههههههههه ناوي يعني ؟؟

محب : هههههههه لا والله متقلقيش انا ناوي اكون محب الدين وبس .....

حبيبة : هههههههههه ماشي

ثم اشارت لحور التي كانت تجلس بجوار صفية واثناء تقدم حور نحوهم ...

محب : كل ده مش معايا رقمك هتجيبية يعني ولا لا ؟؟ ههههههه

حبيبة : هههههه لا اكيد ثم املته الرقم ....

حور : جاءت بابتسامه

حبيبة : ازيك يا رورو ؟؟

حور : الحمد لله يا طنط

حبيبة : طنط !!! مين طنط ؟؟ لا لا انتي قوليلي حبيبة بس اتفقنا ؟

حور : ينفع ؟؟

حبيبة : اها طبعا مش احنا صحاب ؟؟

حور : اها طبعا

وانا بحبك اووي مش هتيجي بقي تعيشي معانا ...

حبيبة : (بخجل) اكيد هاجي

محب : هههههههههههههه انتي عايزاها تيجي تعيش معانا ؟؟

حور : اهاااا اووي

حبيبة : (احتضنتها بسعادة) ان شاااء الله يا رورو

محب : طب وبالنسبة لاكونت الفيس مش هتقوليلي عليه بقي ؟؟

حبيبة : انت داخل علي طمع بقي

محب : (بمرح) طبعـــــــــــــــــــــــــــــــــا يا بنتي امال ايه ؟؟ هههه عموما مش عايز منك حاجة انا هاخده من عند سمر

حبيبة : هههههههه كده ...ماشي

ثم جلسوا سويا يتحدثون بجدية في بعض الامور التي تخص حياتهم تارة وعملهم تارة وحال مجتمعهم تارة اخري الي ان نادت عليهم هالة لتناول العشاء .... وانقضي اليوم بسعادة وحبور الجميع

***

منار : حبيبة ... كنت عايزاكي في موضوع ...

حبيبة : خير يا حبيبتي

منار : عايزة احكيلك حاجة كده ...

حبيبة : خير يا مانوو ؟؟

منار : (احمر وجهها وقالت بخجل) بصي يا حبيبة ....

***

الفصل الحادي والعشرون :

منار : حبيبة ... كنت عايزاكي في موضوع ...

حبيبة : خير يا حبيبتي

منار : عايزة احكيلك حاجة كده ...

حبيبة : خير يا مانوو ؟؟

منار : (احمر وجهها وقالت بخجل) بصي يا حبيبة انتي عارفة انك اقرب واحده ليا ومش بعرف اتكلم غير معاكي انتي ومرام صحبتي وهو موضوع اهبل يعني انا عارفة .....

حبيبة : (بمرح) مالك يا منار هو يعني عشان رحتي اداب قسم علم نفس هتيجي تتفلسفي عليا بقي هههههههه

منار : ياباااي علي الرخامة ... فصلتيني يا شيخة

حبيبة : (وهي تخرج لسانها) روحي حطي نفسك علي الشاحن بقي هههههه

منار : (رافعة يدها للسماء بمرح) ياااااارب ارحمني

حبيبة : هههههههههه لا بجد خير ؟؟

منار : (استجمعت شجاعتها ثم قالت مسرعة) احم ... بصراحة في ولد معجب بيا في الكلية ...

حبيبة : (شعرت بجدية الموضوع فانتبهت لها بكامل حواسها وجسدها) ثم قالت : ها وبعدين ؟؟

منار : بصي بلاحظ انه من كلامه وتصرفاته وتواجده في المكان اللي انا فيه حتي في المحاضرة بيقعد قريب اوووي مني فيها ..

حبيبة : ممممممم ... معني كده انو ادك ؟؟

منار : ايوووة

حبيبة : صرح ليكي بحاجة ؟؟

منار : لا لا خالص

حبيبة : كويس ... طب وانتي ؟؟

منار : (بخجل) انا ... انا ايه بقي ؟؟

حبيبة : (بمرح) هههههههه شعورك يعني يا بت ؟؟

منار : هاااا ... اه .. لا لا عادي يعني

حبيبة : (محاولة كتم ضحكاتها منعا لاحراج اختها) ممممممم...طب وايه المشكلة بقي ... مش شايفة ان في مشكلة لحد دلوقت ؟؟

واذا بموبايل حبيبة يعلن رنينه .....

منار : خلاص خلاص ردي ونكمل بعدين

حبيبة : (وهي تغلق الخط علي محب)

لا عادي كملي انا كنسلت عليه وهكلمه بعدين

منار : ليه يا بنتي لحسن يتضايق

حبيبة : انت اهم طبعا يا قمري قولي بقي ...

(هههه اكيد يعني محب اهم بس هي بتحب تثبت الزبون بردو)

منار : مهو ... مهو بقي بصراحة انا كمان معجبه يعني ..بيه

حبيبة : مممممممم بردو مش شايفة مشكلة ؟؟

منار : ايه ؟؟ انتي اللي بتقولي كده دنا كنت فاكراكي هتبهدليني

حبيبة : ههههههه ليه يعني للدرجة دي انا شوريرة

منار : لا بجد ... بقولك انا معجبه بيه وهو معجب بيا يبقي ازي مفيش مشكلة ؟؟دنا خايفة يكون حراام ؟؟

حبيبة : ممممم ... والله انتو معملتوش حاجة غلط هو معجب بيكي ومقلكيش حاجة وسايب الموضوع في قلبه وانتي كمان يبقي فين المشكلة بقي ؟؟ الغلط يبقي لو جه قالك او انتي قولتيه في الوقت ده اللي مش هيقدر يتقدم فيه ....وبعدين هو قلبه مش ملكه يعني وارد يعجب باي حد ...

منار : (بارتياح) بجد ؟؟ يعني عادي

حبيبة : (بابتسامه) اها عادي جدا كمان

بس الغلط الوحيد انه مبيحولش يقاوم نفسه شويه يعني المفروض يحاول يقلل الفرص اللي ممكن يشوفك فيها يعني يقعد بعيد عنك في المحاضرات ميبصلكيش كده يعني وانتي كمان نفس الكلام واكيد مرقباه طبعا وكده (وهي تخرج لسانها) المشكلة ان كل ده من غير ما تحسوا ممكن يخليكوا تاخدوا خطوة جريئه مترضيش ربنا ...

منار : (بحرج) مرقباه مين لا طبعاا ... ده حتي بيقول لصحبه اني ولا بديله اي اهتمام ...

حبيبة : (لم تقوي علي كتم ضحكاتها هذه المرة) هههههههههه

شوفتي اهو مرقباه ... طب وعرفتي منين بقي يا قطة انه قال لصاحبه كده ؟؟

منار : (وقد اصبح وجهها مثل قطعة الجمر) احــــــــــــــــــــــــــــــــــم

حبيبة : (احتضنت اختها قائلة) ايه يا منار انتي بتتكسفي مني ايه دنا اختك يا حبيبتي ... وبعدين بقي من امتي وانتي عندك دم يعني ؟؟

حبيبة : ياباااااااي عليكي حتي اللحظة الريمانسية لازم كدهووووووون تقطعيها

حبيبة : هههههههههه ريمانسية!!!! ... تعرفي ايه انتي عن الرومانسية بكلمتك الفسيقة دي ؟؟

منار : (غامزة) هههههه سيبنالك ياختي انتي وسي محب الريمانسية

حبيبة : احم احم .. جري ايه يا بنت الله

منار : هههههههههه عموما ياختي مرام هي اللي قالتلي هو صاحب اخوها اساسا

حبيبة : مرام امممممم

اهو يعني بردو مرقباه

منار : يا رحمه بطلي بقي

حبيبة : هههههه يا بت بهزر الله

عموما ياستي مش انا اللي بقول والله ...

في مقوله كده كنت قرأها ان البنت لما بتحب بتبقي مراقبه كل تفاصيل الولد من غير هو ما يحس

هههههههه متفهميش ازي بس اهو ده اللي بيحصل

البنات دووووول سوسين خالص

منار : مممممم دا انتي مجربة بقي ☺

حبيبة : احم ايه ؟؟ لا بقولك ايه هو اللي بنعمله في الناس هيطلع علينا ولا ايه ؟؟

منار : هههههههههههههه

حبيبة : المهم يا حبيبتي انتي مش بتعملي حاجة غلط ولا حاجة غير بس الحته اللي قولتلك عليها اتمني انكوا تقللوها لان اكيد مش هتقدروا تمنعوها لحد ما ربنا يريد وان شاء الله لو كنتوا خير لبعض ومن نصيب بعض هتكونوا لبعض لو ايه حصل ثم اضافت غامزة .... المهم بقي مقولتليش اسمه ايه بقي سي روميووو ؟؟

منار : مصطفي يا خفه

حبيبة : وقفت وقالت وهي تتوجه خارج الغرفة وتخرج لساها لاختها مرقباااه مرقباااه يعني .. الي ان اصتدمت بوالدها

حسن : في ايه يا ولاد مالكو

حبيبة : احم ... لا ابدا يا بابا مفيش

منار : (بغيظ) احسن اتكبسي بقي

حبيبة : (وهي تخرج لسانها وتغلق بابا غرفتها بوجه اختها) عادي يعني ما اتكبستش ولا حاجة

ثم اخرجت هاتها تحادث محب ...

حبيبة : السلام عليكم

محب : وعليكم السلام ... ازيك يا حبيبة ؟؟

حبيبة : الحمد لله .. انت اخبارك ايه ؟؟

محب : تمام والله كنسلتي ليه خير ؟؟

حبيبة : معلش والله يا محب انا عارفة انها قلة زوق مني بس منار كانت بتحكيلي حاجة مهمة ومرضتش احرجها وقولت اكلمك براحتي بعدين

محب : لا عادي ولا يهمك ... المهم هي بخير

حبيبة : اها الحمد لله ..عملت ايه في المشكلة اللي كانت عندك في الشغل ؟؟

محب : اها كنت مكلمك عشان كده ...

حبيبة : خير طمني ؟؟

محب : اتحلت الحمد لله روحت لبشمهندس طارق صاحب الشركة وفهمته الوضع وهو والله كان متفهم ومحترم جدا ومرضاش بالظلم اللي كان هيحصل ..

حبيبة : انا والله مش عارفة الدنيا جري فيها ايه ؟؟ هو يعني عشان المحاسب بتاع الشركة هيطلع معاش يقوم يجيب ابنه كده مكانه بكل وقاحه ؟؟ ايه هي كوسه ؟؟

محب : هنعمل ايه بقي الناس ضميرها مات ... ده حتي ابنه دبلوم تجاره مش كليه تجاارة يعني انا والله مش ضد دبلوم التجارة ولا حاجة بس هو كده كان هياخد حق غيره

المهم يعني بشمهندس طارق طلب نعمل اعلان علي النت ان مطلوب محاسب للشركة وكل اللي هيقدموا هيتعملهم اختبار وهنختار اكفئ واحد ان شاااء الله

حبيبة : طب كويس اوي

محب : مممم ايه رأيك اخلي ايهاب يقدم وانتي كمان ؟؟

حبيبة : بص انت قول لايهاب لكن انا بلاش لاني بحب البنك جدا

محب : خلاص علي راحتك ...

وبالفعل بعد الاختبارات التي تمت تم اختيار ايهاب اهلا للوظيفة وظهرت الاشاعات المغرضة وان محب ازاح المحاسب وابنه لكي يفسح الطريق لقريبه ولكن محب لا يبالي بهذه الاشاعات مدام علي طريق الحق ....وسعدت حبيبة للغايه لثقه محب بنفسه وعدم سكوته عن الحق مهما كان الثمن رغم انه يكون غاليا في بعض الاحيان وفي اخر يوم للمحاسب بالشركة حدث هذا الشجار بينه وبين محب بالشركة .....

صفوت (المحاسب) : جري ايه يا استاذ محب انت فاكر نفسك قدي ؟؟؟

محب : (بذهول) نعم ؟؟

صفوت : اوعي تفتكر اني ممكن اسكت علي الحركة اللي انت عملتها مع ابني

محب : (بهدوء) حضرتك انا شلت عن ابنك وزر هو مش قده ؟؟

صفوت : هههههههههه ازي بقي

محب : تقدر تقولي ان حضرتك وابنك كنت هتتحمل وزر التزوير والغش قدام ربنا ؟؟

صفوت : هههههههه جري ايه يا استاذ محب الشويتين بتوعك دول تروح تعملهم علي حد غيري

محب : شويتين ايه حضرتك ؟؟؟ من فضلك اتكلم باحترام

علا صوت صفوت مما دفع البعض للتدخل لفض الخلاف

صفوت : (بعنف) مش حته عيل زيك اللي هيعلمني اتكلم ازي واللي انت عملته ده اوعي تفتكر اني نسيته ... والله لادفعك التمن غالي يا .... يا بشمهندس

محب : (بعصبية خفيفة) اعمل اللي تعمله انا واحد مش بيخاف غير من ربنا وبس

***

حبيبة : معلش يا حبيبتي اصبري انتي لسه في الاول بردو ..

سمر : الحمد لله يا حبيبة والله انا صابرة بس زعلانه بالاكتر عشان ايهاب ...

حبيبة : لا لا متخافيش وبعدين انتو ....

***

الفصل الثاني والعشرون :

حبيبة : معلش يا حبيبتي اصبري انتي لسه في الاول بردو ..

سمر : الحمد لله يا حبيبة والله انا صابرة بس زعلانه بالاكتر عشان ايهاب ...

حبيبة : لا لا متخافيش وبعدين انتو مفيش في ايديكو حاجة دي حاجة بتاعت ربنا انتو لسه بقالكو فترة مش كبيرة طب عارفة والله انا واحده اعرفها خلفت بعد ٥ سنين وواحد تانيه بعد ٧ وعندك مثلا ولاء صاحبتنا لسه مخلفه اهي مع انها متجوزة من واحنا لسه في تانيه كليه .... اطمني الامل موجود طول ما انتي متشعبطة في رحمة ربناا

سمر : الحمد لله علي كل حاال

حبيبة : وبعدين افتكري ديما الايه بتاعت سورة الشوري

(لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناث ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير)

ربنا هنا يا حبيبتي جعل الناس اربع اقسام منهم اللي بيعطيه البنات ومنهم اللي بيعطيه الذكور ومنهم اللي بيعطيه الاتنين الذكور والاناث ومنهم اللي بيخليه عقيم يعني لا ولد له

ربك يا حبيبتي عارف كل قسم يستحق ايه والافضل والانفع ليه ايه ؟ ... فاطمني ديما لمشيئه ربنا وقدره هو مش بيريد للانسان غير كل خير له وفي الوقت الصح بس اصبري وانتي مطمنه وادعي كتير وان شاااء الله خير وربنا هيرزقك بالذريه الصالحه اللي تقر بيها عينك انتي وزوجك ....

سمر : ونعم بالله يا حبيبة .... الف حمد شكر لله ...

المهم انتي عاملة ايه مع محب ؟؟

حبيبة : الحمد لله يا سمر والله محب انسان محترم وكويس جداااا

سمر : ربنا يسعدك يااارب انتي والله تستهلي كل خير

حبيبة : واياكي يا سيمو ياااارب

عايزين نكلم البت هبه من زمان متكلمناش غير فيس بس

سمر : اها عايزين نتفق ونتقابل بقي

حبيبة : اه والله بصي هكلمها نحدد معاد واكلمك اوك

سمر : تمام يا قلبي ان شاااء الله

***

وفي احد الزيارات من محب لحبيبة .....

محب : بعد اذنك يا عمي كنت عايزك في موضوع كده ...

حسن : خير يا محب ان شااء الله ...

محب : حضرتك عارف يا عمو ان انا وحبيبة بقالنا فترة مكتوب كتابنا والحمد لله مرتاحين مع بعض فلو امكن يعني اننا نقدم معاد الفرح انا تقريبا خلاص كل حاجة في التشاطيب ؟؟

حبيبة : انخطف وجهها وتغيرت قليلا ...

حسن : والله يا ابني انا معنديش مانع بس طبعا لازم نشوف رأي الجماعة

محب : (وقد لاحظ ارتباك حبيبة) خلاص تمام يا عمو ..

***

وبعد انصراف محب وشعور الجميع بارتباك حبيبة ...

حبيبة : بعد اذنكوا انا داخلة انام ...

هالة : هي مالها يا حسن ؟؟

حسن : اصل وانتي في المطبخ محب كان بيتكلم انه عايز يقدم معاد الفرح ....

هاله : (بسعاده) بجد ؟؟ طب وايه يعني ؟؟

حسن : (بحيرة) والله منا عارف شكلها رجعت تقلق من موضوع الجواز تاني ولا ايه ؟؟؟ مش فاهم ؟؟

***

حبيبة : الحمد لله ازيك انتي يا سمر ؟؟

سمر : الحمد لله يا حبيبة .. ايه مال صوتك ؟؟

حبيبة : هااا .. لا ابدا

سمر : يا راجـــل؟؟

حبيبة : محب كان هنا وكان عايز يقدم معاد الفرح

سمر : (بسعاده) بجد الف مبروووووك

طب دي حاجة تفرح مش تزعل مالك بقي ؟؟؟؟

حبيبة : شكلي رجعت اخاف تاني ولا ايه ؟؟؟ دنا ارتبكت ربكة سووده واكيد خد باله

سمر : يا بنتي ليه بس ما اهو انا وايهاب بقالنا حبه كتار متجوزين والحمد لله زي الفل ...

حبيبة : بجد يا سمر يعني عادي

سمر : اه والله يا بنتي في ايه ... صحيح في الاول كان في شويه مشاكل كده بس الحمد لله دلوقتي انا وهو زي الفل بفضل الله ثم نصايحك يا جميل ...

حبيبة : طب سلام بقي لحسن محب علي الويتنج

سمر : (بمرح) ايوة ياعم الله يسهلوا

وكان محب يعلم ذلك الذي يؤورق حبيبة ولكنه اعتقد انه زال بمرور الوقت وكان علمه بذلك ليس من حبيبة حتي حبيبة نفسها لا تعلم انه يعلم وانما كان يعلم من سمر

ففي احد زيارات سمر لخالتها ....

محب : (وهو يفتح بابا المترل) السلام عليكم ... يا هلا يا هلا سمر عندنا

سمر : هههههههه ازيك يا محب

محب : الحمد لله .. اخبارك واخبار بوب ايه ؟؟

وبعد حوالي نصف ساعة ....

صفية : هدخل احضر الاكل واجيلكوا يا ولاد ..

سمر : استني يا خالتو انا جايه معاكي ...

محب : سمر استني معلش عايزك

سمر : خير يا محب ؟؟

محب : انا عارف انك وهبه اقرب اتنين لحبيبة ..

سمر : اها ... خير في مشكلة ولا ايه ؟؟

محب : لا متقلقيش عايز اعرف حاجة بس ...

سمر : ايه ؟؟

محب : هو ليه لما بجيب سيرة الفرح وايام ما فتحت موضوع كتب الكتاب بحس ان حبيبة بتتغير كده.. مش عارف ... حاسس زي ما يكون في حاجة ؟؟

سمر : مممممممم ... ده العادي يعني من اي بنت ...

محب : متأكده يعني مفيش حاجة ؟؟!!

سمر : ممممم .. طب ومسألتهاش ليه ؟؟

محب : خفت يكون مجرد احساس وهمي كده ... لو في حاجة يا سمر وانتي عارفاها قوليلي عشان اتصرف ...

سمر : (بعد حوالي دقيقة من الصمت) هقولك ... بس توعدني انك متقولهاش انك عرفت مني انا بس هقولك عشان تتصرف زي ما بتقول وتحاول تتطمنها ...

محب : قولي ... ووعد مش هقولها ...

سمر : بص يا محب حبيبة في قصص جواز كتير فاشلة عندهم في العيله واقربهم بنت خالتها متبهدله مع جوزها وكل شويه عندهم وبتحكيلهم اللي بيحصل وكده ..عشان كده حبيبة متأثرة

واول ما انت اتقدمت هي كانت رافضة كالعاده من قبل ما تعرف انت مين اصلا ورفضت كتير قبلك من غير ما تشوفهم بتخاف ديما يحصلها زي ما بيحصل للي حواليها ... حتي انا لما كنت بدور علي حد احكيله مكنتش بعرف اتكلم غير مع حبيبة هي وهبه رغم اني كنت ببقي مقررة مش هحكي قدام حبيبة عشان مزودهاش بس غصب عني مش برتاح غير في الكلام معاها ونصايحها ..

محب : اها تمام كده انا فهمت ... انا هتصرف ...

***

حبيبة : السلام عليكم ... ازيك يا محب

محب : (بمرح) وعليكم السلام ... انا الحمد لله .. ايه يا عم كنت ويتنج مع مين كده قلقتني ؟

حبيبة : هههههه كنت بكلم سمر

محب : اهااااا سمر ... يا بخت سمر والله

حبيبة : ليه يعني ☺ ؟؟

محب : (بمرح) هههههه مش عارف هقولك بعدين المهم مقولتليش رأيك في الموضوع اللي طلبته من بابا الهاردة ... انا حبيت اعملهالك مفجأه ^^ ؟؟

حبيبة : (بارتباك) هاااا ... اه اه ... لا كويس

محب : يا راجـــــــــــــــــــــل !! ايه ده ؟

حبيبة : (وقد زاد ارتباكها) اها اكيد فرحت

محب : بتضحكي عليا علي فكرة يا حبيبة

حبيبة : (وبدءت الدموع تتجمع بعينيها) ليه ؟؟

محب : مممممممممممم مش عارف انا حاسس ان في حاجة فيكي وانتي مش قايلالي عليها ... مالك يا حبيبة فيكي ايه ؟؟؟

انتي دلوقتي مراتي يعني المفروض نكون صراحا مع بعض لحظة بلحظة ... ولو يا ستي عايزة نستني شويه علي معاد الفرح مفيش اي مشكله ...

حبيبة : (مع تغير بنبرة صوتها) لا عادي

محب : (بقلق) طب صوتك اتغير ليه ؟؟ اجيلك طيب ؟؟

حبيبة : محب ....

محب : (بحنان) عيوووووووووني

حبيبة : انا اسفه اوعي تزعل مني

محب : وهزعل ليه وانتي عمرك ما عملتي حاجة تزعلني ؟؟

حبيبة : (بأسي) لا عملت سامحني وخلاص ...

محب : مممم طب يا ستي سامحتك وخلاص ... اهو ☺... بس انا عايز اشوفك ...

حبيبة : هههههه مش انت كنت لسه هنا

محب : (بمرح) اه ... وعايز اشوفك تاني فيها حاجة دي ؟؟

حبيبة : لا خالص معنديش مانع انا اصلا هههههههه

محب : خلاص بكرة ان شاء الله الساعة ٨ هعدي عليكي بالعربية وهوصلك البنك وماما هتبقي معايا عشان تعمل التحاليل بالمرة في مستشفي السلام اللي جمب البنك ...

حبيبة : (بقلق) ليه خير مالها ؟؟

محب : لا عادي متقلقيش ده العادي بتاع كل فتره ..

حبيبة : خلاص هعرفهم في البيت وهستناك ان شاء الله .. وبلغ ماما سلامي كتيرررررررر

محب : الله يسلمك ... سلام

***

وبعد ان انهي محب حواره مع حبيبة وجلس مستلقي علي فراشه يفكر في امرهما معا فااذا بطرقات علي باب غرفته .....

محب : (اعتدل في جلسته قائلا) ايوووة ... اتفضل..........

***

الفصل الثالث والعشرون :

وبعد ان انهي محب حواره مع حبيبة وجلس مستلقي علي فراشه يفكر في امرهما معا فااذا بطرقات علي باب غرفته .....

محب : (اعتدل في جلسته قائلا) ايوووة ... اتفضل...

حور : ممكن اجي اقعد معاك يا محب

محب : اكيد طبعا يا حوريتي

حور : (بسعادة وهي تتقدم نحوه) ماشي

محب : منمتيش ليه لحد دلوقتي يا حبيبتي ...

حور : (بعيون دامعه) مش جايلي نوم ...

محب : (احتضانها قائلا) مالك يا حبيبتي في حد زعلك ؟؟

حور : (وبدأت دموعها في الهطول) اصل ... اصل افتكرت ماما

محب : (مقبلا رأسها) حبيبتي مش احنا قولنا كل ما نفتكرها ندعيلها وهي هتبقي فرحانه وتحس بينا ...

حور : ما هو يا محب بدعيلها والله بس هي وحشتني اوووي

محب : طب ايه رأيك يا حبيبتي نعمل حاجة سوااا هتفرحها اوووي ...

حور : (باهتمام) ايه هي ؟؟؟؟

محب : (بحب) تعالي نقعد علي السرير هنا هوان ☺ ونفضل نقرأ قرأن سوا لحد مانام بنيه اننا بنقرأ عشان نوهب الثواب ليها .. ايه رأيك ؟؟

حور : ماشي يلا ....

وبالفعل قرأ محب وحور سويا القرأن الي ان نامت حور بين يدي محب ونام هو الاخر بعدها ...

هكذا علم محب حور ... كلما شعرت بالاشتياق والحنين الي امها لا تبكي ولا تحزن بل تدعو الله لها وتقرأ القران بنيه وهب الثواب لها عل الله يرفع قدرها عنده بذلك ....

***

وفي الموعد المحدد بين حبيبة ومحب اذا بهاتف حبيبة يعلن وصول رساله من محب وكان نصها ...

(حبيبة يلا انا واقف تحت اهو انزلي)

حبيبة : ماما ... ماما انا نازلة بقي عشان محب تحت ... سلاااام

دخلت حبيبة السيارة وجلست بالخلف بجوار صفية وحور ...

حبيبة : الف سلامه عليكي يا ماما ...

صفية : الله يسلمك يا حبيبتي اطلعي طيب قدام جمب محب ...

حبيبة : (بخجل) لا عادي مش مشكلة انا جمبكوا اهو...

صفية : ربنا يخليكي يا حبيبتي ... مش زي ناس بقالي فترة بتحايل عليهم يوصلوني اعمل التحاليل وهم يقولولي كل يوم بكرة بكرة ... مش عارفة يعني اشمعني حلا النهارده هههههههههههه

حبيبة : (ناظرة لمحب بألم) ليه كده يا محب بقي ماما تطلب منك طلب ومتنفذهولهاش ؟؟

محب : (بحنان) ناظرا للخلف اثناء قيادته

اسف والله يا ماما كان غصب عني الفترة اللي فاتت

وقد شعر محب في تلك اللحظة بالشعور الذي تسرب لقلب حبيبة تجاهه ...من القلق

صفية : (بمرح) مالكوا يا ولاد انا بهزر وبعدين اصلا دي اول مرة يعمل كده يمكن لان التحاليل دي مش مهمة وفي اي وقت ....

حبيبة : لو احتاجتي اي حاجة او اني انزل معاكي في اي وقت قوليلي بس يا ماما وانا هنزل معاكي علي طول ...

ووقع نظرها في المرأه علي نظرة غريبة من محب اصابتها بالخجل فشعر بها محب فخفض بصرة مسرعا واخرجتها صفية من تلك الموقف قائلة :

صفية : (وهي تهم باحتضانها) حبيبتي ربنا ما يحرمني منك ابدا يااارب ... والله انتو يا ولاد حنيتكوا دي شبه بعض ربنا يحفظكوا ليا يااارب ...

محب : (بمزاح) ونازلة كده علي طول ازيك يا ماما واموااه من هنا واموواه من هنا وقعدتي جمبها ... ايه مفيش ازيك يا محب حتي ...

حبيبة : ابتسمت بخجل ...

صفية : (بمرح) ملكش دعوة انت يا ولا خليكي في حالك حبيبة دي حبيبـــتي

محب : (محافظا علي مرحه) عادي يعني ما هي مش حبيبتك لوحدك مصر كلها بتحبها ايه هتمشي بقي تسلم علي مصر نفر نفر (بصوت ريا وسكينه)

ثم ما انا واحد من الشعب المصري يعني ... مش كده بردو ولا .. ايه ؟؟

صفية : بطل لماضة يا محب ماشي ...بطل الرخامه دي

محب : هههههه فاهمني انت يا صفصف ...

ادينا وصلنا اهو صحي البت حور دي اللي نامت مننا

***

وفي المستشفي ....

صفية : خد حبيبة يا محب وانزلوا الكافتيريا اشربوا حاجة وهاتولي حاجة اشربها علشان لما بخلص التحليل بتعب ...

محب : حاضر يا ماما واهي خالتو سميرة جت هناك اهي ...

سميرة : سلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

تسنيم : ازيك يا عمو محب ... ليه معنتش بتجيب حور

محب : (انخفض لمستواها مداعبا اياها) معلش يا توته كنت مشغول حبه هبقي اجيبهالك تلعب معاكي ..

سميرة : عاملة ايه يا حبيبة ؟؟... واخبار ماما ايه ؟؟

حبيبة : الحمد لله والله يا طنط ...

سميرة : مش بتيجي ليه ؟؟ دنا اهو تالت بيت ورا المستشفي يعني جمب البنك خالص ...

حبيبة : (بابتسامة) باذن الله هبقي اجي لحضرتك

محب : طب هننزل احنا تحت يا خالتو علي ما تخلصوا .. ها تيجي معانا يا توتة انتي وحور

تسنيم : اهاااااااااااااااااا

محب : يا ساتر ههههههههههههه

ماشي هناخدها يا خالتو بعد اذنك ...

***

وفي الكافتيريا ....

تسنيم : ممكن يا عمو محب نلعب انا وحور هنا جمبكوا

محب : ماشي بس متبعدوش خليكوا ادمنا

حور : حبيبة تعالي معانا ....

حبيبة : هههههههههههههههه طب ونسيب محب لوحده ؟؟

محب : هههههههههههه

حور : لا يجي هو كمان يلعب معانا ....

محب : هههههههه طب روحوا بس العبوا انتو علي ما نتكلم كلمتين ونجيلكوا

حور : ماشي

محب : (بمرح) بصي بقي من الاخر انا عامل كل ده عشان اشوفك وانتي من الاخر كده مفيش بنك الهاردة ..

حبيبة : (بخجل) احم ... ليه دا انا مستأذنه ساعه بس

محب : ولو طلبت منك تستأذني اليوم كله هتعملي ايه ؟؟

حبيبة : (بخجل) هوافق طبعا

محب : ايوووووة بقي

حبيبة : (محذرة بمرح) ها ... خلاص بس بقي

محب : (بمزاح) الراجل اللي هناك ده شكله حلو اوي وهو مكسوف

حبيبة : مممممم ... راجل مين ؟؟

محب : مش عارف صراحة هبقي اقولك بعدين ... (ونادي للنادل)

ها تشربي ايه بقي ؟؟

حبيبة : لمون

محب : ٤ لمون من فضلك

حبيبة : طب مش تسألهم جايز مش بيحبوه ولا حاجة

محب : لا حور وتسنيم بيحبوه انا عارف

المهم بقي....

مش هسيبك غير ما اعرف مالك وليه صوتك اتغير امباارح .. وليه قولتي سامحني ؟

حبيبة : (بتوتر) محب .. ثم نظرت له نظرت قلق

محب : حاسس ان في حاجة ... قوليلي بس مش يمكن نحلها سواا

حبيبة : صدقني عادي مفيش

محب : طب تسيبني احمن ؟؟

حبيبه : لم تتفوه ببت شفه ...

محب : انا حاسس انك خايفة مني او شايفني حد مش كويس او مش جدير بثقتك مثلا ...

حبيبة : (مسرعة) حد مش كويس ايه ؟؟!!!!! لا طبعا ازي تفكيرك يجيبك لكده اصلا

محب : (بابتسامه) الله عليا ... والله انا واد مفيش مني .. عرفت اخليكي تنطقي

حبيبة : (بابتسامه) متكبرش الموضوع يا محب

محب : كل حاجة تخصنا مهما كانت صغيرة فهي كبيرة عندي ولازم نتناقش فيها عشان فعلا متكبرش وتعمل بينا فجوة ... المهم نرجع لموضوعنا ... (ثم اضاف مرحا) مش هتعرفي تهربي مني هااااه

خلاص يبقي اكيد خايفة مني ؟؟

حبيبة : (بعد صمت طال للخمسه دقائق) انا مش خايفة منك انت انا خايفة من الجواز نفسه ... فاهمني ؟؟

محب : طب وليه تخافي بدال مع حد واثقه فيه ... ولا انتي مش واثقة فيا ؟؟

حبيبة : لا طبعا واثقة فيك وجدا كمان ... عشان كدا قولتلك امبارح سامحني ... لان شعوري ده محسسني بالذنب ناحيتك وانت ماتستهلش مني كده ...

محب : حبيبة انت حد كويس اوووي وغالي عندي جداااااا ويهمني انك تكوني مرتاحه معايا فلازم تعرفي وتتاكدي ان الاحترام اللي ما بينا ده عمره ما هيقل ولا هيسمحلي اني في يوم من الايام ممكن اااذيكي نهائي ... انا مش بدعي المثالية ولا بنكر ان ممكن يحصل شويه تتشات كده او زعل بسيط ده وارد وان كنت علي اد ما اقدر هحاول تفادي اي شئ من ده بس اوعدك عمري ما اهينك او اااذيكي ابدا مهما حصل ....

حبيبة : (بارتيااااااح) بجد ؟؟

محب : طبعا بجد ... (ثم اضاف بمرح) وياستي لو ضايقتك تقدري حضرتك تيجيلي وتشتكيلي مني وانا هحاسبني وهضربني واهزأني ... متقلقيش هوجب مع نفسي اوووي ...

حبيبة : هههههههه اتفقنا

محب : ايوة كده يا شيخة اضحكي خلي الشمس تشرق ... ولا حرام لو شرقت هنجبلها مياه منين ده حتي المياه اليومين دول مليانه فوسفات ..

حبيبة : هههههههههه .. بطل بقي انت علي طول هزار كده

محب : هههههه اها اصل بصراحه مبحبش النكد ... واغششك سر ؟

حبيبة : (بمرح) غشيشني ....

***

الفصل الرابع والعشرون :

محب : ايوة كده يا شيخة اضحكي خلي الشمس تشرق ... ولا حرام لو شرقت هنجبلها مياه منين ده حتي المياه اليومين دول مليانه فوسفات ..

حبيبة : ههههههههه .. بطل بقي انت علي طول هزار كده

محب : هههههه اها اصل بصراحه مبحبش النكد ... واغششك سر ؟

حبيبة : (بمرح) غشيشني

الجرسون : اللمون يا فندم

محب : شكراااا

وبعد انصراف النادل ...

محب : شوفتي بقي حتي الجرسون عايز يعرف السر اشمعنا جه دلوقتي يعني بقي ؟؟

حبيبة : هههههه اها اها طب قول بقي بسرعة قبل ما يجي تاني

محب : لو ضايقتك في كلمة بتوجعني اوي ... قوليهالي هتلاقيني رجعت عن اللي بعمله ...

حبيبة : ايه هي بقي ؟؟

محب : (بمرح) يا سلام ببلاش كده ....تدفعي كام ؟؟

حبيبة : (بمرح) هههههههههههه لا حول ولا قوة الا بالله ... اتقي الله وقول بقي ...

محب : (باندهاش) عرفتي منين ؟؟

حبيبة : عرفت ايه ؟؟

محب : ان الكلمة هي (اتقي الله)

حبيبة : ايه ده هي هي دي ؟؟ ههههههه هيييييييي وعرفت السر

محب : فعلا هي دي الكلمة دي بتوجعني اوي فمتحاوليش تقوليها غير لو فعلا ضايقتك غصب عني ....

حبيبة : بس ليه .. دي كلمه عادية وبنقولها ديماااا

محب : مش عارف ... هي اه كلمة عادية بس معناها مش عادي بالنسبه ليا

حبيبة : حاضر

محب : طب يلا اشربي بقي

ثم نادي محب علي حور وتسنيم كي يتناولوا مشروبهما ثم بعد ذلك هم بالحساب وانصرفوا جميعا بعد ان احضروا معهم بعض العصائر لصفية وسميرة ....

***

وفي ليلة من اليالي كما اعتادت سمر علي القيام قبل الفجر بساعة لاداء صلاه القيام ... نظرت لايهاب النائم بجوارها ثم دار بينها وبين عقلها هذا الحوار ....

سمر : طب وهو انا ليه ما اصحيش ايهاب ونصلي سوااا ؟؟

عقلها : اكيد مش هيرضي وهيبقي تعبان

سمر : بس هيحس بعدها براحة في قلبه متاكده انه بعد كده هو اللي هيصحيني

عقلها : مممممممم .. خلاص جربي

ثم انهت سمر حوارها مع عقالها بتحريك ايهاب بلطف ...

سمر : ايهاب ايهاب ؟؟؟

ايهاب : (بصوت ناعس) ايه يا سمر عايزة ايه الساعة دي

سمر : احم .. ايهاب ممكن تقوم

ايهاب : ليـــه ؟؟

سمر : نفسي تصلي بيا قيام

ايهاب : يا سمر مش قادر تعبان بقي سبيني مش انتي بتصحيني الفجر وبقوم خلاص بقا ...

وبالفعل شعرت سمر انها لا تريد ان تثقل علي زوجها فقررت ان تبدأ معه بالتدريج فقررت ان تذهب هي لتصلي صلاتها وقبل الفجر بنصف ساعة تقظه ليصلي بها ولو علي الاقل ركعتين وفقط ..

وبالفعل بعد مرور نصف ساعة قررت سمر ان تهم بايقاظه ..

سمر : ايهاب ايهاب ....

ايهاب : هاااااااااااااااااااااا

سمر : حبيبي معدش حاجة علي الفجر ممكن تقوم بقي ...

ايهاب : طب لما يأذن صحيني .....

سمر : (بصوت حزين) كده يا ايهاب ... يعني مليش خاطر عندك ومستخسر فيا نص ساعة هتقومها بدري عن معادك ؟؟

ايهاب : (وهو يرفع جسده متثاقلا من علي فراشه ويفرك عينيه)

في ايه يا سمر بقا اديني قومت اهو...

سمر : نفسي يا حبيبي تصلي بيا ... بص والله هما ركعتين بس مش اكتر اتنين بس يا ايهاب ...

ايهاب : اشمعنا النهاردة يعني ما انتي كل يوم بتصلي لوحدك ؟؟

سمر : (بحب) ايووة منا كنت وحشة ازي اعمل حاجة اخد بيها ثواب من غيرك ...

ايهاب : (وقد اعجبه الحديث) مممممم .. افهم من كده انك بتحبيني للدرجة دي ؟؟

سمر : (بحزن مصطنع) اخص عليك .. يعني مش عارف ؟؟

ايهاب : (وهو يحتضنها) ربنا يخليكي ليا ...

سمر : (بمرح) طب يلا بقي قوم اتوضأ وبطل كسل ...

عارف ان صلاااة القيام دي جميلة اوووي ...

تخيل كده انك بس قايم من عز نومك وتعبك بس عشان تقف بين ايدين ربنا ...تخيل بقي مكنتك عنده سبحانه وتعالي ...تخيل كل الناس نايمة ومحدش صاحي بس غير اللي ربنا عايزهم ووفقهم للوقوف بين

ايديه والناس نيام ... انت يا ايهاب واحد من الناس دي اكيد ربنا عايزك عشان كده ألهمني الهارده بالذات اصحيك يرضيك بقي تسيبه وتنام ؟؟

ايهاب : (يستمع لها باهتمام وتأثر)

وبعدين سيادتك مش قولتيلي ايدي علي كتفك وعلي الجنه سواا .. ايه غيرت رأيك ولا ايه ؟؟

ده في حديث عن النبي صلي الله عليه وسلم بيقول

(في الجنه غرفة يري ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها) فقيل لمن يا رسول الله ؟ قال : (لمن طاب الكلام ، واطعم الطعام ، وبات قائما والناس نيام) (رواه الطبراني والحاكم وصححه الالباني)

يلا بقي عايزين نحجز مكان في الغرفة دي ونكون مع بعض ..

ايهاب : (وقد اشتد حماسه ونزع غطائه) استني هتوضأ واجيلك

سمر : (بسعاده) وانا مستنياك يا حبيبي

وبعد ان توضأ واتي ...

سمر : (بسعادة) يلا عشان انت هتبقي امامي

ايهاب : بس انا عمري ما صليت امام

سمر : ايه يعني ؟؟ هي معضلة

ايهاب : طب كمان مش حافظ سور كبيرة

سمر : مممم ..هو مش شرط سور كبيرة بس طب ايه رأيك تصلي من المصحف بالسورة اللي بتحبها وبتمس قلبك علي ما تحفظ سوااا؟؟

ايهاب : (بسعادة) حاضر يلا

وبالفعل ام ايهاب سمر في صلاة القيام بسورة مريم ... وكانت من اكثر السور قربا لقلبهما حتي بكوا من كثرة شعورهم بان الله يحدثهما فيها وشعورهما بالخشوع وقرب الله منهم ... واصبحت تلك عاده بينهما لايقطعوها ابدا الا في اضيق الحدود فقلما يغفلا عن صلاة القيام ....

***

حبيبة : السلام عليكم

محب : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. ازيك يا باشا ☺

حبيبة : (بسعاده) الحمد لله وانت ؟؟

محب : الحمد لله تمام بس زعلان منك علي فكرة

حبيبة : ليه بس ؟؟

محب : امبارح اتصل بيكي عشر مرات عشان اصحيكي للفجر زي ما اتعودنا ومتصحيش ؟؟

حبيبة : والله امبارح نمت متأخر ومعرفتش اقوم خالص

محب : يعني مصليتهوش فجر كمان ؟؟

حبيبة : والله اسفه ومش عمل كده تاني

محب : اما اشوف عارفة بعد كده لو مقومتيش... انا هجيلك بنفسي واشدك من علي السرير ☺

حبيبة : هههههه ماشي

وبعدين ما انت كمان ساعات بتغلبني لحد ما تقوم .. اشمعنا بقي ؟؟

محب : احم احم .. ها .. الله احنا فيكي دلوقتي

حبيبة : يا سلام

محب : هههههههههههه ... ربنا يقربنا ويعينا علي طاعته

حبيبة : اللهم امين

محب : علي فكرة انا قولت لباباكي نخلي الفرح قدام شويه منقدموش ولا حاجة

حبيبة : ليه ؟؟ عادي والله خلاص

محب : لا خلاص عايزك تكوني مرتاحه

حبيبة : والله عادي ... المرة دي بجد

محب : متاكده ؟؟

حبيبة : اها صدقني

محب : خلاص هنشوف كده

حبيبة : تمام وانا معاك في اي قرار

محب : تمام

***

وبعد ان اتفقوا حبيبة وسمر وهبه علي موعد للقاء في النادي ...

حبيبة : هي البت هبه اتاخرت ليه ؟؟

سمر : مش عارفة اما اطلع كده اكلمها

وقبل ان تهم سمر بفتح حقيبتها لاخراج هاتفها .. اذا فجأه بفتاه منتقبه تقترب منهما ...

الفتاه : السلام عليكم

حبيبة و سمر : وعليكم السلام

الفتاه : ممكن تساعدوني ؟؟

حبيبة وسمر : (وبدأ الشعور بالقلق يساورهما) خير ؟؟

***

الفصل الخامس والعشرون :

حبيبة : هي البت هبه اتاخرت ليه ؟؟

سمر : مش عارفة اما اطلع كده اكلمها

وقبل ان تهم سمر بفتح حقيبتها لاخراج هاتفها .. اذا فجأه بفتاه منتقبه تقترب منهما ...

الفتاه : السلام عليكم

حبيبة و سمر : وعليكم السلام

الفتاه : ممكن تساعدوني ؟؟

حبيبة وسمر : (وبدأ الشعور بالقلق يساورهما) خير ؟؟

الفتاه : ممكن بس تيجوا معايا مشوار متقلقوش ده قريب اصل مش معايا حد

حبيبة : (بتوتر) معلش احنا ...اصل مستنين حد

الفتاه : يا جماعة ده بسرعة ...هخطفكوا وارجعكوا تاني علي طول

سمر : (بدهشة) نعـــم

وضحكت الفتاه ضحكة رنانه ... لم تغب عن مسامع حبيبة وسمر

هبه : هههههههه والله دا انتو هوبل اوي انا قولت رغم اني مغيرة صوتي بس اكيد هتعرفوني ...

حبيبة : (بدهشة ممزوجة بالسعاده) هبه !!!!.... يخرب عقلك .. ايه ده ؟

سمر : (بنفس الدهشة) ماشاء الله مبرووووووووك يا هوباا

هبه : هههههههههه الله يبارك فيكوا عقبالكوا بقي ..

حبيبة : (رافعة يدها للسماء بمرح)يسمع من بقك ربنااااااااااا

وانا اقول ايه الاستيتس اللي علي الواتس دي ؟؟

هبه : ههههههههههههههههه

سمر : هههههه كانت كاتبة ايه يا بيبة ؟؟

حبيبة : كانت كاتبه يا ستي باقي من الزمن ٧ ايام

ولما سألتها علي ايه ؟ قالتلي لا لا متاخديش في بالك بروش بس ..

هبلة اقسم بالله ..

هبه : كنت عايزة اعملهالكوا مفاجأه هههههههه

سمر : وطنط وعمو وفقوا ازي ؟؟؟؟

هبه : احم دنا طلع عيني والله ... مش بيقولك الزن علي الودان امر من السحر .. ده طلع المثل حقيقة تصدقوا

حبيبة : هههههههههههه وانتي اساسا ماتتوصيش في الزن ما شاء الله

هبه : ههههههه حضرتك بابا لسه لحد دلوقتي متأثر ويدوب بيكلمني بالعافية ...

سمر : هههههههه اذا كنتي اقنعتيهم بموضوع يوسف اللي كانوا متعلقين بيه جدااا هيصغب عليكي حته نقااب ... قوووووية

بس مش حرام كده ... يعتبر غصب عن باباكي ..

حبيبة : في اقوال بعض الشيوخ بتقولك ان النقاب مش لازم فيه موافقة الاهل ..بس طبعا اولي انك تحاولي تسترضيهم ..

سمر : يا سلاااااام .. زي مين بقي ؟؟

حبيبة : عندك مثلا كنت قرأت كده علي الاسك بتاع حاتم الحويني .. رغم ان ساعات مش بقتنع ببعض الحاجات عنده بس بستفيد بحاجات اكتر .. ابقوا اعملوا فولوا هتستفادوا والله ...

هبه : خلاص بقي .. المهم اني مقتنعه جدا بيه وعملته ..

حبيبة : ربنا يبارك فيكي يا هوبااا يارب ويرزقك بالزوج الصالح

هبه : احم في خبر كمان ...

سمر : ها قولي ؟

هبه : عارفين بسنت اللي بتروح معايا المقرأه دي

حبيبة : اها نسمع عنها منك

هبه : اخوها متقدملي

سمر : يا جزمة ... ومتقوليش ؟

هبه : اقسم بالله الخبر لسه امبارح ... والنقاب من ٣ ايام بس ..وكنت عايزة اشوف الفرحة علي ووشوشكم عشان كده مقلتلكمش في التليفوون مع اني بصراحة كنت ماسكة نفسي بالعافية وهموت واقولكم ...

حبيبة : (بسعاده) واخو بسنت شافك فين بسلامته ؟

هبه : هو كمان بيجي المقرأه بس الرجاله تحت والنساء فوق .. المهم شافني كذا مرة مع بسنت وكان ناوي يتقدم بس كان مستني شوية يكون نفسه ... وعرفت من بسنت في الخباثه كده ..

بس لما لاقني اتنقبت مقدرش يصبر هههههههه وجه لبابا امبارح

سمر : عيني ياعيني

هبه : احم احم

حبيبة : (وهي همم باحتضان هبه)

بس الجميل شكله مبسوط وموافق كمان ...

هبه : ههههههههههههههه

اه وجدا كمان

سمر : الله اكبر ... ايوووووة بقي اخيرا

طب والبيت عندك ايه النظام ..

هبه : (بحزن) طبعا اول ما بابا شافه قال بس ده اكيد اخوان ولا سلفي

فانا بقي استجمعت شجعتي وقولت وايه المشكلة يا بابا ما يبقي زي ما يبقي احنا هنحاسبه علي ميوله كمان اهم حاجة يكون كويس ومحترم ومهما كانت وجهته يكون عارف كويس ازي يتحمل غيره اللي مش علي نفس ميوله ...

طبعا بابا اتنرفز جدا وقال انا خلاص رميت طوبتك ... نفسي اعرف انتي طالعة كده لمين ؟؟؟ بقي ترفضي يوسف وتوفقي بده مش كفايه النقاب اللي انتي لابسهولنا ده !!!!!!!!!!

ماما قالتله خلاص سيبها براحتها بس اهم حاجة تسأل عليه كويس جدا وتتاكد انه كويس ومحترم ولو طلع بس عليه ذره غبار واحده والله يا هبه ما حد هيقفلك غير وهتبقي الجوازة دي علي جثتي ...

قولتلها بعد الشر عليكي يا قمر .. وانا يا حبيبتي مش معترضه علي ان تسألوا .. بس كده ☺

وجاري التساؤلات علي هذا الاحمد ...

سمر : اوبس حبيب قلبي ... وكمان اسمه احمد

هبه : ايوووون .. ادعولي بقي ماما وبابا يوفقوا من قلبهم ...

سمر : هههههه وانتي بيفرق معاكي يوفقوا من قلبهم ولا يوافقوا من رجلهم

هبه : يا زفتا بطلي بقي ... اكيد يعني عمر فرحتي ما هتكمل غير برضاهم وفرحتهم ...

حبيبة : ربنا يثبتك يا هوبااا ويفرحك يارب

هبه : يااارب ... حاساه انسان كويس جدا بسنت ديما كانت تحكيلي علي تصرفاته معاها ومع مامته واد ايه هو بيحترم مامته جداا ...

سمر : (بمرح) واقعه واقعه يعني......هههههههههه

هبه : هههههههههه ما تخرسي يا بت بقي وقومي امشي من هنا ..

سمر : مش قبل ما افرحكوا

حبيبة : ايوووة بقي ... خير ان شاء الله ؟؟

سمر : (بسعاده مفرطة) مش ايهاب اتغير معايا خالص بقي واحد تاني ... انا مش عارفة احنا ازي كنا قادرين نستحمل حياتنا واحنا بعيد عن ربنا كده ؟؟

بس بجد الحمد لله ... انا فعلا بقيت احبه اكتر من الاول وكل كلمه بسمعها منه بحسني بسمعها لاول مرة ...

فعلا الحياة بربنا ولربنا وعشان ربنا ليها طعم تاني ...

هبه : (بسعاده) ايه ده بجد !! الله .. ما شاء الله يا سيموووو بجد ربنا يااارب يجعلكوا قرة اعين لبعض ويحببكوا في بعض اكتر واكتر ...

حبية : (بسعاده) بجد بجد من احلي الايام اللي مرت عليا يااااااااه يا بنات بقلنا زمان مفرحناش كده ... ايووووة بقي يااارب كتر ايامنا الحلوة ...

هبه : هاا يا حبيبة كل واحده قالت خبر حلو معندكيش بقي خبر حلو انتي كمان ...

حبيبة : (يتناكه مصطنعه) هه .. طبعا يا بنتي عندي احنا بتوع الحلو كله .. بس لازم تحلو بيا كده ..

سمر : بجد بجد ها ها قولي قولي بقي

حبيبة : لا حول ولا قوة الا بالله هههههه اهبلتي يا بت من قبل ما تسمعي الخبر

هبه : هههههههه يلا قولي يا بيبه

حبيبة : مش معاد الفرح اتحدد ... خلاص ١ /٧ الجاي ان شاء الله

هبه : (وهي تهم باحتضان حبيبة) هيييييي بجد بجد الف الف مبرووووك يا بيبة

سمر : لولولولولولوي اخيرا بقي كلها اقل من شهر ونبقي صحاب العروسة ونهيص بقي ايووة بقي .. بس ازي الواد محب ميقولش ولا خالتي ؟؟

حبيبة : هههههههه .. دا احنا لسه محديدينه امباارح بس ..يعني اكيد هتروحي تلاقي ماما بتعزمك ومحب عزم ايهاب ...

هبه : يااااااه يا بنات ربنا يفرحنا ديماا وميحرمنش من بعض ابداا

وهم ثلاثاهم باحتضان بعضهم البعض وغدروا جميعا منازلهم في سعاده وحبور كلا منهم للاخري اكثر من سعادتها لنفسها ..

***

وفي احد المرات بينما كانت حبيبة تتصفح صفحات الفيس بوك فاذا بها تنشر استيتس ....

النفسية محتاجة عمرة

اللهم عمرة قريبه

وحصلت علي اول اعجاب من محب وثاني اعجاب واول كومنت من سمر ... حيث كتبت سمر في الكومنت ..

(عارفاكي هتموتي وتطلعي (ايموشن يخرج لسانه) ربنا يبلغك مناكي يا قلبي *: *:)

واجابت حبيبة عليها قائلة : ياااااارب ونكون صحبه يا سيمووو يااارب :* :*

وعندما قرأ محب ذلك البوست دبت برأسه فكره قرر ان يعلنها لاحقا ....

***

شوقي : ايووة يا باشا

المتصل : خير يا شوقي متصل ليه دلوقتي مش اتفقنا ان بعد يومين هكلمك واعرفك ازي تاخد فلوسك من اخر عمليه ..

شوقي : انا عارف يا باشا بس انا ابني بيعمل عملية ومحتاج الفلوس دي بكرة بالكتير مش هقدر استني لبعده يا باشا ابني هيضيع مني ابوس رجليك ساعدني ...

المتصل : طيب اقفل وانا هبلغ البوص الكبير بالموضوع ده وهرد عليك ... يلا سلام

شوقي : ماشي يا باشا بس بسرعه ابوس ايدك

***

محب : حور .. يا حور ... يا حوريتي ..

حور : ايووة يا محب

محب :ها عايزة تخرجي فين الهاردة ؟؟

حور : (بسعادة) ايه ده انت لسه فاكر اتفقنا

محب : (مقبلا رأسها) طبعا يا حبيبتي وانا عندي كام حور يعني ؟

حور : انا بحبك اوووي يا محب

محب : وانا بحبك اكتر يا قلب محب ..

حور : خلاص انا عايزة الهاردة نروح نزور حبيبة .. بس ناخد طنط صفية معانا ...

صفية : (وهي تحتضن حور) هههههههه لا يا حبيبتي انتي روحي انتي ومحب وانا هستناكو هنا

حور : (بضيق) لا خلاص لو مش خرجتي معانا انا مش هخرج

محب : طب ما تيجي معانا يا ماما

صفية : خلاص عشان خاطر رورو بس انا هاجي معاكو مع اني مش قادرة ..

حور : (بسعادة) هيييييييييييييييي....

***

الدكتور: يا جماعة متقلقوش دي عملية بسيطة خالص وبنعملها كل يوم ...

صابرين : (بقلق) بجد يا دكتور

الدكتور : طبعا سهله اوووي

شوقي : ربنا يطمنك يا دكتور

الدكتور : طب عن اذنكوا ساعة زمن بالظبط وهتطمنوا علي ابنكوا

شوقي : اتفضل يا دكتور ...

صابرين : انا قلبي مش مريحني يا شوقي هموت من الخوف

شوقي اطمني بقي يا صابرين قالك ساعة زمن ..

صابرين : يااااااااااارب ...

وبعد مرور نصف ساعة ....

اصبحت غرفة العمليات في حاله هرج ومرج والكل يجري من شتي الطرق ...

الممرضة : (بتوتر) يا جماعة اهدوا بس مفيش حاجة ان شاء الله

صابرين : (بصراخ) ازي مفيش حاجة ؟؟ والدكتور خرج يجري وواخد في وشه كدا ... والكل بيجري

شوقي : (بقلق) ما تطمنونا لو في حاجة ...

خرجت ممرضة اخري لتتحدث مع الممرضة الواقفة مع الاهل ..

الممرضة الثانية : الحقي يا بنتي بيقولك الدكتور..........

***

الفصل السادس والعشرون :

وبعد مرور نصف ساعة ....

اصبحت غرفة العمليات في حاله هرج ومرج والكل يجري من شتي الطرق ...

الممرضة : (بتوتر) يا جماعة اهدوا بس مفيش حاجة ان شاء الله

صابرين : (بصراخ) ازي مفيش حاجة ؟؟ والدكتور خرج يجري وواخد في وشه كدا ... والكل بيجري

شوقي : (بقلق) ما تطمنونا لو في حاجة ...

خرجت ممرضة اخري لتتحدث مع الممرضة الواقفة مع الاهل ..

الممرضة الثانية : الحقي يا بنتي بيقولك الدكتور اده للمريض جرعه بنج زياده والولد راح في ايده .. والدكتور هرب

صابرين : (وهي تلطم وجها وتضرب صدرها) ايـــه؟؟
ثم سقطت مغشي عليها ...

شوقي : (بعنف وشجار) انتو بتقولوا ايه يا ولاد التيت ....والله العظيم لاطربق المستشفي دي علي دماغتكوا ابني فين يا ولاد التيت ....

وبدء الشجار بين شوقي وكل من في المستشفي ...

***

سمر : ايهاب يا ايهاب ...يلا الساعة بقت ٢ يلا عشان نلحق نقرأ قران ونصلي قيام قبل الفجر ما يأذن ..

ايهاب : (بصوت ناعس) حاضر حاضر هقوم اهو

سمر : مممممممم بقي كده ماشي

وتذكرت سمر حديث الرسول صلي الله عليه وسلم :

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (رحم الله رجلا قام من الليل فصلي وايقظ امراته ، فان ابت نضح في وجهها الماء ، رحم الله امرأة قامت من الليل وصلت وأيقظت زوجها ، فأن ابي نضحت في وجهه الماء) قال : وفي روايه اخري : (اذا قام احدكم من الليل فليوقظ اهله ، فان لم تستيقظ فلينضح علي وجهها الماء) وفي اخري من استيقظ وايقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات)

فتوجهت سمر للمطبخ واحضرت كوبا من الماء ثم ذهبت لفراش ايهاب وبللت يدها قليلا بالماء ثم نضحته بوجه ايهاب ..

ايهاب : (بفزع) ايه ده ؟؟ يا مجنونـــه ...

سمر : (جذبته من يده نحو الحمام) بقولك ايه مجنونه مجنونه يلا اتفضل اتوضي وحصلني

ايهاب : انا متجوز واحده هبلة ولا ايه حاضر ياختي

وبعد ان توضأ صليا القيام وظلا يصليان ويقرأن القرأن ويذكروا الله كثيراا ويدعوه ان يهبهما من فضله ذرية صالحة وكانت اكثر ليلة استحضروا قلوبهم فيها وكثفوا الدعاء فيها لعلي الله يتفضل بجودة عليهما ....

***

صابرين : ابعد عني ابعد عني .. انا لا يمكن ارجع اعيش معاك تاني ...

شوقي : يا صابرين صدقيني اتغيرت والله اتغيرت انا موت ابني كسرني وصدقيني معنتش هرجع للطريق ده تاني

صابرين : مش قادرة اشوفك مش قادرة ابوص في وشك بتفكرني بكل ذكري اليمه سبني في حالي بقي...

شوقي : يا صبرين متأسيش عليا ..

صابرين : انت اللي أسيت علي نفسك ... ربنا حب يفكرك ويقولك القوي في الاقوي منه .. واداك الدرس بموت ابنك ...

شوقي : طب ارجعي معايا بتنا وهنبتدي من جديد ..

صابرين : مش قادرة كل ما بشوفك بفتكر انك السبب في موت ابني انت السبب انت السبب ... روح روح لربنا وارجعله وادعيه يغفرلك يمكن يسمحك وابدء حياتك من جديد ...لكن انا انساني انا خلاص حياتي انتهت ...

شوقي : يعني مفيش فايده ؟؟

وخرج شوقي من عند صابرين وعلامات اليأس والالم والأسي بوجهه الي ان مر من امام مسجد وسمع كلمة رددت في اذنه مرارا وتكرارا وجعلته يتوقف متجمدا مكانه ...

سمع امام المسجد يقول ...

الا تعلموا احبتي في الله ان الله يغفر الذنوب جميعا جميعا جميعا احبتي في الله غفر لي ولكم اي وربي انه ربي الغفور الرحيم ربي الذي ادخل قاتلا الجنه لمجرد نية صادقة لم يتبعه عمل حيث كان الموت اسبق ..

الا تعلمون قصة الرجل الذي قتل ٩٩ نفس ثم ذهب لشيخا يسأله هل يمكن ان يغفر الله لي بعد كل ذلك فقال له لا فقتله واصبح قاتلا ل ١٠٠ نفس ثم ذهب لشيخا اخر وحكي له كل ما حدث ثم سأله هل يمكن ان يغفر الله لي فقال له نعم ولكن اذهب لبلد بعيد اذهب لارض غير الارض فارض الله واسعه وتب الي الله وفي طريقه للمكان اذا بالموت كانت اسبق له فنزلت ملاكه الرحمه وملاكه العذاب يستبقون ايهم ياخده فامرهم الله بقياس المسافة فان كان اقرب للبلده التي كان بها فتأخذه ملاكه العذاب وان كان اقرب للبلده التي نوي التوجه لها لبداية توبته فتأخذه ملاكة الرحمة وبالفعل زحزح الله جسده واصبح قريبا من المنطقة التي نوي التوبة فيها وأخذته ملاكه الرحمة ... هاااا يااا الله ما ارحمك ... ما احلمك ... ما الطفك ... لصدقه مع الله بتوبته صدقه الله بقبوله ...اخي المسلم اختي المسلمة توبوا الي الله جميعا ان الله يغفر الذنوب جميعاا انه هو الغفور الرحيم .. اخي في الله ان كان ذنبك عظيم فالله اعظم وان كان ذنبك كبير فالله اكبر ... تب لربك الان ... الان الان ولا تسوف فلا تضمن عمرك فوالله لو كان تأخر من قتل ١٠٠ نفس عن توبته لكان من اهل النار ... فلا تدري في اي محطة ينتهي عمرك ولا علي اي حال .. وفي الختام ادعوا الله العظيم لي ولا لكم....... ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون اذكروا الله العظيم واستغفروه لي ولكم ولذكر الله اكبر واقم الصلاة ....

كانت هذه الكلمات تقع علي قلب شوقي كأنها الصاعقه ... وازدرفت دموعه عندما سمع يعظكم لعلكم تذكروه ... وما ان سمعها حتي هرولا نحو المسجد وهو يبكي واستحضر نفسه للصلاة خلف الامام ... ثم بعد ان فرغ من صلاته جلس مع الامام يقص عليه قصته ... وطمأنه الامام برحمة ربه وسعته ...واخبره كيف يبدأ حياه جديده .

***

محب : هاااا خلاص جهزتي

حبيبة : اهااا .. خايفة اوووي

محب : هههههههه من ايه ؟؟...

حبيبة : يعني اكيد اليوم بكرة هيبقي مرهق جدااااا

محب : متقلقيش ان شاء الله خير واليوم هيعدي بسلام والفرح هينتهي علي خير وهتبقي زي القمر انا واثق ...

حبيبة : (بخجل) احم احم ..

محب : هههههه لا بقولك ايه بطلي كسوف بقي انا طول فتره كتب الكتاب مراعيكي وبقول يا واد يا محب اعتبر نفسك لسه مكتبتش الكتاب وسيبها علي راحتها بلاش تكسفها ... لكن خلاص كلها ساعات ويتقفل علينا باب واحد

حبيبة : ههههههههه ماشي ماشي علي العموم شكرا يا كابتن

محب : هههههه لا انا بقول انك بكرة هتشكريني شكر

حبيبة : (بمرح) هههههه ليه يعني

محب : عاملك حته مفجأه متاكد انها هتبهرك

حبيبة : (بشغف)بجد بجد ايه ايه ؟؟

محب : بقولك مفجاه الله ... هههههههههه دونت وري

حبيبة : ماشي ربنا يستر ومتنيمنيش علي باب السلم ..

محب : هههههههه لا لا متقلقيش دا انتي هتنامي في احلي حته

حبيبة : هههههههه اما نشوف

محب : ماشي يا حبي يلا بقي روحي كملي اللي وراكي اكيد سيادتك طبعا مشغولة ..

حبيبة : هههههه ماشي سلام هكلمك بليل

محب : سلاااام يا قمر ...

***

شوقي : ايووووة مين معايا ؟؟

المتصل : جري ايه يلا انت مفكر انك لما تغير رقمك يبقي مش هعرف اوصلك ؟؟

شوقي : (بارتباك) ايوة .. ازيك يا باشا

المتصل : (بسخرية) ها ها هاهاها انت صدقت نفسك ولا ايه وهتعملي فيها بقي دور الشيخ ... يلا جهز نفسك عشان هنبتدي عملية جديدة ...

شوقي : (بتوتر) لا ... لا .. عملية ايه انا خلاص بطلت السكة دي يا باشا ...

المتصل : (بعصبية) انت اتجننت ... نسيت نفسك ولا ايه ؟؟

شوقي : يا باشا الله يرضي عنك سيبني في حالي وانا والله مش هجيب سيرة عنكو في اي حاجة

المتصل : هاهاهاها اوعي تفكر اننا ممكن نخاف منك ولا حاجة دا احنا نفعصك برجلينا ...

انت بكرة تقابلني الساعة ٣ بليل قدام .... عشان نتفق علي تفاصيل العملية الجديدة ...

شوقي : يا باشا انا ....

قاطعه المتصل قائلا ...

ولا كلمة زياده ... مستنيك ولو مجتش او فكرت تلعب بديلك هتندم علي اللي هتشوفه ... انت حر

اغلق شوقي الخط وهو يبكي فهو يعلم ظلم وجبروت هؤلاء الذين لا يصنفوا من جنس البشر وظل يحدث نفسه كيف يتخلص منهم ومن اذاهم .. وتذكر فجأه حينما قال له امام المسجد ...

الامام : وخليك فاكر ديما يا بني ان ربنا ممكن يحطك في مواضع اختبار يعرف منها اذا كنت فعلا صادق في توبتك ولا لا

اجمد كده وخليك جدع واوعي تضعف .. ولو مهما ضعفت ... ارجع تاني بسرعه لربنا واستغفره واطلب منه الثبات ... وبوصيك يا بني بالدعااء ... الدعاء ده حاجة كده عامله زي مفتاح النجاه ومفتاح السعاده والراحه اوعي تكل ولا تمل الدعاء مهما حصل

شوقي : (بخوف) بس انا عارف نفسي وخايف اضعف ..

الامام : متخفش ان شاء الله ربنا يعنيك ومهما ضعفت اوعي تيأس ارجع تاني وربنا عمره ما هيقفل الباب ...بس معلش استحمل شويه اكيد هتلاقي عقبات في البدايه

شوقي : ارجوك ادعيلي

الامام : من عنيا يا بني .. بس عايزة اوصيك حاجة كمان

شوقي : اتفضل

الامام : خلي ديما بينك وبين ربك باب مفتوح متقفلهوش ابدا لو مهما كانت ذنوبك او مهما كنت بتعمل ايه ... متقولش منا كده كده ضايع .. فعمر ربنا ما هيقبل توبتي

شوقي : ازي مش فاهم ؟؟

الامام : اسمع يا بني الحكايه دي وهتفهمني ...

كان في واحد من الصحابه اسمه سهيل بن عمرو علي طريق سفر هو وزوجته وفجأه اعترضهم قطا ع طرق سرقوهم وسرقوا كل اللي معاهم من مال وطعام وشراب وجلسوا يأكلوا ما حصلوا عليه ..

فلاحظ سهيل ان قائد اللصوص مش بيشاركهم الاكل ... فسأله عن السبب قاله لاني صائم ..

شوقي : (بدهشة)صايم وبيسرق ؟؟؟!!!

الامام : (بابتسامه) ده نفس السؤال اللي سألهوله سهيل

رد عليه قائد اللصوص ده وقال له ... اني اترك بابا بيني وبين الله لعلي ادخل منه يوما ما ...

وبعدها بعام او اتنين .. رأه سهيل في الحج وقد تعلق باستار الكعبه .. وقد اصبح زاهدا عابدا ...

فنظر اليه وعرفه فقال له : او علمت ... من ترك بينه وبين الله بابا .. دخل منه يوما ما ...

شوقي : (بتأثر) سبحان الله

الامام : عشان كده يا بني بقولك وديما بقول لغيرك متقفلش كل الابواب ومتخليش معصية توقف طاعة لا خليها العكس الطاعه هي اللي توقف المعصية ...

***

وفي اليوم المنتظر يوم زواج حبيبة ومحب وبدايه حياتهم سويا ..بدت حبيبة كالطفلة في براءتها .. وكالاميرة في رقتها وجمالها ..فرغم قلة المساحيق بوجها الا ان رضا الله كان اجمل مزينا لها ولوجهها رغم ان الفرح غير مختلط الا انها تمسكت بحجابها وفضلت الا تضع من الزينه الا ما يناسب رقة بشرتها ليست كعرائس المولد بكل الالوان وكل المستحضرات فما اجملها تلك البساطة وما اروعه تلك العقل الذي يعلم كيف يفكر ويميز لا كيف ينصاع لكل اوامر الموضة والجديد دون ادني تفكير منه هل هذا يرضي ربي اولا ام لا ... هل هذا يناسبني ويناسب شكلي ام لا ..فطوبي للغرباء ... الغربااااء ...كن غريبا تكن عظيماا

واثناء الفرح ...

سمر : اه .. لا كده كتير مش قادرة ..

ام سمر : مالك بس يا سمر ؟؟

***

الفصل السابع والعشرون :

واثناء الفرح ...

سمر : اه .. لا كده كتير مش قادرة ..

ام سمر : مالك بس يا سمر ؟؟

سمر : بطني بطني يا ماما مش قادرة وبقالي ٣ ايام نازلة ترجيع ومش ...

ثم قاطعت حديثها واقفه في عجلة ..

ماما تعالي معايا بسرعة الحمام عايزة ارجع

ام سمر : يااارب سترك

وبعد ان فرغت سمر من تقيؤها ..

ام سمر : استني كده عايزاكي في كلمتين ...

سمر : خير يا ماما ..

ام سمر : (بعد ان اثارت معها حديثا جانبيا) طب يلا نرجع بقي.. بس بقولك طمنيني علي طول ... وانتي راجع مع ايهاب تجيبي الشريط من الصيدليه وتطمنيني علي طول ...

سمر : حاضر يا ماما ادعيلي ..

***

وبعد انتهاء العرس ذهب حسن وهاله ومنار مع حبيبة ومحب لكي يوصلهما لبيتهما ومعهم صفيه وحور اللتان يقطنا في الاسفل ..

محب : بسم الله ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تعالوا يا جماعة اتفضلواااا

حور : (جذبه محب من بنطاله) محب محب

محب : (انخفض محب لمستواها قائلا بحب) عيوووني ؟؟

حور : هو ليه انت قولت السلام عليكم رغم ان مفيش حد في

البيت !!!!!

محب : (بابتسامه وهو يقبل رأسها) عشان يا حبيبتي انتي لما تعملي كده الملائكة بترد عليكي ومفيش شياطين بتدخل البيت خالص معاكي ..

حور : بجد

محب : اها يا حبيبتي .. متنسيش بقي تبقي تعملي كده ماشي ؟؟

هالة : ربنا يهنيكوا يا ولاد ويسعدكوا ..

حسن : اللهم امين يلا بقي نستأذن احنا

محب : لا تستأذنوا فين ؟؟ انتو حتي لسه ما ارتحتوش من السلم

صفية : ما هما يترلوا يرتاحو عندي بقي

حسن : معلش يا جماعة .. ثم (اضاف غامزا) وبعدين مش انتوا لسه وراكوا طريق سفر بردوا ؟

محب : (بداله الغمز) احم طبعا يا عمو

حبيبة : (باندهاش) سفر ايه ؟؟؟

محب : (بسعادة) هي دي المفجأه هنسافر سوا ...

حبيبة : ايه ده بجد ؟؟؟ طب ما كنا استنينا كام يوم

محب : لا كده احسن ..

حسن : (بمرح) دا انتي لو عرفتي المكان اللي انتوا رايحينوا ولا الاوضه بتاعتكوا بتطلوا علي ايه ؟؟ هتطيري من الفرحة

حبيبة : (بتشوق) فين فين ؟؟

حسن : هااااااا دي مفجأه ومحدش هيقولك خالص دونت دريم ابدا

حبيبة : (بمرح) واضح انكوا متفقين عليا ... طب وهنجهز الشنط امتي بقي لما السفر دلوقتي ؟؟

محب : (بمرح) دونت وري يا باشا ... كله تم بفضل الله ثم ماما هاله حبيبتي ..

صفية : هههههههه ربنا يسعدكوا يااارب يا حبايبي ..

هاله : يااااااااااارب ويرجعكوا بالسلامه

حسن : هه ..... يلا .... نقول سلام عليكوا بقي ونشوفكوا علي خير ان شاء الله بعد اسبوعين ...

محب : (وهو يغلق الباب) وعليكم السلام

وتوجه نحو حبيبة الجالسه علي الاريكه ...

محب : (بحب) نورت البيت يا حبيبتي

حبيبة : (بخجل) نورك ... ثم ارادت ان تخرج نفسها من مأزق خجلها قائلة ..

احم .. يعني بردو مش هتقولي مسافرين فين

محب : (اشار برأسه بمرح بالرفض) تؤ تؤ تؤ نيفر ايفر ..

حبيبة : هههههههه بقي كده

محب : ايووون ايوون

يلا حضرتك قومي اتوضي وحصليني عشان نصلي سوا ركعتين نبدأ بيهم حياتنا ... وبعد كده نغير وننطلق بقي

حبيبة : (بسعاده) حاضر

***

سمر : (بصدمه ممتزجه بالسعاده) ايه ده ؟؟؟ لا لا معقول .. بجد بجد ...

ثم فتحت باب الحمام مسرعة وركضت نحو ايهاب المستلقي علي الاريكه يشاهد التلفاز ؟؟

سمر : (بسعادة) ايهااااااااب ايهاب الحقني .. طلع موجب والله طلع موجب .. هيييييييييييييييييييييييي

ايهاب : (بدهشة) انتي هبلة ؟؟ مين ده اللي موجب ..

سمر : شريط اختبار الحمل انا حامل حامل الحمد لله

ايهاب : (بدهشة ممزوجه بالسعادة) ايه ده بجد !!!!

مش مصدق معقول ربنا استجاب بسرعه كدا ..ثم سجد لله شاكرا واتبعته سمر بسجدة شكر لله هي الاخري ...

سمر : الحمد لله بجد ...شوفت اد ايه ربنا قريب مننا ورحيم ..

ايهاب : (وهو يحتضنها بسعاده) الحمد لله ..

***

حبيبة : (بلطف) يا محب ده احنا بقينا في المطار معقول مش هتقولي بقي .....

ثم قطع صوتها صوت ينادي بالميكرفون قائلا ...

علي ركاب الطائرة رقم ..... التوجه للطائرة حالا ونتمني لكم عمره مقبولة ان شاء الله ..

محب : ها يلا يا حبيبتي ...

حبيبة : (استوقفته بدهشة قائله) يلا فين ..

محب : (بمرح) ايه مسمعتيش النداء يلا حضرتك ..

حبيبة : (وقلبها يخفق بشدة) ايه ده يعني افهم من كده اننا ...

قاطعها محب قائلا ...

محب : (بسعادة) ايوووون بالظبط كده طالعين عمره ان شاء الله

حبيبة : (والدموع في عينيها) بجد ... مش قادرة اصدق هاين عليا اسجد شكر لله ربنا يااارب يخليك ليا يا .. يا حبيبي

محب : (بدهشه) يااا ايه ؟؟؟

حبيبة : (بخجل) يا محب ..

محب : (بمزاح) لا مش دي يلا قولي انتي قولتي ايه

حبيبة : ....

محب : هههههههههه خلاص هعديها المرة دي ... يلا بقي بدل الطيارة ما تفوتنا ..

واثناء طريقهما للطائرة ظل محب يحدثها عن العمرة وكيفية ادائها حيث كانت اول مرة لها ... الي ان استقروا بمكاهم في الطائرة وفجأه جاءت احد المضيفات المحجبات ووالتي بيدها الميكرفون وتحدثت به قائله بعد التفات جميع الركاب لها ...

المضيفه : (بابتسامه) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..

المضيفة : انا معاكوا ان شاء لاخر الرحله اللي اتمني اها تكون خفيفة علي الجميع بس حبين كده في البدايه نعمل مسابقة ان شاء الله واللي هيجاوب معانا هياخد هدايا ان شاء الله واكبر هدية للجميع هي الافادة اللي هنطلع منها ان شاء الله .. الله المستعان ..

حد عند استفسار ؟؟

احد الركاب : عايزين اسئلة سهله كده

المضيفة : هههههه ان شاء الله .. يلا نبتدي

السؤال الاول ...

كم عدد المرات التي اعتمر بها الرسول وكم حجة ادها صلي الله عليه وسلم ؟

رفع احد الركاب يده ..

المضيفة : ايووة اتفضل

الراكب : ادي الرسول ٤ عمرات وحجة واحده .. حجة الوداع

المضيفة : تمام جزالك الله خيرا ... اتفضل الهدية

السؤال الثاني ...

علي اي المدن اطلق اسم (المكتين) ؟

ايووة اتفضل ..

محب : مكة والمدينه

المضيفة : تمام جزاكم الله خيرا .. اتفضل هديتك

السؤال الثالث ...

من هم الضالين ؟ ولماذا ؟

ايووة اتفضلي ...

(ثم اضافت بمرح) انصفينا بقي اول مرة حد من النساء يرفع ايده

حبيبة : (بابتسامه) هم النصاري .. لانهم حادوا عن الحق جهلا فكانوا علي ضلال بين في شأن عيسي عليه السلام

المضيفة : (بسعادة) تمام جريتي خيراااا.. اتفضلي هديتك

السؤال الرابع ...

قال تعالي : (قال موعدكم يوم الزينه وان يحشر الناس ضحي)

ما هو يوم الزينه ؟

ايوووة اتفضل ..

الراكب : يوم عاشوراء

المضيفة : تمام ... جزاكم الله خيرا .. اتفضل هديتك ..

السؤال الخامس ... واخر سؤال ان شاء الله ...

ما هي الايه التي جمعت كل حروف اللغة العربيه ؟

هااااااا طولنا ليه المرة دي محدش عااارف ولا ايه ؟؟

رفعت حبيبة يدها بتردد...

المضيفة : (مسرعة) هااا قولي .. خايفة ليه ؟؟

حبيبة : ههههه اخر ايه في سورة الفتح ..

المضيفة : ربنا يفتح عليكي تماااام ... جزاكي الله خيراا!

احنا هنوزع عليكوا كتيبات كده عن العمره وفضلها وكيفية تأديتها

وشكرا ليكوا ولحسن استمعكوا بنتمنالكوا عمرة مقبولة ان شاء الله مصحوبه بذنب مغفور وسعي مشكور وعمل صالح متقبلا مبرور ان شاء الله... ولا تنسونا من صالح الدعاء

***

وبينما كان شوقي جالسا في مترله فاذا بطرقات مفزعه علي الباب

شوقي : (وهو يفتح بقلق) خير ؟

الضابط : انت شوقي السيد صبري الدمنهوري ؟؟

شوقي : ايوة في حاجة

الضابط : اتفضل معانا علي القسم معانا امر بالقبض عليك ..

شوقي : ليه خير ؟؟

الضابط : هتعرف هناك .. وجذبه من ذراعه

***

الفصل الثامن والعشرون :

وبعد ان فرغ ان فرغ المعتمرون من صلاة العشاء وحبيبة واقفة كالعادة في مكانها المعتاد عند البوابه التي اوصها محب بالوقوف عندها ....فاذا بمرور الساعة ومحب لم يعد بعد ... دب القلق بقلب حبيبة وبدءت الدموع تتجمع في عينيها .. ولم يتوقف لسانها عن الدعاء والاستغفار ... وفجاءة اذا بيد تمسح دمعه خانتها ...

محب : (بقلق) حبيبة .. مالك حد عمللك حاجة ؟؟!!

حبيبة : (وهي تعلق نظرتها به) لا

محب : امال مالك بتعيطي ليه بس ؟؟

حبيبة : لا مفيش انت اتاخرت اوووي كده ليه ؟؟

محب : طب بس قولي بتعيطي ليه ؟؟

حبيبة : متقلقش والله .. انا بس قلقت عليك ..

محب : (بحنان وهو يقبل رأسها) انا بجد اسف .. بس فعلا المكان زحمة جدا وانا النهاردة كنت بصلي قداااام خالص فعلي ما عرفت اخرج والله ... هي الساعة كام

حبيبة : ١٠:٣٠

محب : (بدهشة) يااااااااه بجد معقول ...

دنا افتكرتني اتاخرت ربع ساعة ولا حاجة ..

حبيبتي حقك عليا .. اسف والله ..

حبيبة : ولا يهمك انت ذنبك ايه بس

محب : طب يلا نروح نتعشي عشان نلحق ننام شويه قبل ما نقوم للفجر

حبيبة : (وهي تشعر بالامان) يلا

***

العسكري : شوقي السيد صبري الدمنهوري ..

شوقي : ايووة

العسكري : زيارة عشانك ... امشي قدامي

وفي مكتب الضابط ....

الضابط : طب هسيبكوا شوية وارجع تاني ..

شوقي : (متفاجئا) ايه ده ؟؟ سامي باشا

سامي : حذرتك وقولتلك لو مجيتش هتندم ..

شوقي : ....

سامي : ودي اقل حاجة عندنا انت متهم بقضية قتل

شوقي : (بفزع) ايه ؟؟ قتل قتل ايه ؟؟؟

سامي : هاهاهاها خذرتك بس انت لعبت بالنار ... اشرب بقي

شوقي : حرام عليكوااا انتو ايه مبتخافوش ربنااا

سامي : هاهاهاهاها ملكش دعوه انت المهم ... انا جاي اديك اخر فرصة لو هتكمل معانا هنخرجك من القضية دي زي الشعرة من العجين ...

شوقي : حراام عليكوا انا مظلوم وان شاااء الله الحقيقة هتبان

سامي : هاهاهاهاها هتبان ازي وانت بصماتك علي المسدس اللي اتقل بيه ..

شوقي : اكيد بتضحك عليا انا عمري ما مسكت مسدسات ...

سامي : يظهر انك نسيت انك يوم ما كنت عندي المرة اللي قبل الاخيرة في المكان اللي اتقبلنا فيه قولتلك ناولني المسدس ده يا شوقي وانت مسكته بايدك ..

شوقي : (بعصبية) يااا ولاد ال........

قاطعه سامي : عننننننننننننندك .. كلمة زيادة وهخليك تودع الدنيا ...

الضابط : (وهو يطرق الباب) ها خلاااااص ؟؟

سامي : ايوة اتفضل ياباشا

ثم نظر سريعا لشوقي قائلا ...

طب سلاام بقي يا شوقي فكر كويس في الكلام اللي سمعته وانا هجيلك بعد بكرة اشوف قررت ايه ...

***

حور : (بحزن) محب وحشني اوووي يا طنط صفية

صفية : (وهي تحتضنها) يا حبيبتي ... وانا كمان والله بس خلاص اهو هيجوا كمان تلات ايام اهو ...

حور : يااارب بقي

وفجأه رن هاتف صفية .. فركضت حور نحوه وردت مسرعه ..

حور : السلام عليكم

محب : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حوريتي حبيبت قلبي

حور : (بسعااده) محــب وحشتني وحشتني اوووي يا محب

محب : انتي اكتر يا قلب محب وروح محب من جوه ...

حور : يلا تعالي بقي اتاخرت كده ليه ؟؟

محب : خلاص يا حبيبتي كلها تلات ايام وهتلاقيني ناططلك

حور : ياااارب يعدو بسرعة بقي

محب : خدي كلمي حبيبة اهي وبعدين هاتي ماما اكلمها ... بس في السريع كده هااه ... هههههه انا عارفك ... عشان لسه هنكلم مامت حبيبة وباباها..

***

سامي : هاااا يا شوقي قررت ايه ؟؟

شوقي : ....

سامي : ما تنطق يابني قبل الظابط ما يجي ؟؟

شوقي : (بضعف واستسلام) ماشي خلاص هكمل معاكوا ..

سامي : ايووة كده ارجع بقي ابو الشوق الجامد بتاع زمان

شوقي : بس علي اتفقنا .. قتل لاااااا

سامي : انت ترجع تشتغل زي ماكنت بالظبط خطف بس ...

شوقي : ماشي ..

ثم اضاااف بداخله (يااارب سامحني علي ضعفي يااارب بس عمري ما هقفل الباب اللي بيني وبينك يمكن ... يمكن ارجع منه وهفضل ادعيك تسامحني يمكن ... يمكن تسمعني وتساعدني ... وربنا يستر ومرجعش العن من الاول ... ياااااااااااارب)

سامي : ايه ؟؟ روحت فين ؟؟

شوقي : هااااه ... لا لا ابدا مفيش

سامي : خلاص يبقي هتخرج ياسيدي بكرة ... او بعده بالكتير اوووي .. واعقل كده وامشي معانا عدل عشان المرة الجاية مش هتبقي فرصة ودن لا ... هتبقي نهايتك علي طووول

***

وبالفعل بعد مرور الثلاثة ايام عادا محب وحبيبة منزلهما سويا تحت فرحة وحبور كل من حولهم .. وبدءا حياتهما حياه تعاهدوا فيها علي مراقبة الله اولا قبل اي شئ تعاهدوا علي انشاء بيت مسلم لاسره مؤمنه خاضعه لكل اوامر ربها ومبتعده عن نواهيه قدر استطاعتهم ... وبالفعل بدءت الزيارات تتهافت عليهم للمباركات والتهاني ومن احد الزيارت المميزة كانت زياااره سميرة خالة محب وام سمر ...

سميرة : (وهي تنهج بشده) اااااه ... ايه ده سلمكوم متعب اوووووووي

محب : (بمرح) جري ايه يا جميل عجزت ولا ايه ؟؟

سميرة : (بمرح) عجزت !!! عجزت مين يا ولا انت دا انا لسه في رونق الشباب ..

حبيبة : هههههه ... ربنا يبارك فيكو يا طنط يااارب والله انتو الخير والبركة ..ثم نظرت ل (ام سمر) قائلة :

اومال سمر مجيتش مع حضرتك ليه يا طنط ؟؟

ام سمر : هههههه قولتلها والله يا حبيبة .. قالتلي هتجيلك هي وهبه ان شاء الله ..

حبيبة : ان شاء الله يا طنط ... ربنا يتمملها علي خير يااارب ويسرلها امر ولادها

سميرة : اللهم امين

ام سمر : (بدهشة) ايه ده يا واد يا محب امال فين التليفزيون ؟؟

سميرة : انت ضحكت علي البنية واستعبطها ومجبتلهاش تلفزيون ولا ايه ؟؟ هههههههه

محب : ههههههههههههههه لا مش تظلميني يا خالتو هي اللي قالتلي والله

سميرة : (وهي تنظر بدهشه نحو حبيبة) معقول يا حبيبة حد ميجبش تلفزيون ...

محب : هههههههه بصي انا هحكيلك يا خالتو علي اللي هي عملته ....

فلاش بااااك لورااااا (اثناء شراء الاجهزة الكهربائية معا).....

محب : خلاص كده يا حبيبة تمام ... حلو نوع الغسالة دي ؟؟

حبيبة : اها يا محب حلو النوع ده ..

محب : تمااام ندخل بقي علي التلفزيون ... عايزه نوع ايه ؟؟

حبيبة : مممممممم.... لا مش عايزة تلفزيون انا ..

محب : (بدهشة) نعم ؟؟ ازي !!!!!!

حبيبة : اه والله

محب : هو انا بعزمك علي واحد قهوه ... دي اساسيات ..

حبيبة : (بمرح) ومين اللي اسسها بقي ان شاء الله ..

محب : هههههههه كل الناس يا ستي ..

حبيبة : هههههه ... واحنا يعني لازم نمشي ورا كل الناس كده من غير ما نفكر اذا كنا نحتاجة ولا لاء ؟؟

محب : في حد ميحتاجش تليفزيون ؟؟

حبيبة : اها في ... احنا ان شاء الله

محب : طب ما تفهميني وجهه نظرك المريبة في هذا الموضوع ..

حبيبة : حاااضر .. بص يا سيدي ..

انا لحد سنتين كده كنت متابعة التلفزيون اوي وبحبه جدا واطلع من المسلسل ده للمسلسل ده ومن الفيلم ده للفيلم ده ... بصراحه الموضوع ده كان عملي ازمة ... واكبر ازمة صلاتي اللي هي المفروض رقم واحد عند الانسان .. كنت بقي ببقي متابعه مسلسل او فيلم فمكنتش اقوم اصلي غير لما المسلسل او الفيلم يخلص ..

وطبعا بصلي بكروته .. وروحانياتي بايظة بقي وطاعاتي ناقصة .. لحد ما في يوم كنت سمعت ندوة عن الصلاة والطاعة اثرت فيا اوووووووووووي ... وقلت انا لازم اعمل وقفه مع نفسي ... فكرت اكتر حاجة مأثره علي صلاتي ايه لاقيتها التليفزيون .. قولت يبقي لازم امنع نفسي ... فضلت احاول مرة انجح ومرة افشل واهو ماشية بتخبط في الحياة وخدت قرار اني مش هجيبه خالص لما اتجوز ...

محب : بس انتي ممكن متسبيش عليه غير القنوات المفيده بس

حبيبة : عندك حق ... بس بصراحه انا مش ضمنا نفسي وممكن اضعف وعايزة اسد اي باب يبعدني عن ربنا

محب : طب والاخبار والبرامج المفيدة اللي بتيجي عليه ..

حبيبة : (بمرح) يا سيدي امال النت لازمته ايه تقدر تتفرج علي اللي انت عايزة في الوقت اللي انت عايزة ...ده حتي من غير اعلانات بقي وملل

محب : كمان النت في حاجات وحشة ... يعني كل حاجة سلاح ذو حدين احنا اللي محتاجين نستغلها صح ...

حبيبة : عندك حق فعلا ... بس مش سهل انك تتفرج علي الحاجات دي زي التلفزيون اللي بيبقي مفتوح علي طووول ويعملوا اعلانات يشجعوك بيها ...

محب : عندك حق ... بصي خلاص طالما النت موجود يبقي مش مهم تليفزيون ... يا ستي واهو توفير ...

حبيبة : (بمرح) مممممممم ... مش توفير اوووي يعني

محب : ازي ؟؟

حبيبة : انت هتقولي كنت ناوي تجيب التلفزيون ده بكام وهناخد تمنه نقسمه ... جزء نوديه دار ايتام ... وجزء نساهم بيه في المشروعات اللي بتساعد الفقراء زي ادخال المياه او الكهربا او تصليح الصرف للمناطق المحتاجة ... وجزء بقي هنجيب بيه مصاحف ونحطها في مسجد عشان كل حد يقرأ فيها ناخد ثوابه .. واخر جزء بقي انت تتصرف فيه تفرح بيه اي اسرة محتاجة ..

وكل ده يكون بنيه ان ربنا يباركلنا في حياتنا سواا ..وطبعا طبعا كل ده بعد اذنك وموافقتك طبعا ولو مش حابب خلاص مش مشكلة ده كان مجرد اقتراح ...

محب : (وهو ينظر لها بحب وحنان) بجد بجد ربنا يديمك ليا ويباركلي فيكي ...

حبيبة : (بخجل) احم احم ...المهم انا نويت اوفرلك بقي بجد

محب : (بمرح) ازي يا حضرة المدبر؟؟

حبيبة : قررت مش هنجيب النيش ☺

محب : لا حول ولا قوة الا بالله ؟؟ ليه طيب ؟؟

حبيبة : بصراحة ملهوش اي تلاتين لازمة كلها حاجات بتفضل مركونه كدهون لحد ما يكسرووا

محب : هههههههه يا بنت الناس كده الناس هيفكروني ضاحك عليكي ...

حبيبة : (بخجل) ولا يهمنا اي حد طالما مش بنعمل حاجة حراام .. كده ولا كده الناس هتتكلم ..

محب : ههههههههههه يا جامد انت

وبعد ان سرد لهم محب ما دار بينهم ...

سميرة : (باحترام) ماشاء الله ربنا يباركلك فيا يا محب يااارب ويسعدكوا

ام سمر : (بتقدير) انا فعلا طول عمري اقول ان حبيبة دي ما شاء الله عليها وكنت بفرح اوووي لما اعرف انها اقرب واحده لسمر ...

حبيبة : (بخجل) ربنا يكرمكوا يااارب

وبعد انصراف الزائرين ....

حبيبة : ليه يا محب حكيتلهم ... مش كنا خليناها كده بينا وبين ربنا عشان يبقي ثوابنا اكتر ..

محب : (وهو يقترب منها واضعا يده علي كتفها) بصي يا حبيبتي انا عملت كده لهدف في دماغي بس مش اكتر .. عارفة في حاجة اسمها خير السر .. وخير العلن .. خير العلن ده اللي انتي ممكن بتقولي عليه عشان تشجعي اللي قدامك وتحمسيه وتذكريه انه يعمل زيك .. بيبقي زي لفت انتباه كده ..

وانا بصراحه كنت حابب الفت انتباهم ..

ده غير اني انا شخصيا استفدت منك ... عارفة انا كنت الصدقة بطلعها كده لاي حد .. والزكاة كمان ... لهما هما نفس الناس بتوع كل سنه ..مببوصش بقي هل في حد اكتر احتياجا منهم ولا .. هل

حد منهم حاله اتحسن ومعدش يستحق خلاص ... كمان عمري مفكرت اطلعها لجمعيات خيرية محتاجة او المشروعات اللي بتخدم المناطق العشوائيه المعدومه دي ... بصراحه كانت لفته حلوووة منك هتخليني اخد بالي بعد كده ..

حبيبة : (بسعادة) ربنا يبارك فيك يا حبيبي يااااارب ..

***

الفصل التاسع والعشرون :

حبيبة : بقيتي في الكام دلوقتي يا بؤلوظتي ؟؟

سمر : بؤلوظتك في عينك يا غلسه دا انا ملكه الملكات ..

حبيبة : (بمرح) ملكه البطيخ يا روحي

سمر : اعوذ بالله منك ..اخرسي بقي ..

حبيبة : (غارقة في ضحكاها) نفسي اشوفك كده وانتي متعصبة دلوقتي كده اكيد شكلك عسل

سمر : (بعصبية خفيفة) وحيات ماماي ... طب غووووري بقي يا زفته ..

حبيبة : مالك بس يا بؤلوظتي خلقك بقي كتر كده .. ما تخليه استريتش

دا انتي لسه في الاول امال هتعملي ايه في الشهور الاخييرة ؟؟

وكان محب بجوارها يتصفح الجريدة فوكزها في كتفها (بمزاح)قائلا :

جري ايه يا حبيبة ما تبطلي رخامه بقي ..

سمر (بنفاذ صبر) ما تبطلي يا حبيبة بقي انا فعلا مش طايقه نفسي

حبيبة : (بجدية) سمر ... في حاجة ؟؟؟ مالك ؟ اجيلك ولا ايه ؟؟

سمر : (بتنهيده) لا يا بنتي عادي والله بس فعلا خلقي بقي ضيق اوووي اليومين دوول وبقيت اتنرفز كتير علي ايهاب كتير ...

حبيبة : (بحنان) معلش يا حبيبتي كلها كام شهر وترتاحي ان شاااء الله ... واقرئ قرأن كتير ..عشان نفسك تهدي يا قلبي

سمر : يااارب هووون .. مقولتليش عاملة ايه مع محب

حبيبة : الحمد لله يا سيمو والله

ومحب اهو ملبوخ بالمشروع الجديد اللي عايز يفتحه مع ايهاب ومحمد ...

سمر : اها ايهاب كان قالي .. يلا ربنا يوفقهم

حبيبة : ياااارب .. المهم ما بتكلميش البت هبه ؟؟ صوتها مش عاجني كل ما اكلمها

سمر : (بتوتر) ها .. لا بكلمها علي طول هي كويسه

حبيبة : سمر ما تضحكيش عليا انتي عارفة حاجة ؟؟

سمر : (بارتباك) ها ... لا لا ابدا هعرف ايه يعني ؟؟

حبيبة : لو عرفت انك خبيتي عليا هزعل

سمر : اقولك ايه بس يا حبيبة .. هي مش عايزة تقللقك عشان انتي لسه عروسه ... بس للاسف الدنيا ملخبطة معاها خالص ..

حبيبة : ليه خير ؟؟

سمر : هبقي اقولك انا اصلا اتفقت معاها نجيلك الخميس الجاي ..

حبيبة : ان شاااء الله تنوروني يا قلبي ..

***

وفي احد زيارات هاله وحسن ومنار لحبيبة ....

حبيبة : منوريني والله يا حبايبي ..

هاله : نورك يا حبيبتي مفيش حاجة اعملهالك ؟؟

حبيبة : ربنا يخليكي يا ماما متحرمش منك ابدا ..

هاله : بتكسفي مثلا ... ما تنطقي ياختي

حبيبة : هههههههه لا والله يا ماما بس فعلا مفيش

حسن : واخبار محب ايه ؟؟

حبيبة : الحمد لله يا بابا والله زمانه راجع من الشغل ..

حسن : يوصل بالسلامه يا بنتي ان شاء الله ..

حبيبة : طب هقوم اجيبلكوا حاجة تشربوها علي ما محب يجي ونتعشي سوااا ..يلا تعالي معايا يا منار ساعديني ...

وفي المطبخ ....

حبيبة : (ناظرة بتفحص بعيني منار) مالك يا منار مش عجباني كده من ساعة ما جيتي وانتي مسهمه ومنطقتيش ولا كلمة ؟؟

منار : (بابتسامه مصطنعه) لا عادي مفيش حاجة

حبيبة : (بحنان) علي حبيبة بردو ؟؟

وسمعت صوت امها من الخارج يقطع حديثهم قائلة :

هاله : حبيبة انا نازلة اجيب صفية تقعد معانا بدل ما هي قاعدة لوحدها كده هي وحور ..

حبيبة : طيب يا ماما كويس ...

ثم التفت لمنار قائلة :

منار تعالي نخرج عشان بابا قاعد لوحده .. بس بقولك ايه محب مسافر النهاردة الفجر يجيب معدات للمشروع الجديد ايه رأيك تباتي معايا النهارده ؟؟

منار : (بلهفه) يااريت والله يا حبيبة بس تفتكري بابا هيرضي

حبيبة : (وهي متوجهه خارج المطبخ) تعالي بس ورايا وانا هتصرف ..

وعندما هبطت هالة لصفية وفتحت لها حور ...

هالة : (وهي منخفضة لمستوي حور لتحتضنها) رورو .. عاملة ايه يا قمره ؟؟

حور : الحمد لله يا طنط

هاله : انتي كنتي نايمة ولا ايه شكلك لسه صاحيه

حور : اها صحيت لما محب جه

وجاءت صفية من خلف حور ومن ورائها محب ...

صفية : اهلا اهلا يا هاله تعالي يا حبيبتي ادخلي ..

محب : اهلا يا ماما تعالي اتفضلي

هاله : تسلم يا حبيبي ... احنا خبطنا عليكي واحنا طالعين يا صفية بس شكلك مسمعتيش

صفية : يمكن بقي اصل كنت في الحمام يا حبيبتي باخد شاور وحور كانت نايمه ..

هاله : اها طب تعالوا بقي نطلع نقعد كلنا فوق ...

وبعد ان جلسوا سويا وتناولوا عشائهم ..

حبيبة : انا داخلة المطبخ اجيب حاجة نشربها ...

وبعد ان دخلت المطبخ نادت علي محب قائلة ..

حبيبة : محب ... يا محب تعالي كده ثانية

محب : حاضر جاي اهو

اؤمر يا باشا

حبيبة : انت هتسافر النهاردة ولا ايه ؟؟

محب : اها يا حبيبتي الفجر ان شاء الله

حبيبة : طب ممكن بس منار تبات معايا النهاردة اصلها وحشاني اوي

محب : (بدهشة) انتي بتهزري ؟؟ اكيد طبعا في اي وقت البيت بيتها يا بنتي

حبيبة : ربنا يكرمك ياار ب

ثم اضافت بمرح :

طب اتفضل يلا خد صنية الحاجة الساقعة وانا هاخد صنية الفاكهه

***

محب : انا داخل انام يا حبيبة وصحيني قبل الفجر بنص ساعة ..ماشي ؟؟

حبيبة : حاضر

محب : طب .. بعد اذنك يا منار

وبعد انصراف محب .....

حبيبة : ها يا مانووو مش هتقوليلي بقي مالك

منار : بصي ياستي .... الموضوع اياها..

حبيبة : ايه ؟؟ في جديد ؟؟

منار : (بخجل) اصل يعني ... بعتلي مع مرام عن طريق اخوها قالي انه معجب بيا وعايز يتقدم وكده ..

حبيبة : (بدهشة) بس انتوا لسه في تانية ..؟؟

احنا كمان لسه مش عارفين بابا هيقول ايه وخصوصا انه ادك يعني مش اكبر منك ..

منار : (بيأس) هو ده اللي مخوفني يا حبيبة

حبيبة : طب وهو اصلا باباه هيوافق ؟؟

منار : مش عارفة بس اكيد لو مش واثق مكنش قال كده .. ومرام بتقولي انه مزهق باباه عشان يوافق

حبيبة : سلمي امرك لربك وهو اللي هيحلها ان شاء الله يا منار ... وطالما لا انتي ولا هو بتعملوا حاجة غلط يبقي اطمنوا اكيد ربنا كتبلكوا كل خير باذن الله

منار : يااااااارب

***

هبه : يا بابا بعد اذنك .. دي تاني مرة احمد يتقدم فيها لحضرتك وحضرتك ترفض ..

والد هبه : (بجده) ايوا ولا مهما اتقدم مش هوافق ابدا

هبه : (بدموع) ولاول مرة تتكلم بهذه الحدة

ليه كداااا ؟؟ ليه بتعملوا فيا كدا هو انا اللي هتجوز ولا انتو ... انا راضية وموافقة .. ليه كل حاجة عايزة اعملها بتمنعوني منها ... ليه كل خطوة بالنسبالي حلم بتحطموهالي ؟؟

الكلية وافقتوا عليها بعد طلوع الروح .. والنقاب لسه لحد دلوقتي زعلان مني عشان لبسته ...ويوسف لسه لحد دلوقتي بتلوموني وتأنبولي ضميري اني رفضته ... وكل يوم عريس وعايزني اوافق عليه ومبيمنعكوش غير اني بقول هقوله في وشه اني مش عايزاه ..ليه مش عطينلي الفرصة اني اختار بحريه ليه ديماااا بتعب علي ما احقق اللي عايزاه ليه ؟؟؟ ليه ... ليه

وبينما تحتضن والده هبه ابنتها متأثرة بما قالت .. رد الوالد

والد هبه : لاننا ببساطة خايفين عليكي

الكليه كنت خايف عليكي ... والنقاب مش فرض وانتي واخده الدين تشدد اوي الدين اصلا مش كده الدين يسر .. ويوسف مكنش فيه عيب يعني كلها كانت اسباب تافهه..والعرسان .. ما بجبلكيش حد من الشارع وبقولك اقعدي معاها دول ناس كلهم قمة في الاحترام ...

هبه : (محاولة التماسك) يا بابا النقاب بصرف النظر فرض ولا لاء الا انه مش حاجة حرام ده سنه وفضيلة وانا مش مستغنية عن فضل ربنا ويشرفني اني اتشبه بامهات المؤمنين لعلي احشر مع من احب ..وغير كده انا مقتنعه بيه جدا ومستريحه للقرار ده فايه سبب رفضكوا ؟؟ ويوسف اللي حضرتك شايف ان اسباب رفضي ليه تافهه فانا الاسباب دي كبيرة ومهمة اوووي عندي ..

والعرسان حضرتك شايفهم كويسين لكن انا اللي هتجوز ومش معني انهم مش مناسبيني يبقوا وحشين بالعكس ممكن يكونوا افضل مني ويستهلوا اللي احسن مني .. يا بابا الناس مش زي بعضها ...ثم اضافت ببكاء ... وبعدين يا بابا حضرتك مش مديني سبب واضح لرفضك لاحمد ايه كل ده عشان مربـــــــــــــــــــي دقنه شويه .. ومختلف عن كل الشباب اللي حضرتك تعرفهم ....وفجأه انهارت هبه وسقطت مغشي عليه ..

ودوي في المكان صوت صراخ امها ....

***

الفصل الثلاثون :

وبينما ثلاثهم محب وايهاب ومحمد في طريقهم لشراء المعدات وبعد الانتهاء من الشراء وفي عودهم دار تلك الحوار بينهم ....

ايهاب : هي مالها زنقت كده ليه ؟؟

محب : (بحيرة) مش عارف بجد دنا كنت حاسبها كويس .. مش عارف ايه نافورة الفلوس اللي اتفتحت دي ؟؟؟

محمد : (مطمئنا) متقلقش يا محب هتتحل ان شاء الرحمن

محب : المشكلة اني داخل بكل الفلوس السيولة اللي معايا ... وكده هضطر ابيع حاجة وده هياخد وقت ده غير اني مش ضامن سوق البيع دلوقت ...

ايهاب : بص انا معايا ٥ زياده هجيبهوملك ...ان شاء الله

محمد : وانا كمان ممكن اتصرف في اتنين ... هو مبلغ بسيط بس اهو اي حاجة وخلاص ..

محب : والله ما عارف من غيركوا كنت هعمل ايه ؟؟؟ بس انا كده هحملكوا فوق طاقتكم ...

محمد : عيب يا محب احنا التلاته واحد اصلا!!!!

ايهاب : الله ينور عليك يا محمد قوله والنبي

محب : لا اله الا الله .. مش قولنا بلاش والنبي دي ؟؟

ايهاب : لا اله الا الله .... بنسي يا عم والله ان من حلف بغير الله فقد اشرك ..

محب : طب كده هنعرف نتصرف في ١٠٠٠٠ كده ٧٠٠٠ منكوا و٣٠٠٠ مني فاضل ٥٠٠٠ مش عارف بقي هنتصرف فيهم ازي ربنا ييسر

***

الدكتور : يا جماعة هي سمعت حاجة زعلتها ؟؟

والد هبه : (بارتباك) ... اااا اه

الدكتور : طب يا جماعة كده غلط عليها .. حاولوا محدش يضايقها بحاجة الحمد لله المرة دي ربنا ستر .. المرة الجايه ممكن ربنا لا يقدر تكون صدمه عصبية بجد

والد هبه : (بأسي) ربنا يستر

الدكتور : طب الدوا ده تاخدوا في معاده وربنا يتمم شفاها علي خير

سلام عليكم

وبعد انصراف الطبيب ....

والده هبه : (ببكاء مرير) لا لا يا ابو هبه كده كتير .. انا كده بنتي هتروح مني

والد هبه : (بألم) اعمل ايه بس ؟؟ اديكي شايفه

والده هبه : (باستسلام) خلاص ... خلاص وافق عليه بقي انت سألت عليه طوووب الارض ومحدش قال في حقه كلمه واحده وكل الحكايه انك خايف بس ليطلع شبه المتشديدين دول بس دي حاجة ملهاش اي دليل

والد هبه : (بحيرة) وبعد ان هم بترك الغرفة بأسي

انا خلاص مبقتش عارف اتصرف ...

***

وبعد عودة محب من سفره بيومين ... وبينما كانت حبيبة معتاده علي الترول دائما للمكوث مع حماها الي ان يأتي محب او الي ان تشعر برغبه حماها في النوم ... وفي مرة من ذات المرات وبينما كانت حور نائمه بغرفتها ... وصفيه في الخلاء تتوضأ لتصلي العشاء .. كانت حبيبة تتصفح الفيسبوك من هاتفها ....

سمعت حبيبة صوت بكاء شديد ومع تتبع مصدر الصوت ادركت انه اتي من غرفه حور ...

فهرولت حبيبة مسرعه نحو غرفة حور فتحت الباب في عجلة واضأت المصباح ...

حبيبة : (بقلق) حور حبيبتي .. مالك يا قلبي ؟؟؟

حور : (بفزع) حلم ... حلم وحش اوي يا حبيبة انا خايفة خايفة اوووي اوووي

ثم ارتمت بين احضان حبيبة ...

حبيبة : (وهي تحاول تهدأتها واحتضاتها بشده كي تتطمأنها)

متخافيش يا حبيبتي متخافيش ... ده مجرد حلم ..

حور : (بقلق) طب افردي اتحقق

حبيبة : (وهي تقبل رأسها) بصي يا حبيبتي انتي استعيذي بالله من الشيطان الرجيم كده ... و اتفلي عن شمالك ٣ مرات ... ونامي علي الجنب التاني ومتحكيهاش لحد خالص وان شاء الله ربنا يحميكي منه ...

حور : (وهي تفعل كما نصحتها) بس انا مش جايلي نوووم

حبيبة : خلاص مش لازم ننام قومي تعالي نقعد برة

حور : حاضر بس خليكي معايا متسيبنيش ...

حبيبة : معاكي اهو يا حبيبتي ومش هسيبك خالص ...

حور : هو انا لو في حد خوفني او اذني ازي اتخلص منه او احمي نفسي ؟؟

حبيبة : ممممممممم بصي يا رورا .. الانسان اللي ربنا معاه واللي ديما حافظ لله ربنا ديما بيحفظه من كل شر وسوء واحنا بقي كمؤمنين بالله ومتوكلين عليه في كل خطوة بحياتنا لازم منخفش طول ما ربنا معانا ... بس فرضا فرضا بقي يا رورو اتحطنا في موقف ان في عدو خايفين منه او شئ مخوفنا نقول ايه بقي ؟؟

حور : ايه ؟؟

حبيبة : اللهم اكفينيهم بما شئت وكيف شئت انك علي ما تشاء قدير

حور : حاضر ... هحفظه ..

حبيبة : طب انا عايزة اطلع اصلي العشاء هتيجي معايا ولا هتروحي تنامي ؟؟

حور : لا متسبنيش خدويني معاكي ...

حبيبة : طب يلا يا قمر نطلع ...بس تعالي نستأذن ماما صفية اول اننا هنطلع ونسيبها تنام حبه بقي ...

حور : يلا

وعلي السلم ...

حور : حبيبة ... هو انتي لسه مصلتيش العشاء لحد الوقتي ؟؟

حبيبة : اها يا رورو

حور : بس انا لما كنت بأخر اي صلاه محب كان بيزعل مني اووي

حبيبة : حتي العشااء ؟؟

حور : هو عمره ما كان هنا وقت العشاء بس عادي ما هي فرض زي اي فرض ؟؟

حبيبة : لا يا حبيبتي ...

ثبت عن الرسول صلي الله عليه وسلم انه قال انه يستحب تأخير العشاء للنساء بالذات لانهم مش ملزومين بجماعة

حور : (باندهاش) بجد ؟؟؟

حبيبة : اها يا حبيبتي ... وحتي لو هي اللي قاصده تأخرها باردقا ده مستحب

حور : اول مرة اعرف ... طب ونأخره كدا لاي وقت ؟؟

حبيبة : لا طبعا لحد منتصف الليل

حور : اها يعني لحد الساعة ١٢

حبيبة : لا بردو

حور : اومال ؟؟؟

حبيبة : منتصف الليل ده اللي هو بتحسبي الوقت اللي بين المغرب والفجر وتقسمي عدد الساعات علي ٢ فيديكي الوقت بالظبط قد تصادف ١٢ او قبل كده حسب بقي

حور : اها امال ثلث الليل بيتحسب ازي ؟؟

حبيبة : نفس الحسبه بالظبط بس بدل ما بتقسمي علي ٢ بتقسمي علي ٣ وهكذا ...

حور : ماشي ^^

حبيبة : طب اقعدي بقي علي ما ادخل اتوضي واجيلك ...

حور : هقعد لوحدي ؟؟

حبيبة : مممممممم.. عندي فكرة حلووة ... ايه رأيك تقعدي تستغفري لحد ما اجي وتقوليلي وصلتي لكام بقي في الحبه دووول

حور : اتفقنا

وبعد ان انهت حبيبة صلاه العشاء والسنه ...

وشرعت ان تبدأ في القيام ... توقفت فجأه...

حبيبة : رورو ... انتي بتصلي قياام ؟؟

حور : لا

حبيبة : مممممممم .. طب ايه رأيك نصلي سوا ؟؟

حور : ماشي .. بس هو مش فرض صح ؟؟

حبيبة : ايوة يا حبيبتي مش فرض بس فضله كبير اوووي بصي هحكيلك عليه بس تعالي نصلي اول وايه رأيك تصلي بيا ركعتين وتكوني انتي الامام ؟؟

حور : (بسعاده) بجد ؟؟ ينفع ؟؟

حبيبة : وليه لا .. مش حور حبيبتي بتروح المقرأه وحافظة قرأن ما شاء الله عليها ؟؟

حور : (بسعاده) اها الحمد لله انا بقيت في الجزء التالت

حبيبة : ما شاء الله .. ماشاء الله

حور : طب القيام ده كام رقعه ...

حبيبة : بصي هو الرسول مكنش بيزود عن ١٣ .. بس انتي براحتك ممكن تصلي اقل حاجة ركعتين بس والوتر مهم جدا الرسول وصانا بيه ... يعني يوم ما تكوني مش قادرة ممكن تصلي ركعتين قيام والوتر اللي هو ركعه واحده فرديه ...

حور : حاضر

....

سامي : ها يا شوقي جهزت نفسك ؟؟

شوقي : (بألم) ايووة يا باشا .. قولي بس معاد التنفيذ وانا هنفذ

سامي : طيب بعد يومين بالظبط ..ابدء التنفيذ والعناوين معاك وكل حاجة معاك

شوقي : حاضر يا باشا

سامي : البوص بيحذرك ... لو فكرت تقل معانا هتبقي بتكتب شهاده وافاتك بايدك

شوقي : اطمن يا باشا انا معاكوا

سامي : ايووة كدا

***

محب وبعد مرور يومان من عوده محب من السفر لم يجد فيهما الجديد ....

محب : (باقتضاب) السلام عليكم

حبيبة : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته ... هحضرلك الاكل اهو يا محب ...

محب : لا مش جعان انا داخل انام ..

حبيبة : ليه بس دي فراخ من اللي انت بتحبها ؟؟؟

محب : (بضيق) مش عايز ... مش عايز ... الله

حبيبة : ....

***

الفصل الحادي والثلاثون :

محب وبعد مرور يومان من عوده محب من السفر لم يجد فيهما الجديد ....

محب : (باقتضاب) السلام عليكم

حبيبة : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته ... هحضرلك الاكل اهو يا محب ...

محب : لا مش جعان انا داخل انام ..

حبيبة : ليه بس دي فراخ من اللي انت بتحبها ؟؟؟

محب : (بضيق) مش عايز ... مش عايز ... الله

حبيبة : (باندهاش) خلاص خلاص مش مهم خالص .. اهدي بس ..لما تجوع قولي

محب : طيب

ودخل محب غرفته وابدل ملابسه والقي بنفسه علي الفراش في حزن وضيق غامره ...

حبيبة : (وهي تحدث نفسها) ماله في ايه ؟؟ يا ساتر .. الطف ياارب

وبعد مرور ربع ساعة ...

دخلت حبيبة الغرفة لكي تبحث عن قلما ...

حبيبة : (باندهاش) ايه ده انت صاحي ؟؟!!!!!

محب : .... لم يجيبها

حبيبة : (بقلق) في ايه يا محب مالك ؟؟ طالما مش جايلك نوم تعالي نقعد مع بعض برا سواا

محب : (بضيق شديد) لا هنااام

حبيبة : طب قولي مالك بس ؟؟

محب : (ازاح الغطاء في عنف شديد وضجر اشد) يوووووووووووووة مش معقول كده ... انا نازل وسايب البيت خالص ..

حبيبة : (بلهفه ممزوجة بالدهشه) طب خلاص خلاص والله اسفه مش هتكلم تاني خالص .. متنزلش وانت متعصب كده بالله عليك ..

محب : استكمل ارتداء ملابسه ...

حبيبة : (والدموع في عينيها) والله ما هتكلم تاني ... متنزلش كده مينفعش تسوق كده ..

ازاح محب يدها عنه وفتح الباب ...

اسرعت حبيبة باكيه وبصوت متهدج ...

محب اتقي الله فيااااا

محب : توقف محب فجأه وظل واقفا مكانه موليها ظهره ...

حبيبة : (وقد انهارت بكاءا) محب ... متقلقنيش عليك اكتر من كدا .. خلاص قولتلك لو مش طايقني هنزل تحت عند ماما صفية .. ادخل بقي ..

محب : اغلق الباب وظلا واقفا مكانه ومموليها ظهرة ..

لم تعد قدما حبيبة تساعدها علي الوقوف فارتمت باقرب اريكه منها دافنه وجهها بين كفيها ... والتفت اليها محب ببطء ليجدها منهارة من البكاء .. فتوجه اليها في اسي مطأطا رأسه ...وجلس بجوارها دون ادني كلمه وهي لا تتحرك من مكانها ..

فاقترب منها بعد حوالي الدقيقتين ..

محب : (محتضنها) حبيبة .. انا اسف بجد سامحيني بس انا فعلا تعبان شوية اليومين دول ..

حبيبة : (محاولة التماسك) طب لو زعلان مني قولي وانا هصلح من نفسي ...

محب : لا والله يا حبيبتي مش منك شوية مشاكل بس في الشغل ..

حبيبة : طب ما تحكيلي جايز اقدر اساعدك ؟؟ ما انت بتحكيلي علي طول ؟؟ في ايه المرة دي ؟؟

محب : حبيبة ... وبعدين ؟؟ سيبيني بس شوية كدا وانا هروق لوحدي ...

وقفت حبيبة فجأه ولم تعد قادرة علي الاحتمال ....

حبيبة : (بضيق) محب انا نازلة عند ماما صفية .. سلام

وفتحت الباب ثم انصرفت ....

ومكث محب علي حالته تلك دافنا وجهه بين كفيه مشتت الفكر والبال ثم قرر النزول بالاسفل للاعتذار لحبيبة ...قائلا في نفسه ..

انا زودتها معاها اوي ... مش عارف ليه كده .. زمان ماما قرتها تحت وهتستلمني بقي ..

وعندما دخل لمنزل صفية ....

محب : السلام عليكم

صفية : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته تعالي يا حبيبي

توجه محب للجلوس بجوار حبيبة علي ذراع الاريكة الجالسه عليها والتي تقابل الاريكة الكبيرة التي تجلس عليها امه

حبيبة : (نظرت له بتسامه باهته)

صفية : ايه يا محب هي البت حبيبة دي مالها ؟؟؟ حاسها فيها حاجة ؟؟

محب : (بأسي) اه يا ماما اصل انا.............

وقاطعته حبيبة مسرعة (محاوله انتقاء كلمتها حتي لا تحسب عليها كذبه) .....

حبيبة : ما انا قولتلك يا حبيبتي اني تعبانه بس شويه ...ونزلتلك

بس عشان اقعد معاكي اصل محب كان راجع تعبان ومحبتش اشغله ...

تفاجئ محب بما سمع .. فقد توقع ان تشكوه حبيبة لامه وترمي عليه اللوم ولكن ... هذا التصرف الحكيم زاد من قدر ومكانه حبيبة عنده ..

صفية : طب الف سلامه عليكي يا حبيبتي ......

حبيبة : الله يسلمك يا ماما

واقترب محب من حبيبة واضعا يده حول كتفها قائلا :

محب : (بمرح) ان شالله يتشك في معاميعه اللي مزعلك ولا اللي تاعبك ده يا حبيبتي ☺

حبيبة : (بلهفه) بعد الشر

صفية : ايه ؟؟ انتو اهبلتوا يا ولاد ؟؟

محب : (بابتسامه وهو ناظرا لحبيبة) بقولك ايه يا صفصف ..اوعي تزعلي مني دا انا ابقي عبيط ومتخلف لو زعلتك تاني هااه

صفية : لا حول ولا قوة الا بالله مالكو يا ولاد ؟؟

محب : (بمرح وهو ينظر لامه) بقولك ايه يا صفصف اركني علي جمب كده الله يسترك

حبيبة : (بدهشة) ايه يا محب ازي تكلم ماما كده ؟؟

محب : احم ... جري ايه يا حبيبة ديما تفهميني صح كده .. اا ... قصدي غلط كده .. انا قصدي تركن علي جمب بدل ماهي قاعده في نص الكنبه كده عشان انا ضهري اتلوح خلاص وعايز اقعد جمبها ..

حبيبة : (لم تستطع اخفاء ابتسامتها)

صفية : لا دنا بقول اقوم اجيبلك مسكن يا ابني دا انت ضربت خالص ...

محب : (هب واقفا) لا خليكي انتي يا صفصف .. انا هخدها اعالجها انا فوق ... ثم التفت لحبيبة ... يلا يا بيبة نسيب صفصف مع نفسيتها ونطلع فوق لحسن هنضرب اهو

***

وفي صباح اليوم التالي وقبل ان ينصرف محب لعمله ...

كان محب حزين للغاية فهمه زاد فبدلا من ان كان مهموم بسبب عمله .. اصبح مهموم ايضا لزوجته التي ألمها رغما عنها ...فاخذ يفكر في كيفية ارضائها ...فاخيرا كما اعتاد بترك ما يعتمل بصدره في ورقة لها هم باحضار ورقة وكتب لها رسالته ثم وضعها علي الفراش مسرعا وخرج قبل ان تخرج من الخلاء ..

خرجت حبيبة علي صوت اغلاقه للباب...

حبيبة : يوووووة ليه خرج بس قبل ما اخرج ؟؟

ثم ذهبت للغرفة كي تحضر منشفتها ...

وفجأه وجدت علي الفراش ورقه ...اسرعت بلهفه نحوها فكم اشتاقت لتلك الرسائل منه ...

وقرأتها بعيون دامعه واعادت قرأتها مرة والاخري وكان نصها ..

كل مشاكل الدنيا عندي كوم

وحزنك وزعلك مني كوم

دموعك تتزل تحسسني بالف لوم

جرحي يزيد لما اشوف علي وشك الوجوم

بس ارجوكي سامحيني علي العموم

لان بسمتك بتشيل عني كل الهموم

بحبك سامحيني

محب

ادمعت عينيها بشده ثم احضرت هاتفها المحمول لتكتب له رساله وكان نصها ....

بس عمري ما ازعل منك ولو ليوم

طول ما انت بعيد عني وانا مجافيني النوم

نفسي اشوف بسمتك وهزارك تاني

محبهمش يغيبوا عنك ولو ثواني

راحتك هي راحتي يا غالي

بحبك اكتر

حبيبـــــــــة

ثم ذهبت لصلاة الضحي واخذت تدعوا الله من صميم قلبها ان يفرج الله هم زوجها وان يصلح جميع احوالهما ويصرف عنهما كل الشرور .... ثم انهت صلاتها واحضرت هانفها لتحدث هبه ..

حبيبة : السلام عليكم ازيك يا هوباااا ؟

هبه : وعليكم السلام وحشاااااااااااااني يا حبيبة

حبيبة : انتي اكتر والله يا هبه .. عامله ايه ؟؟

هبه : الحمد لله علي كل حال

حبيبة : هبه .. انا نفسي اشوفك تعرفي تجيلي ولا اجيلك انا ؟؟

هبه : لا هاجي انا ... انا محتجاكي اووي يا حبيبة انتي وسمر

حبيبة : تمام هستناكي يا قلبي ومش هسيبك غير ما اعرف بجد مالك

هبه : ساعة بالكتير واكون عندك

حبيبة : براحتك يا حبي انا النهاردة اجازة من البنك

***

حسن : السلام عليكم

كمال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ... بشمهندس حسن معايا ؟؟

حسن : ايووة تمام مع حضرتك ؟؟

كمال : اهلا بحضرتك مع حضرتك كمال الزيني كنت حابب اقابل حضرتك في موضوع شخصي

حسن : خير ان شاء الله ؟؟

كمال : خير ان شاء الله يا بشمهندس هو بخصوص مصطفي ابني ومنار بنت حضرتك هو زميلها في الكليه

حسن : ايه ؟؟ مين مصطفي وايه علاقته بمنار ؟؟ لا مش فاهم صراحة ؟؟

كمال : طب ممكن اقابل حضرتك وافهمك ؟؟

حسن : طبعا حضرتك تقدر تشرفني في اي وقت بمكتبي

كمال : تمام بكرة ان شاء الله هكون عند حضرتك في المكتب ممكن العنوان ؟؟

حسن : اكيد طبعا .. العنوان ....

***

وبعد ان اغلقت حبيبة الخط مع هبه قامت بمهاتفة سمر ....

سمر : عامله ايه يا حبيبة ؟؟

حبيبة : الحمد الله يا سمر .. انتي اخبارك ايه واخبار النونو الجميل بتاعنا ايه ؟؟

سمر : اهو الحمد لله

حبيبة : ربنا يقومك بالسلامة يااارب يا سيمو بقولك ....

سمر : قولي ؟؟

حبيبة : متعرفيش مشاكل ايه دي اللي عند محب وايهاب ومحمد في الشغل ؟؟؟؟

سمر : مشاكل ؟؟ مشاكل ايه دي ؟؟؟

حبيبة : اصل اليومين دول محب متغير اوووووي ولما سالته قالي مشاكل في الشغل ؟؟

سمر : ممممممممم اها ....

***

الفصل الثاني والثلاثون :

وبعد ان اغلقت حبيبة الخط مع هبه قامت بمهاتفة سمر ....

سمر : عامله ايه يا حبيبة ؟؟

حبيبة : الحمد الله يا سمر .. انتي اخبارك ايه واخبار النونو الجميل بتاعنا ايه ؟؟

سمر : اهو الحمد لله

حبيبة : ربنا يقومك بالسلامة يااارب يا سيمو بقولك ....

سمر : قولي ؟؟

حبيبة : متعرفيش مشاكل ايه دي اللي عند محب وايهاب ومحمد في الشغل ؟؟؟؟

سمر : مشاكل ؟؟ مشاكل ايه دي ؟؟؟

حبيبة : اصل اليومين دول محب متغير اوووووي ولما سالته قالي مشاكل في الشغل ؟؟

سمر : مممممممممم اها ...

يمكن عشان الفلوس معجزة معاهم شويه

حبيبة : فلوس !!!!!!!!!! فلوس ايه فاهميني بالراحه كداا يا سمر الله يرضي عليكي

سمر : مفيش يا بنتي ... من يومين كده لقيت ايهاب جه خد الفلوس اللي كان عاينهم في البيت ولما سالته ليه ؟؟

قالي ان محب مزنوق جدا في الفلوس للشركة الجديدة ومحتاج المبلغ وهيرجعه تاني

حبيبة : هاااا وبعدين ؟؟

سمر : بس ... وفي وسط الكلام قال ان في ٥٠٠٠ مش عارف يتصرف فيهم وان محمد وايهاب ساعدوه علي قد ما قدرواا وهو محتاجهم جدا عشان لسه الشركة جديدة ومش عايز اسمه يتهز في السوق وكده

حبيبة : (بتفكير) ممممممممم .. قولتيلي

طب سمر ممكن اطلب منك طلب ؟؟

سمر : عيني يا بيبة ولو في ايدي متاخرش ابداااااا

حبيبة : ممكن اديكي المبلغ تديه لايهاب يديه لمحب علي انه بتاعه مش بتاعي ؟؟

سمر : وانتي هتيجيبي المبلغ ده منين ؟؟

حبيبة : انتي ناسية اني شغاله في بنك ولا ايه ؟؟

ومن يوم ما اتجوزت ومرتبي زي ما هو ما بلمسهوش ...

سمر : طب ما تديهملوا انتي يا بيبة وفيها ايه دي ؟؟

حبيبة : انا عارفة محب ... استحاله يرضي ... عشان خاطري يا سمر ساعديني بالله عليكي

سمر : حاضر والله .... لما يجي ايهاب هسأله

حبيبة : ماشي وحاولي تقنعيه

سمر : حاضر هحاول والله ان شاء الرحمن ..

حبيبة : طب سلاااااام بقي يا سيمو اصل الباب بيخبط .. تقريبا البت هبه جت

سمر : ايـــه ؟؟ دي خيانه ... كلاااااب والله

حبيبة : هبقي افهمك بعدين والله يا بؤلوظتي يلا سلااااااام

سمر : سلام يا ندله

وبينما حبيبة تفتح الباب فاذ بها تتفاجئ ....

حبيبة : هبه .... ايه ده ؟؟ مالك عاملة كده ...خاسه اوووي ووشك متغير ايه هو النقاب بيعمل كده ؟؟ وانا اللي كنت ناويه البسه وابق...

هبه : (مقاطعه) ايه ايه حيلك حيلك ... متستني اخد نفسي من سلمك ده اول ..

حبيبة : (باشتياق) وحشااااااااني يا هوبااااا

هبه : (بألم) انتي اكتر يا بيبة والله

حبيبة : انا عايزة اعرف مالك ؟؟؟ ودلوقتي حالا

هبه : (وهي تشعر بغصة في حلقها فارتمت بين احضان حبيبة باكيه)

حبيبة : يا خبـــر !!! ايه ده ؟؟ مالك بس يا حبيبتي ؟؟؟

هبه : انا تعبت ... تعبت اوي يا هبه ... هي ليه كده ؟؟؟ ليه الدنيا ماشيه معايا بالعكس ؟؟؟ ليه كل حاجة عشان اوصلها بتعذب ؟؟؟ ليه انا مش زي اي بنت بتحس بطعم فرحه كل حاجة حلوة بتعيشها ؟؟؟ !!!!!!!!!!

حبيبة : لا حول ولا قوة الا بالله .. حصل ايه بس يا هوباا ؟؟

سردت هبه لحبيبة كل ما حدث لها من بعد اخر لقاء لهما الي اخر ما حدث لها بعد الاغماء ..

حبيبة : يااااه ... كل ده شايله في قلبك يا هبه وساكته ..طب يا بنتي ليه ما بتفضفضيش بس ...كل لما بكلمك كنت بحس ان صوتك فيه حاجة .... انا اصلا كنت خلاص لو مكنتيش جيتي كنت انا اللي هاجي ..

هبه : ربنا يخليكي ليا يا حبيبتي

حبيبة : المهم ايه اللي حصل بعد كده ؟؟

هبه : ولا اي حاجة من يومها وبابا اه معاملته اتغيرت معايا ولان شوية لكن مش بيجيب سيرة احمد خاالص

حبيبة : هبه يا حبيبتي اصبري كده واستعيني بربنا ولو كان ليك نصيب في احمد ده عمر ما حد هيقدر لو مهما عمل يمنع ده وانتي عارفة كده كويس ...

هبه : عارفة .... بس اعصابي خلاص تعبت من كل حاجة حوليا حاسه ان من كتر ما بستحمل واكتم خلاص طفحت ...

حبيبة : الصبر مفتاح الفرج يا قلبي ... وكل لما بتضيق اوووي كل ما تعرفي ان الفرج قرب خلاص ..والفرح علي وصول ... ربك هو اللي قال ان مع العسر يسرا... يعني العسر معاها اليسر اطمني ...

هبه : يااااارب بقي

حبيبة : (بمرح) ايه ياربي الناس المتشحورة عاطفيا اللي بتترمي عليا دي مرة اختي ومرة صحبتي

هبه : (وهي تكفكف دموعها) ايه بتقولي ايه ؟؟

حبيبة : هاا لا ابدا ياختي ... المهم ايه نظاموا سي احمد ده ؟؟

هبه : يا بنتي والله هو باقي عليا اتقدم اكتر من مرة وكل مرة بابا يرفضه .. بس انا علي تواصل مع بسنت اخته .. وهو عارف اني موافقه ... وده اللي مخليه متمسك وبيتقدم تاني رغم رفض بابا

حبيبة : (بمرح) عيني يا عيني ..

هبه : بس بقي يا حبيبة جايلك نفس تهزري بعد كل اللي انا فيه ده ؟؟

حبيبة : اصبري يا قلبي كله في ميزان حسناتك والله ان شاء الله ... وبكرة ربنا هيعوضك بفرحة تنسيكي كل الالم ده ... وبكرة تقولي البت بيبه قالت

هبه : (بأمل) يااااااااااااااااااااااااااارب

....

محب : اللهم لك الحمد يااااارب ... الحمد لله بعد فتره قصيرة قدرنا نثبت نفسنا في السوق

ايهاب : الحمد لله والله يا محب

محمد : بس اللي جاي اصعب ... انك توصل للقمه ده سهل الاصعب بقي انك تستمر عليه

محب : اكيد بس مع ربنا مفيش حاجة صعبه ثم اجتهادنا بفضل الله

ايهاب : تماام ... وبعدين سوق العمل وارد جدا تحصل فيه اضطرابات يعني يوم ليك ويوم عليك ...

محب : اكيد واحنا بفضل الله مستعدين للمنافسه والله المستعان

محمد : ياااارب

***

حور : بتعملي ايه يا حبيبة في المطبخ ؟؟؟

حبيبة : رورو حبيبتي ... قولت اعمل النهارد لمحب الكيك اللي هوا بيحبه ..

حور : اها الكب كيك ده بيحبه اوووووي

حبيبة : ايوووون بالظبط كده يلا تعالي ساعديني

حور : ماشي يلا

حبيبة : افتحي الدرج اللي عندك وهاتي كيس بيكينج بودر

حور : (بعد ان بحثت بدقة) مش لاقيه خالص يا بيبة

حبيبة : اوووبس ... نسيت انه خلص ومقولتش لمحب يجيب

حور : طب انزل اشوفلك عند طنط صفيه تحت

حبيبة : يااريت يا رورو .... هستناكي اهو

وبعد ان هبطت حور كي تسأل صفيه عن البكينج بودر ....

حبيبة : هاااااااااااا لاقيتي ؟؟

حور : لا يا حبيبة هي كمان معندهاش ....

حبيبة : بجد .. طب خلاص بقي

حور : طب اقولك علي فكره انا هنزل اجيبلك من عند المحل اللي تحت ...

حبيبة : مش لازم وخلاص بقي

حور : لا لا عادي هروح ومش هتاخر

حبيبة : ماشي بس لو ملقتيش عنده خلاص متروحيش بعيد ... وعرفي ماما صفية وانتي نازله

حور : حاضر

وبينما حور في طريقها لشراء ما تحتاجه فاذا بسيااارة سوداء بدون ارقام تظهر فجأه وفتح الباب سريعا وجذبت حور للداخل واختفت .. حاول اهالي المنطقه اللحاق بالسيارة ولكن كانت السيارة اسرع ولم يستطع احد انقاذ حور .....

ودوت الاصوات والصراخات في المنطقة وخرج الجميع من الابواب والشبابيك ليروا ماذا حدث ....

وهبطت حبيبة مسرعه الي منزل صفيه التي ما ان دخلت عندها وجدتها تجذب طرحتها مسرعه من علي الاريكة لتضعها علي رأسها كي تخرج من الشباك لتري ما حدث ....

حبيبة : (بفزع) ماما ... هو في ايه ؟؟ طب حور لسه مجتش ؟؟

صفيه : مش عارفة تعالي نبص من الشباك

ورأت احد الجارات التي خرجت من شباكها وروت لصفيه وحبيبة ماحدث لحور ....

حبيبة : (ببكاء شديد) ايـــه ؟؟؟

صفيه : (وهي تبكي ايضا) لا حول ولا قوة الا بالله

اسرعت حبيبة نحو هاتفها النقاااااااال ... واتصلت بمحب فورا وما ان سمعت صوته حتي قالت ......

محـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــب

الحقنـــي!!!!

وكانت هذه هي اخر الكلمات التي خرجت من فمها قبل ان تطرح جسدا علي الارض.......

***

والد هبه : (وهو يطرق بابا غرفه هبه) يا هبه ......

هبه : (وهي تغلق مصحفها وتضعه جانبا لتهم بفتح الباب) اتفضل يا بابا

والد هبه : اخبارك ايه يا هبه ؟؟

هبه : الحمد لله يا بابا

والد هبه : طيب هبه احنا بكرة جايلنا ضيوف بخصوصك ماشي ؟؟ فاهمني طبعا ؟؟

هبه : (محاولة كتم انفعالها) بابا من فضلك كفايه بقي ... كفايه انا اصلا شيلت موضوع الجواز ده من دماغي ومش عايزة اي حد خلاااااص

والد هبه : انا قررت وخلاص استعدي بكرة ... وابقي اعملي اللي تعمليه بقي بس انا خلاص اديت كلمه

هبه : (بضيق) كده يا بابا !!!!!!

والد هبه : (منصرفا) انا قولت اللي عندي ...

ولما نشوف بقي هتعملي ايه بكرة يعني ؟؟

وبعد انصراف والد هبه ... اغلقت هبه الباب واسندت ظهرها عليه ثم ضربت الارض بعنف وما لبثت ان جلست ارضا في بكاء يمزجه تحدي ...

هبه : بقي كده ... ماشي والله ان مطفشتهم بكرة بقي مبقاش انا هبه ....ماشي يا سي بابا ...

***

محب : (بقلق) حبيبة ... حبيبة فوقي ..

حبيبة : ....

محب : طب هاتي يا ماما بصله ولا اي حاجة طالما البرفان مش نافع .....

طب حضرتك يا استاذ ناصر مشوفتش ارقام العربية دي ؟؟

ناصر : والله يا محب يا بني انا ملحقتش بس علي الاغلب العربية من غير ارقام .. انا كنت بشوف العربية دي بتيجي كل يوم المنطقه هنا بقالها حوالي اسبوع كده بتقف شوية وبتمشي بس عمري ما شكيت فيها ...

محب : (بالم) يااارب سلم ... انا كده لازم ابلغ البوليس ...

حبيبة : (بعد ان بدءت في العودة لوعيها بعض الشئ) مجرد ان فتحت عينيها .....

حورررررررررررررررررر .... حوررررررررر

فين حور ؟؟ ملقيتوهاش ؟؟

محب : اهدي بس يا حبيبة .. وفهميني بالظبط ايه اللي حصل ؟؟

حبيبة : (وهي تبكي) مفيش هي نزلت تجيب حاجة من السوبر ماركت اللي تحت وبعدين حصل اللي حصل ...

محب : يبقي انا لازم ابلغ البوليس ...

وشرع محب في تناول تليفون المترل للاتصال بالشرطه ولكن استوقفه رنين هاتفه فرد مسرعا ...

محب : السلام عليكم

المتصل : محب معايا ؟؟

محب : ايووووة مين حضرتك ؟؟

المتصل : (بصوت خشن جهوري مقزز) احب اقولك ان امانتك عندي ... ولو عايزها سليمه يبقي ما تبلغش البوليس لانك لو بلغت يبقي قول عليها يا رحمن يا رحيم

محب : (بانفعال) انت مين وايه علاقتك بينا وعايز ايه مننا بالظبط ؟؟

المتصل : انا مش عايز اسئله كتير ... انت تستني مني تليفون .. اعرفك تعمل ايه بالظبط عشان اختك ترجعلك بالسلامه ...

واغلق الخط سريعا!!!!!!! ..

حبيبة : (بقلق) ها!!!!!!! يا محب ايه ؟؟؟

وبعد ان سرد لهم محب الحوار الذي دار في الهاتف وكان هناك معهم بالمنزل بعض الجيران الذين لم يتركوهم من وقت الحادث ... واذا باختلاف الاراء يتصادر ... فهناك من يري ضرورة الاتصال بالشرطة وهناك من يري ضرورة الانتظار ومحب حائر مشتت الفكر لا يستطيع التفوه ببت شفه ....

ومرت اول ليلية دون اتصال احدا بمحب مما جعل اعصابه تنهار اكثر واكثر ....

***

الفصل الثالث والثلاثون :

مرام : يا بنتي ده بيقول لاخويا ان باباكي رفض

منار : (بحزن) انا كنت متاكده

مرام : (محاولة التخفيف عنها) بس متقلقيش بردو يا منار ان شاء الله خير

منار : انتي عارفه ان بابا حتي مجبليش سيرة خالص ان كمال والد مصطفي كلمه ...هو اكيد قال لماما بس

مرام : متقلقيش يا منار مصطفي اكيد طالما متمسك بيكي يبقي اكيد هيستناكي ...

منار : (بحيرة) تفتكري

مرام : (بطمأنينه) اها اكيد

منار : ياارب اهو كلها سنتين ونشوف

***

هاله : حسن يا حسن قووووم بسرعة

حسن : (بفزع) ايه مالك يا هاله خير ؟؟

هاله : كنت بكلم حبيبة في التليفوون دلوقت وقالتلي ان حور اخت محب اتخطفت

حسن : (بدهشة) ايــه ؟؟ ازي !!!!!!!

هاله : قوم بس نروحلهم دي حالتهم صعبه اوووي وهحكيلك في الطريق

حسن : طب يلا بسرعة

***

وفي احد المنازل المهجورة البعيده عن الاحياء السكنية حيث لا يوجد بها سوي اصوات الحيوانات وفقط ... كان هناك خارج تلك المترل المهجور اثنين من الرجال الاقوياء اصحاب الاجسام العملاقه وبالدخل يوجد رجلان وبينهم حور المختطفه المقيده التي لا تكف عن النحيب والبكاء ....

حور : (بخوف وتلعثم) حرااااااااااام عليكوا حراااااام عليكوا ودوني عند محب ....

احد الرجال : (بعنف) بت انتي اخرسي خالص مش عايز اسمع نفسك

حور : (وتذكرت الدعاء الذي علمته حبيبة لها) فلم يتوقف لسانها عن ترديده ... اللهم اكفينيهم بما شئت وكيف شئت انك علي ما تشاء قدير ... ولم تتوقف عيناها عن الدموع ..

***

وفي اليوم التالي .....

والده هبه : يلا يا هبه الناس مستنين بره ...

هبه : طيب

والده هبه : (باندهاش) نعم ؟؟؟ انتي خارجه بالبتاع ده ؟؟؟!!!!

هبه : اولا يا ماما اسمه نقااب .. ثانيا بقي ايوة خارجة بيه ولا تجي اقعد خالص

والده هبه : (باستسلام) اعمل ايه بس ؟؟؟ هو ده وقت خناق اتفضلي قدامي ....

خرجت هبه مع والدها وهي في قمة توترها فحقيقي انها قد اعدت خططها للتخلص من هذا الشخص الا ان طبيعة الموقف تفرض نفسها عليها فها هي خارجة للمكوث مع مجموعة من الرجال التي لا تعرف فيهم احد سوي والدها لذا اصابها بعض التوتر ...

هبه : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ظلت هبه طوال جلستها مطأطأه الرأس ولم تقوي علي رفع بصرها نحو ذلك الشخص او حتي والده .. ومما زاد اضطرها عدم وجود ايا من النساء معهم ...

والد هبه : طب احنا هنقعد هنا جمبكوا وخليكوا انتو مع بعض ...

زادت ضربات قلب هبه وزاد توترها مما جعلها لا تكف عن ترديد الذكر وبعض ايات القرأن علها تهدأ

***

شوقي : اسماعيل ... اسماعيل تليفونك بيرن شكله الباشا بيكلمك عشان نخلص المهمه دي بقي ..

اسماعيل : طيب انا في الحمام ... رد انت يا شوقي وشوفه عايز ايه ؟؟

شوقي : ماشي ... ايووة ؟؟

سامي : ايووة يا اسماعيل ايه الاخبار ؟؟

شوقي : اسماعيل في الحمام يا باشا انا شوقي

سامي : اها ... اخبار البت ايه ؟؟

شوقي : متقلقش يا باشا في الحفظ والصون ...

سامي : طيب احنا زي ما احنا بليل هكلمكوا عشان نبتدي نتحرك

كده اكيد اعصابهم فتها باظت خالص وهيدفعوا علي طول

شوقي : خلاص اللي تشوفه يا باشا ...

سامي : بقولكوا ايه انا عايزكوا تظبطوا البت دي شوية ماشي .. يعني شويه تشوهات كده هااا .. اصل محب ده عزيز علي البوص اوي وبينهم خلاف قديم

شوقي : طب والبت زنبها ايه بس ؟؟

سامي : (بعنف وحده) بقولك ايه انت تنفذ وبس ولا بقولك ايه اديني اسماعيل انت زي الهم علي القلب

شوقي : (بلهفه) لا لا يا باشا متقلقش انا هبلغوه وهنظبطهالك متقلقش ..

سامي : ايووووة كدا يلا سلاااااام

وبعد ان انهي شوقي حواره واغلق الهاتف نظر لتلك الطفلة البريئة التي تمكث امامه نائمه بعد ان هلكت بكاءا تذكر ابنه الذي كان من مثل عمرها ... ورأي في دموعها دموعه .. وفي برأتها برئته ... كم المته تلك الصغيرة في قلبه وتمني لو انقذها من تلك الوحوش الذي اجبرته الظروف ان يكون منهم .....

اسماعيل : (وهو يخرج من الحمام) هاا قالك ايه ؟؟

شوقي : (بتلعثم) ها .. اا ... لا لا مفيش ده بس كان بيطمن

اسماعيل : يعني مطلبش نعمل حاجة ولا حاجة ؟؟؟

شوقي : (بارتباك) اه .. لاااا لاا مفيش

اسماعيل : مالك يابني بتأتأ وتفأفأ كده ليه ؟؟

شوقي : هااا لالا ابدا بقولك ايه انا دماغي مصدعه اوووي وعايز اجيب مسكن ..

اسماعيل : وهتجيب منين الوقتي يا بني دي حته مهجورة واستحاله تلاقي صيدليه ...

بقولك ايه تعالي نضرب الجيونت ده ودماغك هتبقي فل الفل ..

شوقي : لا لا مش قاااادر دماغي هتتفرتك ..

اسماعيل : طب وهتعمل ايه دا انت عشان تطلع في العمار ولا ساعة عما توصل ...

شوقي : خلاص انا هروح وارجع بسرعة يعني ساعتين زمن .. اه (وهو يتصنع الالم) دماغي مش قاادر...

اسماعيل : خلاص روح بس بسرعة عشان لو الباشا طلب ..

شوقي : مش هتاخر بس بقولك ايه (محاولا اضفاء المصدقية علي كلامه)

الباشا بيوصيني علي البت دي اوووي وقالي اوعوا تتاذي خلي بالك

اسماعيل : طيب

***

زادت ضربات قلب هبه وزاد توترها مما جعلها لا تكف عن ترديد الذكر وبعض ايات القرأن علها تهدأ ....

الشخص : ازيك

هبه : (بتوتر) الحمد لله

ثم رفعت بصرها لاول مرة منذ بدايه جلستها ولكن سرعان ما اخفضت بصرها حرجا لتلاقي الاعين ثم ما ان لبثت فرفعته مرة اخري في دهشه قائلة : ايـــه ؟؟؟ مين ؟؟ احمد ؟؟؟

احمد : (بابتسامه) طب الحمد لله انك لسه فاكراني انا عارف انك عمرك ماسمعتي صوتي عشان كده معرفتنيش من اول القعده ..

هبه : بس ازي ؟؟؟؟؟

احمد : نعم ؟؟؟

هبه : قصدي ايه اللي جابك ؟؟

احمد : احم ... ايه ؟؟ واضح اني بتهزأ ولا ايه ؟؟هههههه

هبه : لا لا مش قصدي ... انا .. قصدي .. يعني .. ااا مش عارفة

احمد : هههههههههه ناقص تقوليلي النمرة غلط يا عماد

هبه : (لم تستطع اخفاء ابتسامتها)

احمد : (وقد رأي بسمتها في عينيها من خلف النقاب) طب الحمد لله طالما ضحكنا يبقي خير ..

هبه : (بعد ان قطبت جبينها) احم . اسفه والله بس محدش قالي عشان كده بس اتفجئت مش اكتر ....

احمد : انا عارف ... ده كان بناء علي اتفاء بيني وبين باباكي ...وعلي فكرة باباكي بيحبك جدا ومتعرفيش كان متأثر ازي بسبب اللي حصلك ...ثم اضاف هامسا انا اتاثرت اكتر عشان بسبي علي فكرة ...

زادت كلماته الاخيرة من حرجها وتوترها فارتبكت قائله :

هبه : وازي بسنت مقلتليش دا انا تقريبا بكلمها كل يوم ؟؟

احمد مش قلتلك اتفاق بقي ...

وبعد ان رفعت هبه نقابها لاحمد ظلوا يتحدثون سويا عن الامور التي يريدون معرفتها من الاخر وبعد مده ليست بالطويله .. استأذن احمد ووالده في الذهاب علي وعد بلقاء قادم ان شاء الله ...

***

الفصل الرابع والثلاثون :

وبعد ان غادر شوقي تلك المنطقة المهجورة ذهب مسرعا نحو اقرب صيدليه .. التي كانت تبعد تلك المنطقة بحوالي ثلاثون دقيقة من المشي ..ودخل الصيدلية واشتري المنوم الذي اراده وفي طريق عودته دار بينه وبين عقله ذلك النقاش ...

شوقي : يااااارب انا خايف اووي

عقله : انت مجنون يا بني هي الناس دي حد يلعب بديله معاها بردو ؟؟

شوقي : مهو انا البنت دي صعبانه عليا اوووي .. كل ما ابصلها بحس ان ابني هو اللي بيصرخ ادامي وبيقولي الحقني يا بابا ..دا غير انها طول ما هي قاعده عمالاه تدعي وتذكر ربنا بجد البت دي غريبة اوووي مين في سنها بيكون فاكر ربنا في الظروف دي ؟؟؟ لا بجد انا لازم انقذها

عقله : من امتي يعني الحنية دي هاااا ما انت طول عمرك شغال في خطف العيال ؟

شوقي : ايوووة كنت بس خلاص موت ابني كسرني وفوقني

عقله : طب وافرد اتكشفت ؟؟

شوقي : انا اكيد هتكشف .. بس اهم حاجة عندي اتكشف بعد ما ارجعها مش قبل ...

عقله : طب ولما تتكشف .. مش خايف يعملوا فيك حاجة ؟؟

شوقي : لا مش خايف ... هخاف من ايه ؟؟؟ ابني ومراتي اللي كنت عايش عشاهم خلاص سابوني ... ابني مات ومراتي مش طايقة خلقتي ... يبقي هعيش لمين ... جايز لما اطلع عند ربنا يقبلني ويدخلني جنته ...

عقله : هههههههههههه انت بعد كل اللي عملتوووه

شوقي : يوووووووووووووووة بس بقي بس بقي سيبني في حالي انا مش نااااااقص

ووضع شوقي المنوم في جوربه مسرعا ثم توجهه نحو ذلك البيت المهجور ...

اسماعيل : هااا جبت ؟؟

شوقي : اهاا

اسماعيل : شوفت اللي حصل

شوقي : ايه ؟؟؟

***

حسن : اهدي بس يا محب يا بني .. والله ان شاء الله خير

محب : يااااارب يا عمووو

حبيبة : (ببكاء) انا السبب انا السبب .. ياريتني ما وفقت تنزل ..

حسن : يا بنتي انتي مؤمنه بالله .. وعارفه ان ده قضاء وقدر هي نصيبها كان كده ... بس ان شاء الله ربنا هيرجعها بالسلامه ..

سمر : اهدي يا حبيبة بالله عليكي ...

قومي يا حبيبة ... قومي اقرئ قرأن وادعي ربنا يحفظها من كل شر ويسلمها ويرجعها بالسلامه بدل اللي انت عاملاه في نفسك ده

***

شوقي : ايه ؟؟ خير ؟؟ ايه اللي حصل ...

اسماعيل وانت براااا ... كنت لسه هخرج اكلم جوزين الغفر اللي برا دول سمعتهم بيتوشوشو قلت اما اشوف هيقولوا ايه ؟؟

شوقي وبعدين ؟؟؟

اسماعيل : المهم لاقيتهم بقي بيقولوا لبعض ان واحد فيهم عرف مين البوص الكبير ...

شوقي : ياتري مين ؟؟؟

اسماعيل : بيقولك ده واحد اسمه صفوت المنشاوي كان شغال في شركه هندسيه محاسب قبل ما يطلع معاش وبيقولك كان ناهب الشركة ولا حد حاسس بيه ...

شوقي : وعرفوا ازي دول ؟؟

اسماعيل : بيقولك سمعوا مره الباشا وهو بيكلم حد وقالهم انتو عارفين البوص صفوت المنشاوي .... ومكنش واخد باله انهم لسه واقفين .. حتي ارتبك وحاول يروغ الموضوع ...

شوقي : اهاااااا .. بقولك تيجي نعمل دور شاااي

فكر شوقي للحظة ان يستعين باسماعيل لتنفيذ خطته ولكنه سرعان ما تراجع خوفا من فشلها ....

وبعد ان قام بعمل الشاي لجميعهم حتي حور ...وارغمها علي تناوله .. وتناوله الجميع فقد شعروا جميعهم بالنعاس الشديد الذي غشيهم بعد ان اذاب شوقي المنوم لهم فيه ....

وحمل شوقي حور مسرعا ووضعها في السيارة المركونة بالخارج وقادها وبمجرد ان خرج من تلك المنطقة المهجورة لمنطقة العمار ترك السيارة وركب مواصلات عامة وظل يفكر اين يذهب بها وما هو المكان الذي لا يمكن ان تصل اليه تلك العصابه فيه ... ففكر ان يحجز غرفة في فندق بعيد عن منطقه سكنه نهائي وبالفعل هذا ما حدث ...

***

هاله : يا حبيبي مينفعش كده انت مكلتش حاجة من امبارح ..

محب : معلش يا ماما كلوا انتو انا مش عايز

هاله : يعني لا انت ولا حبيبة راض....

وقطع حديثها رنين هاتف محب الذي ما ان سمعه حتي رد بلهفه

وقبل ان يرد اشار له حسن ان يفتح الصوت ....

محب : السلام عليكم ؟؟؟؟؟؟؟؟

شوقي : وعليكم السلام ... بشمهندس محب معايا ؟؟

محب : ايوووة

شوقي : طيب انا بطمنك علي اختك حور

محب : انت مين ؟؟ وبطمني عليها ازي ؟؟ حرااااام عليكوا بقي بطلوا لعب باعصابنا ايه انتو معندكوش رحمه ؟؟

شوقي : ارجوك اهدي ... وافهمني كويس؟؟

انا واحد من المشتركين في الخطف بس انا انقذتها منهم وهربت بيها مكان بعيد وعايزك تيجي تاخدها قبل ما يوصلولي لان ساعتها هيوصلي الاكبر منهم ومش هقدر اعملها حاجة .. ارجوك اتحرك بسرعة ...

محب : طب اديني العنوان ....

شوقي : العنوان ....

بس بقولك لو حد كلمك من الناس دي اوعي تعرفهم اي حاجة عن الحوار ده ...

محب : طيب .. انا مسافة السكة واكون عنك ...

حسن : استني انا جاااااي معاك ...

***

وبعد ان وصلا محب وحسن للمكان المتفق عليه وصعدوا علي رقم الغرفة التي املاها لهم شوقي ... بدء محب يترك بابا الغرفة

شوقي : (وهو يفتح الباب) ايوووووة

وبعد ان رأي محب اخته حور الملقاه علي الفراش ... قام بوكز شوقي ليزيحه من طريقه وتوجه صوب اخته

محب : (بفزع) حووووور ... حووووور ... ردي عليا!!! مش بتردي ليه ؟؟

ثم قاااام محب والشرر يتطاير من عينيه وقام بلكم شوقي عملتوا فيها ايه ؟؟؟ عملتوا فيها ايه يا حيوانات...

وقام حسن بصعوبة بتخليص شوقي من يد محب ......

حسن : يوووووووووووووة اهدي بقي يا محب ما ينفعش كده

شوقي : (يطمئنه) متقلقش .. انا بس اديتها منوم عشان اعرف اتحرك بيها من غير قلق ... يعني كلها ساعة بالظبط وتصحي ... كمان عملت كده معاهم يعني كلها ساعة بالظبط وامري هيتكشف

حسن : (محاولا الفهم) انت يا بني ايه حكايتك ؟؟

شوقي : سرد شوقي لهما كل ما حدث منذ بدايه خطفها والاسباب التي جعلته ينقذها وكيف انه اضطر علي خطفها ....

محب : (بعد الهدوء النسبي) تفتكر ده مبرر لاي حد ظروفه صعبه ان يمشي في الطريق الغلط ؟؟

شوقي : اكيد لا .. راحة البال اللي هتلاقيها وانت ماشي في السليم احسن مليون مرة من الملايين اللي ممكن تجيلك وانت خايف ومتخفي لتتكشف في اي لحظة ..

واهو اديني بدفع .. ولسه هدفع التمن ... بس انا خلاص بعد ما اخرج من هنا رايح علي القسم علي طول وهسلم نفسي ...

محب : طب ومين زعيم العصابه دي ؟؟

شوقي : انا معرفش غير واحد كنت بتعامل معاه واسمه سامي .. لكن لسه عارف الهاردة ان البوص اللي معرفش شكله اسمه صفوت المنشاوي كان شغال محاسب في شر.......

قاطعه محب بفزع : ايـــه ؟؟؟ بتقول ايه ؟؟؟

شوقي : (باندهاش) انت تعرفه

محب : ده كان المحاسب بتاع الشركه اللي كنت شغال فيها

حسن : وكان بينكوا اي عداوه ؟؟

محب : اه بس متوصلش ابدا انه يأذي حد من ناحيتي ....

شوقي : لا اكيد كان فيه لان سامي ده اللي كان بيكلمني .. وصاني علي اختك وقالي عايز شويه تشوهات لان اخوها ده غالي علي البوص ... وده بصراحة اللي خلاني اخاف عليها اكتر واتحرك بسرعه ....

حسن : والله احنا فعلا مش عارفين نلومك ولا نشكرك ولا ايه بالظبط ؟؟؟؟

شوقي : انا كده عملت اللي عليا وهروح اسلم نفسي واعترف بكل حاجة من اول ما اشتغلت معاهم ....

محب : بعد ما تقضي فترة عقوبتك في السجن ... لما تخرج ولو لقيت الدنيا زنقت معاك ... تعاليلي (واخرج محب من محفظته الكارت الخاص به) وانا هساعدك ..

شوقي : (بدهشة) بعد كل اللي عملتواا فيك

محب : للاسف مش ذنبك لوحدك ... وانا كان ممكن اكون مكانك في يوم من الايام .. ومش هنسي بردوا انك اللي انقذت حور

حسن : (بفخر) اصلك متعرفش محب...

شوقي : لا كنت عاااارف ... اصل لما الاقي طفلة في عز زنقتها لسانها مبطلش دعاء ولا ذكر لربنا .. يبقي اكيد دي مش خارجة من اي بيت ...

***

وعاد محب بحور لمنزله وهي لازالت نائمه ادخلها الغرفة واغلق الباب ثم توجه للخارج وسرد لهم كل ما حدث ....

وبعد حوالي نصف ساعة .....بعد ان عاد كلا لمنزله بعد الاطمئنان علي حور ولم يبقي سوي محب وحبيبة وصفيه في المنزل ...

سمع محب صراااخ حور ...

فركض مسرعا نحو الغرفة التي تنام بها ......

محب : (وهو يحتضنها) حور يا حبيبتي مالك ؟؟ متخافيش

حور : (ببكاء) انت ازي هنا ؟؟ مش انا كنت مخطوفه ؟؟

محب : (وهو يقبل رأسها) خلاص يا حبيبتي انسي كل اللي فات بقي ونبدأ من جديد انتي هنا اهو في بيتك ..

حور : (بألم) طب فين حبيبة ؟؟؟ اندهلها بسرعة ... اكيد زعلت مني عشان انا نزلت واتاخرت عليها

محب : (وهو ينادي حبيبة) لا متخافيش هي كانت زعلانه عشان انتي بعيد عنها بس واعدت تعيط كتير ...

حور : انا بحبها اووي

محب : وهي كمان يا حوريتي بتحبك اووي

اتت حبيبة مسرعة علي صوت محب ....

حبيبة : (بلهفه) خير يا محب خير ؟؟؟

محب : (بمرح) حور يا ستي بتسأل عليكي ..

حبيبة : (بمرح) حبيبتي يا رورو.... طب اتاخروا بقي اتاخروا كده خدوني جمبيكوا بدل ما انتوا اخدين السرير كله كده ....

ثم جلست بجوارهما وهي تحتضن حور ... وظل يمرحا ويلعبا حتي عادت حور لمرحها مرة اخري ....

....

سمر : خلاص يا بيبة ايهاب خد الفلوس وادها لمحب اهووو

حبيبة : يااااااه اخيرا .. ارتحت دنا مصدقت جوزك وافق .. ربنا يكرمه يااارب

سمر : ياااااااااارب ويكرمك يااارب يا قلبي

انا بجد كنت هطير من الفرحه لهبه

حبيبة : انتي بتقولي فيهاا ..

انا طرت يا ماما خلااااااااص

سمر : هههههههههههههههههههههههه

ربنا يسعدها ياااارب ...علي اد ما صبرت علي اد ما ربنا جزاها وفرحت

***

الفصل الخامس والثلاثون " الاخير " :

وبعد مرور عام ...

لم يجد فيه الجديد سوي ...

ان رزق الله سمر وايهاب بفارس .. وتمت خطبه هبه واحمد وكتب كتابهم ....

اما عن منار ...

فقد شعرت منار نحو مصطفي بالفتور وخصوصا بعد سفر اخو منار للخارج لاستكمال دراسته بالخارج وانقطع ذلك الذي كان حلقة الوصل بينهما ولم يقل شعور مصطفي بمنار عنها ولكن كان كلما جمعهما موقف معا او صادفت الرؤية يعود الشعور بينهما مجددا ولكن سرعان ما يختفي بعد الانقطاع ....

***

محب : ايووة يا ايهاب .. بقولك عايزك في المكتب

ايهاب : حاضر جايلك اهو يا محب سلام

وبعد عشرة دقائق طرق ايهاب باب مكتب محب ....

ايهاب : السلام عليكم

محب : وعليكم السلام يا باشا ... بقي في شركة واحده ومش عارفين نشوف بعض زي الاول ..

ايهاب : ههههههه انت عارف بقي يا هندسه المشاغل .. الواحد مش عارف يلاقيها من الشغل ولا من فارس ولا من امه ...

محب : هههههههههه الله يكون في العون يا عمونااا

بقولك يا بوب .. عدي علي الحسابات وانت خارج ..وخد فلوسك بقي ..

ايهاب : فلوس !!!!! فلوس ايه ؟؟

محب : يا عم الفلوس اللي استلفتهم منك السنه اللي فاتت عشان الشركة ...

ايهاب : يا بني انت عبيط ؟؟ منا خدهتم مش انت اديتني الخمسه بتوعي لما سمر كانت بتولد ؟؟

محب : وبالنسبه بقي للخمسة التانين عادي ؟؟ ميهموكش في حاجة ؟

ايهاب : خمسة !!! اهاااااا ... الخمسه بتوع حبيب.......

(وقطب حديثه مسرعا بارتباك .) اها اها الخمسة بتوعي اها ماشي حاضر يلا سلااام (وتوجهه مسرعا نحو الباب كالطير الهااارب)

محب : (مستوقفه) ايهااااااااب ... استني

ايهاب : (وهو يغمض عينيه ويطبق شفتيه بقوة وظهره لمحب ملتفتا اليه بتثاقل) قائلا : نعم يا محب ؟؟؟

محب : (ناظرا له بحده) قولي الحقيقة الفلوس دي بتاعت مين ؟؟

ايهاب : (ناظرا للارض) يااااااااااربي .... (وبعد فترة من الصمت رفع رأسه قائلا) بتوع حبيبة يا محب ارتحت ؟؟

محب : (بدهشة) نعم !!! ازي ؟؟

سرد له ايهاب كل ما حدث ...

محب : (بعصبية) بتستغفلوني يعني ...

ايهاب : ليه بتسميها كده ؟؟

محب : (بنفس العصبية) امال اسميها ايه حضرتك ؟؟؟

ايهاب : تسميها بنحبك ..

وبعدين انا ماشي بقي ابقي ادهوملها انت بقي بس اوعي تزعلها يا محب هي بتحبك .. وحبت تساعدك عشان مستحملتش تشوفك مضايق وساعدتك من غير حتي متعرفك عشان متضيقش ...

***

محب : السلام عليكم

حبيبة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا حبيبي .. ازيك؟؟

محب : الحمد لله سخنتي الاكل ؟؟

حبيبة : اها هغرف اهو ..

ودخل محب حجرته كي يبدل ملابسه ... ولا يدري ماذا حدث كان ينوي القاء اللوم والعتاب عليها .. فلا يدري لماذا تبدل شعوره نحوها فبدلا من اللوم والعتاب لم يجد في نفسه سوي شعور الحب والامتنان ...

حبيبة : يلا يا محب الاكل علي السفرة ..

محب : ماشي جاي

وعلي مائده الطعام ....

محب : ابقي خدي من جيبي ٥٠٠٠٠ جنيه

حبيبة : ليه ؟؟!!!

محب : يتوعك ياختي عاملالي فيها زعيمة عصابه ومخططه .. اللي كنتي عطياهم لايهاب يا هانم

حبيبة : (باندهاش) احم .. هو قالك ؟؟

محب : كمان مكونتيش عايزاه يقولي .. عموما هو وقع بلسانه ..

حبيبة : بجد مكنتش اقصد بس فعلا مقدرتش اشوفك مضايق كده ..

محب : ماشي ياستي كتر خيرك ونردهالك في الافراح ان شاء الله ياختي ..

حبيبة : (بحذر) ممم .. يعني مش زعلان ؟؟

محب : (محذراا) لا بس متتكررش تاني ..

حبيبة : طب عندي ليك خبر حلوووووو بقي ....

محب : هاااااا ؟؟ قولي بسرعة نفسي اسمع اخبار حلوة

حبيبة : هههههههههههه يا سلاااااام ببلاش كده ؟؟

محب : احم ... هو اللي بنعملوا في الناس هيطلع علينا ولا ايه ؟؟

حبيبة : هههههههه طبعا يا حبيبي ما هو من اعملكم سلط عليكم

محب : مممممممممم .. طب عايزة ايه بقي يا ستي ؟؟

حبيبة : تصلي بيا الهااااردة قيااااااااام ^^

محب : مممممممم ماشي قولي بقي ...

حبيبة : لا لسه طلب كمان

محب : انتي طماعه اوووووي علي فكرة ..

حبيبة : ههههههههههههه خلاص مش قايله ..

محب : احم ... انا بقووووول ايه الطعااامه دي علي فكرة .. سلكواااااااا ودنكوا بقي ...

حبيبة : هههههههه ماشي ياسيدي عموما عايزاك تخرج حووووور عشان بقالك زمان مخرجتش معاها وانشغلت عنها كتيررر الفترة اللي فاتت ..

محب : عندك حق والله .. خلاص موافق جدا ... هاااااا قولي بقي

حبيبة : انا حااااامل

محب : (بسعاده) بحـــد .. الحمد لله

الف الف مبروك يا حبيبتي ......

***

حبيبة : يا هلا يا هلا البت منار عندنا

منار : ازيك يا حبيبة؟؟

حبيبة : اووبا بقي ؟؟ ايه النبرة دي يا بت ؟؟ مالك !!!!

منار : (بعين دامعه) انت عارفة ان مصطفي خطب ؟

حبيبة : مصطفي !!!!!!!!! مصطفي مين ؟؟ اهاااا مصطفي ؟؟ بجد ازي ؟؟

منار : البت اسماء اللي معانا في الكليه عرفنا منها مهو خطبها ..

حبيبة : ازي يعني ؟؟ كده علي طول ؟؟

منار : انا عارفة بقي ....

احنا اصلا في الاخر كده وخصوصا بعد ما اخو مرام سافر وكان هو حلقة الوصل اللي مابينا .. معدناش زي الاول ... وكمان تقسيمه السكاشن والمواعيد اختلفت ممكن يعدي اسابيع من غير ما الحه اصلاااا ..

حبيبة : (بحنان) منار يا حبيبتي فاكرة اول مرة حكتيلي فيها قولتلك ايه ؟؟؟

مش قولتلك اصبروا ومتغضبوش ربنا وان شاء الله لو كنتو من نصيب بعض محدش هيقدر يفرقكوا ...

منار : بس بابا هو اللي عمل كده

حبيبة : صحيح بابا اللي رفض بس ده بمحض حكمة من ربنا لان انتو اساسا مش لبعض .. ده كان مجرد اعجاب بس يا منار او اهتمام ...

منار : اعجاب او اهتمام لمده ٣ سنين ؟

حبيبة : ايوة الظروف اللي حواليكوا هي اللي كانت مخلياه يستمر وانتي اعجبتي بالاهتمام ده ..

منار : عايزة الصراحه ؟؟

حبيبة : اكيد

منار : تصدقي ساعات كتير بحس بكلامك ده .. فعلا حاسه اني كنت معجبه باهتمامه لان اهتمامه لما قل انا كمان بدءت احس بالفتور ...

حبيبة : فتور ولا غدا ؟؟

منار : اهيهيهيهيهي لا ظريفة يا بت

حبيبة : (يتناكه) احم .. طبعا طول عمري يا بنتي

منار : هههههههههههه

حبيبة : ايوة كدا يا حبيبتي اضحكي وبعدين ان شاء الله ربنا هيرزقك باللي يستاهلك بجد علي اخلاقك دي والحمد لله انكوا معصيتوش ربنا .. كان زمان كل واحد فيكوا دلوقتي بيتعذب بجرح اكبر

منار : الحمد لله

حبيبة : وانتي خلاص كلها اخر سنه اهو وتخلصي بقي ومعنتيش هتشوفيه وهتنسيه خالص ...

منار : بس عارفة ... الانسان من بره حاجة ومن جوه حاجة .. يعني انا مثلا حاجات كتير اسماء بتحكيها عنوا مكنش ممكن اقبل بيها ابدا .. فعلا الانسان مش بيبان غير بالعشرة .. والاهم بقي ان قضاء ربنا للبني ادم كله خير حتي لو هو شاف عكس كداا ..

حبيبة : ونعم بالله والله ...

منار : المهم بقي .. اخبار النونو ايه ؟؟؟

حبيبة : الحمد لله اهو مغلبني والله يا منور ... (ثم اضافت بمرح) عارفة الواد او البت علي حسب يعني اول مايطلعوا والله لاوريهم هما مفكرين بطني ايه ملاهي دريم بارك ؟؟؟

منار : هههههههههه حرام عليكي يا شيخة ام شوريرة بصحيح .. بس هما يجوا بالسلامه

حبيبة : يااارب يا منور بقولك ... هتيجي معايا فرح البيت هبه الخميس الجاي ؟

منار : اها ان شاء الله هي اصلا كلمت ماما امبارح تعزمها ..وكلنا رايحين ..

حبيبة : ان شاء الله .... والله البت دي اتعذبت كتير بردوا ربنا يسعدها...

***

وبعد مرور ٩ اشهر من حمل حبيبة .....

حبيبة : جيت يا حبيبي احضرلك الاكل ؟؟؟

محب : (بمرح) لا لسه يا بطختي مجيتش خليكي هههههههه

حبيبة : بطختك في عينك دنا قمر

محب : (مداعبا اياها) طبعا طبعا قمر بالستر يا روحي ..

حبيبة : (متصنعه الغضب) بقي كده يا محب

محب : هههههههههه بطختي القرعه اوعي تزعلي بهزر معاكي والله

حبيبة : طب اسكت بقي بدل ما انفجر فيك

محب : خلاص خلاص سكت اهو احسن بيقولك الانفجار غلط علي البطيخ ..

حبيبة : يووة بس بقي هتبقي انت وبنتك او ابنك علياااا ؟؟

محب : ههههههههه سلامتك يا قمر انت

وفجأه صرخت حبيبة صرخة مدويه صعدت علي اثرها صفية وحور ..

محب : (بلهفة وقلق) حبيبة مالك يا حبيبتي ؟؟

حبيبة : مش قادرة مش قادرة حاسة اني بموت .. هاتلي ماما ..

محب : بعد الشر عليكي يا قلبي

حبيبة : (وهي تصرخ) اخلص يا محب اتصرف ... بلا قلبك بلا كرشك ... اتصل بالدكتورة طيب ..

صفيه : (وهي تركض نحو حبيبة) ايه يا ولاد خير ؟؟

حبيبة : ااااه .. مش قادرة مش قادرة بولد يا ماما

صفية : متقليش يا حبيبتي محب بيكلم الدكتوره اهو

محب : كلمتها وبتقول نسبقها علي المستشفي وهتيجي ورانا ..

حور : (بعيون دامعه وهي تمسك كف حبيبة) متخافيش يا حبيبة .. ماشي ؟؟

....

وفي الطريق اتصل محب بحسن ليبلغه ما حدث .. وذهب حسن مع هاله ومنار للمستشفي ... وبلغ محب ايهاب بما حدث لكي يعلمه عدم قدرته علي المجئ للشركة في اليوم التالي ...

ومرت الولاده بسلام الله وامانه وجاءت للدنيا خديجة محب الدين واذن بمحب بأذنها كي تكون اول سماعها هو للاذان ... والحقيقة انه لم يكن اول سماعها فدائما ما كانت حبيبة تهتم بقراءه وسماع القرأن الكريم بكثرة خلال فتره حملها ....كي يكون هذا هو الاكثر الفه لاذن صغيرتها داعيه الله دوما وابدا ان ينبتها ربها نبات حسن .. وبالفعل كانت خديجة محب الدين هي خديجة عصرها فكان يضرب بها المثل في الادب والاخلاق والاحترام وكل من يراها يحبها ويدعو لها ...

***

مشهد الخاتمه ......

خديجة : ماما ... يا ماما ..

حبيبة : نعم يا قلب ماما ..

خديجة : انتي كلمتي طنط مي تعزميها ؟؟

حبيبة : مي مرات عمو محمد صاحب بابا ؟؟

خديجة : اها ...

حبيبة : اها يا حبيبتي كلمتها متقلقيش ...

خديجة اوعي تكوني نسيتي حد يا ماما ؟؟

حبيبة : لا يا قلب ماما ... قولت لكل قريبنا وصحابنا ...

وانا هيبقي عندي مناسبه اهم من ان بنتي حبيبتي ختمت القرأن كله وهي عندها ٢٠ سنه وهتلبسني انا وباباها التاج يوم القيامه ؟؟

خديجة : (وهي تهم باحتضان امها) وهو مين علمني ورباني وخلي القرأن منهج لحياتي ؟؟

محب : (بمزاح) انا جاي من بعيد وسامع شعر ايه بنتي كمان شاعره ؟؟

خديجة : (وهي تعدو نحو والدها) بابا حبيبي ربنا يخليك ليا ...

محب : ويخليكي يا قلب بابا ..يلا بقي بسرعة الناس كلها مستنية نجمه الحفلة تحت

خديجة : حاضر يا بابا ..

حبيبة : (متصنعه الغضب) يعني بنتك بس اللي نجمه الحفل ؟؟

محب : ايوووووووووة طبعا!!

حبيبة : كدا يا محب وانا ايه بقي ؟؟

محب : (مقبلا رأسها) انتي نجمة حياتي كلها

وتمت التهنئة والمباركات لحبيبة علي ختمها للقرأن الكريم كاملا حفظا وتجويدا وحصولها علي الايجازة ...

واختتمت الحفله ببعض كلمات الشعر التي كتبها محب لها ..وهي

يا نور حياتي وسعاده ايامي

يا قطعه من قلبي وروحي

عايز بس اوصيكي وصية

ودي هتكون ليا اجمل هديه

قرأنك مش بس علي لسانك

قرأنك خليه منهج لحياتك

ولو مهما فيوم همتي او ضليتي

افتحي قرأنك ودوري علي رساله ربنا ليكي

احسن مليون مرة ولو مهما شكيتي

عمرك ما هتلاقي اللي يحس بيكي

اد ربك اللي في كل لحظة بيناديكي

دوري علي قربه لانه وحده اللي قادر يبقيكي

مش فاضل كتير.. استعدي الله يرضيكي

وتوكلي عليه مش هتلاقي حد اده يكفيكي

*** تمت بحمد الله ***

وفي الختام ....

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد الا لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك

***

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا باالحق وتواصوا بالصبر

صدق الله العظيم

***

كل الشكر والتقدير لمن ساهم

معي في اتمام هذا العمل سواء

بالتشجيع او النشر او الدعاء بظهر الغيب

جزاكم الله عني كل الخير ...

فان اصبت فمن الله وان اخطئت فمن نفسي

والحمد لله رب العالمين وصلوات ربي

وسلامه علي خير المرسلين

محمد بن عبد الله وخاتم النبين

شكر خااااص جدااا ومن القلب

لكل من قرأ الرواية فانت الهدف الاول والاخير بعد رضا الله من كتابتها ...

جزاكم الله اعلي عليين

.... #امه_الله

.... #إسراء_عادل